الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 16 حزيران 2010
العدد 1143 السنة الرابعة
mercredi 16 juin 2010 no 1143 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قمة الأسد ـ سليمان: الترسيم براً وبحراً [4]

قفْ... أنت فلسطيني! [2]

حرب على OTV

[18]

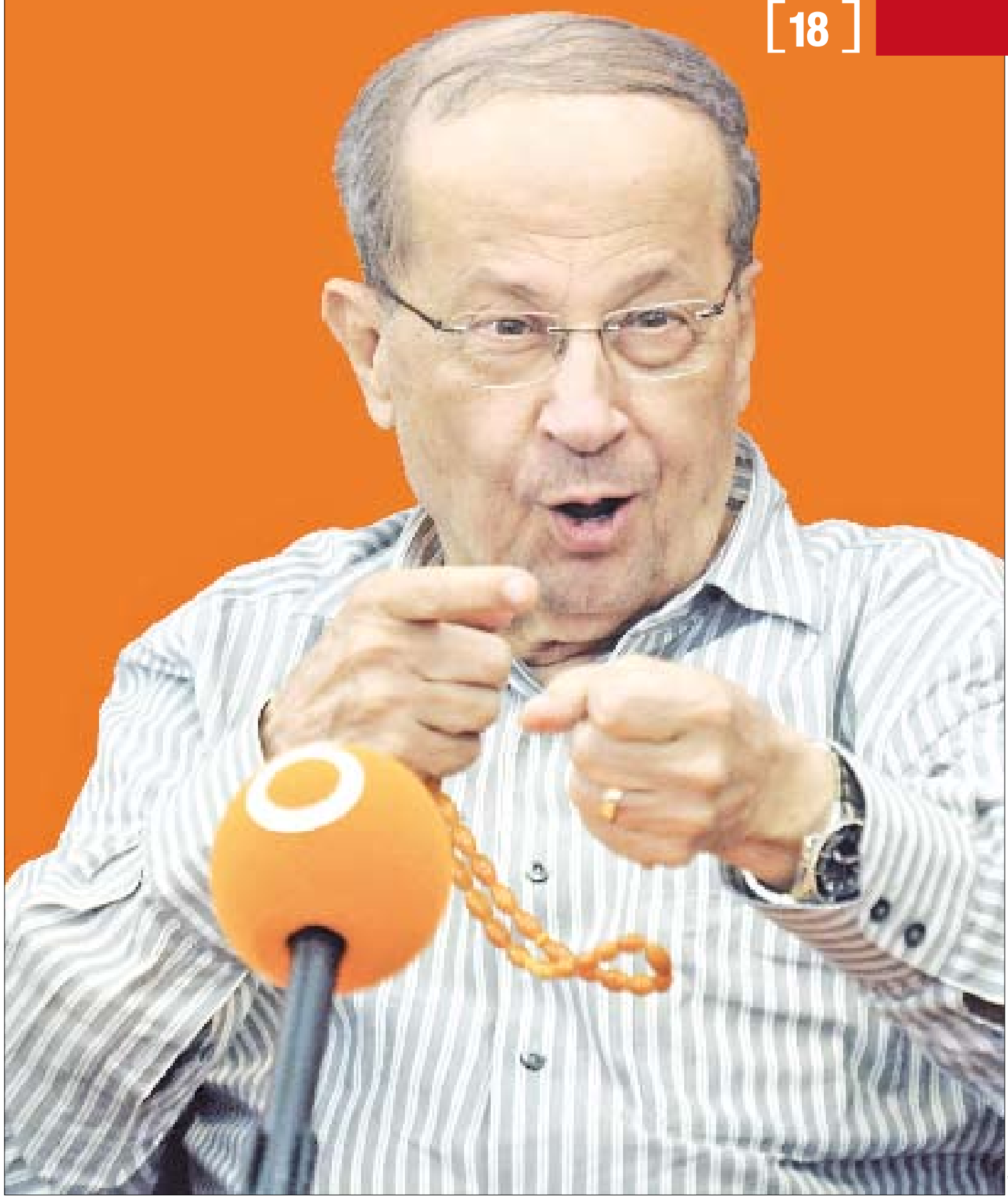

العماد ميشال عون مترئساً الاجتماع الاستثنائي لتكتّل التغيير والإصلاح في مبنى «أو. تي. في» أمس (شربل نخّول)

الذكرى 15 لغيابه

الشيخ إمام
أسطورة عابرة للأجيال
[16 ـ 17]

12
العاصي بين الحاجة والمخاوف: سوريا قلقة من إنشاء سد كبير ولبنان غير مهتم

14
رئيس بلدية بيروت بلال حمد: التنسيق سيد العلاقة مع المحافظ مهما كان اسمه

22
خلافات تعصف بالبيت الشيعي العراقي ضابطها الوحيد وحدة الصف

24
رحلة الى بلاد البوسنة والهرسك: سربرينيتشا صبرا وشاتيلا أوروبا

المشهد السياسي

مجلس النوّاب: مع فلسطين... ضد الفلسطينيّين

انقسم مجلس النواب أمس طائفياً. الجميع أعلن تأييده لحقوق الفلسطينيين، ثم دخلت الـ«لكن» اللعينة إلى جمل النواب المسيحيين لتطلب تأجيلاً في بحث هذا المطلب، بتنسيق أداره سامي الجميّل وإبراهيم كنعان وأنطوان زهرا. فوقف وليد جنبلاط ليقول: «لا يوجد أغبى من اليمين اللبناني»

النواب المعترضين. شبح غريب أمره، لا يحضر ولا يجري استحضاره إلا عند كل موضوع يتعلق بحياة الفلسطينيين وبتحسين أوضاعهم في المخيمات.

قاسم س. قاسم

«كل يمين في العالم غبيّ، اليمين اللبناني قلق، نفس الكلام منسمع من 62 سنة. بدّكم تأجّلوا أجّلوا. بس إذا بدّكم تأجّلوا هذه المرة، فهذا تأجيل للمشكلة. حصار غزة كان عنوانه إسقاط «حماس»، لكنها انتصرت وقويت والحمد لله أنها انتصرت. وفي لبنان، يؤدي تداعي السلطة الفلسطينية الى نشوء حركات أصولية في المخيمات وتهجير الفلسطيني، بس تطلع حركات أصولية بالمخيمات، إنتو شو؟ بتخسروا؟ إنتو ما بتخسروا شي، منبعت الجيش ليموت، ومنرجع منوعد بالإعمار. هل هيدا هو المطلوب؟ ما شفت أغبى من اليمين اللبناني، ما شفت أغبى من اليمين اللبناني».

بهذه الكلمات أعاد رئيس كتلة اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط أمام الهيئة التشريعية لمجلس النواب أمس، تكرار جملته الأخيرة مرتيّن كمن يؤكّد ما قاله لمن لم يسمعها من المرة الأولى، ولينتقد «اليمين اللبناني» الذي تخوّف من أربعة اقتراحات قوانين «معجلة مكررة» قدمتها كتلة اللقاء الديموقراطي للتصويت عليها لتعديل القوانين التي تضر بالحياة الاجتماعية والإنسانية اليومية للفلسطينيين في لبنان.

جنبلاط قال كلمته هذه ومشى، بعدما سمع ما يكفيه من كلمات «اليمين» كما سمّاهم، رداً على اقتراحات القوانين المقدمة. ثم قال لـ«الأخبار» مساءً، إنه كان يتوقّع ردّ الفعل هذا، «ولكن ليس إلى هذه الدرجة من الغباء. هذا غباء تاريخي. هو ليس غباءً مسيحياً، لأن هناك طبقة من المسيحيين ناضلت منذ ما قبل الحركة الوطنيّة عن القضايا العربيّة». وأضاف جنبلاط إن رئيس الحكومة سعد الحريري، سأله: ماذا تريد أن تفعل؟ «ففهمت أنه يريد التأجيل حتى لا يظهر الانقسام مسيحياً إسلامياً. لكن عندما رأيت سامي الجميّل يجلس قرب النواب العونيين ويعبّئهم فهمت إلى أين وصلنا». لكن جنبلاط رأى أن موقف الحريري كان ممتازاً، كذلك موقف الرئيس نبيه بري وكتلة الوفاء للمقاومة، «على أمل أن يستمر هذا التوافق ولا ينفجر في أيلول، لأن هناك من يريد أن يُفجّره».

وعند سؤال جنبلاط عن إمكان متابعة هذه الاقتراحات في اللجان النيابيّة، أجاب بأن «اللجان بلا طعمة. يجب أن يكون هناك قرار سياسي، وإلا فإن الوضع سينفجر». وأكّد جنبلاط أن الحق الفلسطيني سينتصر لا محالة، لكن ما حصل أكّد أن «لبنان أكبر مؤيّد للحق الفلسطيني هو كذبة».

إذاً، انقسم مجلس النواب أمس انقساماً «عمودياً» بين المسلمين والمسيحيين، في مشهد توقّع اللبنانيّون أن يكون قد تخطّاه. وفشل النواب في فصل الجانب الاجتماعي عن الجانب السياسي، فتمترسوا وراء شعارات قديمة.

هي أربعة اقتراحات كان يمكنها أن تقرّ لو لم يخيّم «شبح التوطين» على

تقرير

جعجع: النصر على إسرائيل تحقّقه الدولة لا الحزب

قد يكون وصف أحد الوزراء لجلسة يوم أمس بـ«المملّة» دقيقاً. فقد غابت عنها المواضيع الشائكة التي كانت على طاولة مجلس الوزراء سابقاً. وعلى جري عادة الجلسات التي يرأسها رئيس الحكومة سعد الحريري، غابت القضايا التي تحتاج إلى تدخّل رئيس الجمهوريّة «لفضّ الاشتباك»، فساد جوّ من «التنكيت»، وسُرّعت الجلسة لتنتهي قبل بداية مباراة البرازيل وكوريا الشماليّة.

وبحسب المعلومات، فإن أهم ما جرى نقاشه، هو السؤال الذي وجّهه الوزير سليم الصايغ إلى الوزير جان أوغاسبيان عن مستوى التقدّم الذي حصل في نقاش الاتفاقيّات مع الجانب السوري، طالباً وضع مجلس الوزراء في صورتها. فأشار أوغاسبيان إلى الوصول إلى اتفاق في 15 اتفاقيّة، وتحدّث بإسهاب عن النقاش الذي لا يزال دائراً حول اتفاقيّة الأمن والسياسة الخارجيّة، كما لفت إلى وجود نقاش حول اتفاقيّة الازدواج الضريبي.

وهنا قال الصايغ إنه إذا كان الوضع إيجابياً مع سوريا، «فلدينا معتقلون وترسيم حدود وبقع عسكريّة سوريّة في لبنان»، فتدخّل الحريري قائلاً إن هذه المواضيع يطرحها رئيسا الجمهوريّة والحكومة مع الجانب السوري.

كذلك طرح الوزير جبران باسيل قضيّة الـOTV، وحماية الحريّة الصحافيّة. فشدّد الحريري والوزير طارق متري على الحريّة الصحافيّة. وأشار الحريري إلى أن «هذا الموضوع بيد القضاء وهو مستقل». وأضاف إن «القاضي لم يُصدر حكمه بعد، وإن الكلام الذي يصدر هو تعليق على مطالب محامٍ».

كذلك قرّر مجلس الوزراء تعيين مئة مفتش في الضابطة السياحية في وزارة السياحة بإشراف مجلس الخدمة المدنيّة. وأعلن الوزير طارق متري، بعد الجلسة، عن «اجتماع يعقد في الأسبوع المقبل للجنة الوزارية التي كلفت بدراسة القضايا التي أثارها الاتحاد العمالي العام الذي ألغى إضرابه». وكشف أنه جرى التطرق داخل الحكومة إلى موضوع الـ1701 وقوات اليونيفيل، موضحاً أن الحريري أكد أهمية إرسال «وفد عسكري لبناني إلى نيويورك لعرض أوضاع جنوب لبنان والانتهاكات الإسرائيلية التي يتعرض لها».

وبالإضافة إلى ذلك، ناقش المجلس مختلف البنود في جدول أعماله، ولا سيما تأليف لجنة لمعالجة قضايا السير برئاسة الحريري.

وفي سياق آخر، وصل رئيس الهيئة التنفيذيّة للقوّات اللبنانيّة سمير جعجع إلى فرنسا، بعد مصر، ليلتقي بوزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير، ويتناول الطرفان، بحسب المكتب الإعلامي لجعجع، «الوضع اللبناني من مختلف جوانبه، وعرضاً للعلاقات اللبنانيّة ـ السوريّة، حيث توقف الجانبان عند الملفات العالقة التي يأملان أن تتحرك بفعل جهود رئيس الوزراء سعد الحريري، ومن أبرز هذه الملفات: ترسيم الحدود اللبنانية ـ السورية وضبطها، والمعسكرات الفلسطينية خارج المخيمات، والمعتقلون والمفقودون اللبنانيون في السجون السورية».

أمّا في مصر، فقد ختم جعجع زيارته بمؤتمر صحافي قال فيه إن «لبنان يمر في ظروف دقيقة، وخصوصاً في هذه المرحلة، والمنطقة في مخاض عسير فعلي. ومن هنا، فإن لبنان معرض لأن يصاب بتداعيات هذا المخاض، لذلك نحن نسعى إلى تجنيب لبنان شظايا هذا المخاض وإلى الدفاع عنه في حال تعرضه لاعتداء من إسرائيل، وهذا هو جوهر اللقاء الذي عقد مع الرئيس حسني مبارك». وبشأن مسألة الدفاع عن لبنان، تحت هذا الشعار أو ذاك، شدد جعجع على «أنه لا يمكن أحداً أن يدافع عن لبنان أفضل من الشعب اللبناني مجتمعاً». ورأى «أن الدفاع عن لبنان إذا انحصر في أي مواجهة محتملة مع إسرائيل بحزب الله، فستخرج إسرائيل من المواجهة منتصرة، أما إذا حصلت المواجهة بين الدولة اللبنانية وإسرائيل فبالتأكيد وبغض النظر عن ميزان القوى، ستكون الدولة اللبنانية هي المنتصرة، لأن الدفاع عن لبنان يجب أن يكون مقبولاً من المجموعة الدولية، وهذا واقع الدولة اللبنانية. ومن هنا، فإن قرار السلاح يجب أن يوضع في يد الدولة اللبنانية. وفي هذا المجال، يمكن حزب الله أن يتخذ تدبيراً بسيطاً وهو أن يعلن أنه منذ هذه اللحظة يضع القرار المتعلق بسلاحه في تصرف الدولة اللبنانية».

من يُحاسب الأميركيين؟

تحدّث النائب نوّاف الموسوي في جلسة يوم أمس عن الأموال التي تدفعها الولايات المتحدة لتشويه صورة المقاومة. فأشار إلى أنه في «حزيران الحالي، وقف جيفري فيلتمان في جلسة استماع للكونغرس يتحدّث عن دور أميركي في لبنان، وفي كلمته الموجودة يقول إن الولايات المتحدة قدمت 600 مليون دولار على شكل مساعدات الى الجيش وقوى الأمن الداخلي ويفترض أن يظهر هذا المبلغ في الاتفاق. ويقول أيضاً إن الولايات المتحدة قدمت 500 مليون دولار للحد من صورة «حزب الله» الإيجابية لدى الشباب في لبنان».

وتوجّه الموسوي بسؤال إلى النواب: «ألسنا معنيين بتقصّي لمن دفع هذا المبلغ، هل دفع لوسائل الإعلام وجمعيات لتشويه هذه المقاومة أو للجمعيات لمواجهة المقاومة؟ هذا اعتداء على حزب يعدّ من مكوّنات المجتمع اللبناني».

كذلك سأل الموسوي عن تصويت مندوب لبنان في مجلس الأمن امتناعاً (في ملف العقوبات على إيران)، «أليس في ذلك مخالفة، أدعو الى أن يضع لبنان يده على هذه الواقعة». فردّ عليه الرئيس نبيه بري: «في هذا الموضوع، الامتناع أحسن من اللاقرار. أنا أول من قال إن لبنان يجب أن يصوّت ضد، هذا رأيي»، مضيفاً: «قطر صوّتت ضد، وأندونيسيا صوّتت ضد ولم يحصل لهما شيء».

خارج مجلس النواب ... جو مختلف جدا (هيثم الموسوي)

هذه القوانين. «نحن لسنا ضد الحقوق الإنسانية للفلسطينيين، لكن يجب أن ندرس الموضوع» يقول النائب نعمة الله أبي نصر. أما الوزير ميشال فرعون فرأى أن «هذه المسألة خطيرة، هناك إجماع على إعطاء الفلسطينيين الحقوق المدنية، لكن الإشكال هو بصفة الاستعجال».

أمّا آلان عون فقال: «لا يمكننا أن نحرم أي مقيم على الأراضي اللبنانية من حقوقه الإنسانية، لا يمكننا أن ننسى الوجه الحضاري للبنان، لا يمكننا أن ننكر بؤس وآلام الشعب الفلسطيني، لكن ما بدنا نسلق الموضوع، خلونا نتفق وما نعمل أزمة سياسية، وما تمرروا الموضوع من خلال التصويت العددي».

زميله نبيل نقولا قرر أن يرمي الكرة في الملعب الدولي، مطالباً النواب بالتوجه إليه لأنه «هو أساس المشكلة». أما شيخ المجلس سامي الجميّل فقد رأى أن المجلس على وشك «ارتكاب خطأ، نحن علينا أن ننظر الى هذه القوانين سلة واحدة، يعني كأن الأمر يتعلق بالتوطين، إذا وصلنا الى هذه المرحلة، إقرار هذه القوانين يعد ذلك تعديلاً دستورياً للتوطين، إذا كانت هذه هي الطريقة التي نتعاطى بها بعضنا مع بعض».

كان النواب المعترضون يقرّون بضرورة إعطاء الفلسطينيين حقوقهم، لكن شكّلت الجملة التي كانت تتبع كلمة «ولكن» في خطابهم، نقطة التحول التي طيّرت هذه القوانين، وفي حال عدم استعمالها كانوا يستبدلونها بـ«بس إنو». «بس إنو هيك في استعجال بإقرار الحقوق أنا مع مسؤوليتنا الوطنية والتزامنا بحقوق الشعب الفلسطيني، ولكن من خلال مشروع قانون تقدمه الحكومة، وأنا ضد العجلة» يقول النائب جورج عدوان.

انقسم المجلس بين نواب معارضين للقانون ومؤيّدين له. الانقسامات الطائفية ظهرت واضحة، حتى بين الكتل النيابية الواحدة، فالنائب عاطف مجدلاني مثلاً اعترض على المشروع برغم من تصويت كتلته إيجاباً.

بالطبع، فإن مقاربة الملف الفلسطيني في لبنان يجب ألّا يتأتى فيها النواب المعترضون، فالعجلة فيها ندامة والتأني فيه سلامة، وكأنهم نسوا أن القوانين التي يتعاطون فيها متعلقة بحياة 500 ألف فلسطيني يعيشون في المخيّمات، فبالنسبة إليهم، الذي صبر «62 عاماً لن يضيره لو انتظر شهراً أو أسبوعين لدراسة هذه القوانين بتأنٍ»، يقول إبراهيم كنعان. استطاع الفلسطيني بقدرة قادر أن يوحّد الشارع المسيحي الذي كان منقسماً على نفسه. نسّق النائب سامي الجميّل الخطوات التي يجب اتخاذها مع نواب كتلة التغيير والإصلاح، فيما اقترح النائب زهرا أن ينسحب النواب المعترضون من المجلس كي لا يُسجّل في محضر المجلس أنهم كانوا حاضرين إذا ما أُقرّت هذه المشاريع.

النواب المؤيدون لهذه القوانين كانت لهم وجهة نظرهم الخاصة وحاولوا إقناع زملائهم بأنها تصب في مصلحة لبنان أولاً؛ كما تسهم في تغيير صورة لبنان أمام المحافل الدولية وخصوصاً أن عدداً من الجمعيات الدولية هاجمت لبنان لأنها تعده من الدول التي تنتهك حقوق الانسان في ما يتعلق بموضوع اللاجئ الفلسطيني، لكن كل هذه المحاولات لم تنفع. «لا يجوز أن تكون إسرائيل أفضل من لبنان من ناحية إعطائها الحقوق للفلسطينيين بحسب دراسة أجرتها صحيفة يديعوت أحرونوت» يقول النائب عقاب صقر. ربما ظن صقر أن هذه المقاربة ستدفع النواب للتصويت على القرارات الباقية، لكن «ما في حدا ما تندهي ما في حدا». هكذا، دارت السجالات وارتفعت وتيرة النقاشات بين النواب. النائب وليد جنبلاط كان هادئاً كعادته، رفع يده طالباً الإذن بالكلام. «ما علاقة التوطين بهذا الموضوع؟ نحن متفقون جميعاً على رفض التوطين، وننتظر أن تقوم دولة فلسطينية قابلة للحياة. منذ 62 عاماً ينتظر اللاجئ الفلسطيني أن نعطيه هذا الحق، فلنعطه إياه» يقول جنبلاط.

وجهة نظر وافقه عليها الحريري الذي قال إن الاقتراحات المقدمة مشكور عليها اللقاء الديموقراطي «ونحن مع إعطاء الحق لأي مواطن فلسطيني في الطبابة، وأن يعمل ما يريد، نحن نتفهم الهواجس، نحن ضد التوطين، ويجب ألا يأتينا كل يوم فحص دم إذا كنا ضد التوطين، ما يحكى ليس له علاقة بالتوطين، هناك مجموعة من الإعلاميين واللبنانيين ذاهبون الى غزة لفك الحصار، غداً سيأتي العالم لفك الحصار عن المخيّمات في بيروت، ولكن أتكلم على حقوق الفلسطينيين، يموت الأب والأولاد لا يعرفون ماذا يفعلون بالورثة؟ كيف يجرون حصر إرث، اذا كنا خائفين من التوطين، فنحن كلنا ضد التوطين، ونحن في الحكومة ومجلس النواب علينا أن ننظر الى وضع الفلسطينيين في المخيمات، هل نساعدهم بأن لا نعطيهم حقوقهم، إذا لم نعطهم حقوقهم حينها نكون قد استثمرنا بأكبر مشروع إرهاب ممكن أن يصبح أمامنا ورأينا ما حدث في نهر البارد. لدينا فرصة تاريخية لنصوّت على هذا القانون، وهناك أناس محتاجون ونحن أكثر الشعوب تمدّناً. كيف نضع قانوناً للزواج المدني، وفي الوقت نفسه الفلسطيني لا نريد أن نعطيه حقوقه؟ هذا موضوع إنساني».

النواب المسيحيون اعترضوا على ما قيل، وطالبوا بإلغاء صفة المستعجل عن القانون. أما الوزير «المختصّ أو المهتم» كما مازحه بري، وائل ابو فاعور، فرأى «أن أخطر ما يحصل في هذا النقاش هو العودة الى الاصطفاف في الحرب اللبنانية، الفلسطيني لم يعد جزءاً من الصراع الداخلي، كل الشعب اللبناني ضد التوطين».

كلام رد عليه النائب جورج عدوان سريعاً معتبراً «ما في حدا ممكن يرجع الى ما قبل الحرب، الحرب الاهلية أصبحت إلى غير رجعة وأطمئن الجميع الى أن أي مقاربة ليست من هذه المنطلقات. ليس مسموحاً ألا يحصل الفلسطينيون على حقوقهم، انطلاقاً من إنسانيتنا والتزاماً بقضيتهم، فضلاً عن وضع المخيمات. المطروح اليوم هو أن هذا الموضوع يجب أن يستحوذ على الإجماع».

> جنبلاط: اللجان بلا طعمة. يجب أن يكون هناك قرار سياسي، وإلا فإن الوضع سينفجر

بعدما احتدمت النقاشات بين النواب، توجّه الحريري صوب جنبلاط. وقفا جانباً، تحدثا وعاد كلٌ الى مكانه. كان النائب محمد رعد يهمس في هذا الوقت في أذن رئيس مجلس النواب، بينما كان عقاب صقر يتنقل بين النواب المسيحيين المعترضين. الاحاديث الجانبيّة أوحت بأن هذه المشاريع ستؤجل أو تحال الى اللجان المختصة. يرفع وليد جنبلاط يده، تهدأ القاعة لسماع كلمته يصف الرجل «اليميني اللبناني بالغبي» ويمشي.

جملة لم يعد أحد يستوعب من بعدها ما يجري. ينهي رئيس البرلمان الجلسة سريعاً بعدما قال إنه سيحيل «هذه الاقتراحات على اللجان، على أن تعود في مهلة أقصاها شهر الى الجلسة ثم ترفع الى الهيئة العامة».

كان هذا ختام النهار البرلماني الطويل الذي أقسم خلاله أعضاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء اليمين الدستورية أمام النواب.

من جهته وفي حديث مع «الأخبار» علّق النائب سامي الجميّل على كلام جنبلاط عن غباوة اليمين اللبناني بأنه «لا يستأهل أن يرد عليه».

وتيرتها بعد إقرار المجلس النيابي عدداً من مشاريع القوانين المقدمة من الحكومة، أبرزها مشروع قانون تعديل الفقرة 2 من المادة 108 من أصول المحاكمات الجزائية ومشروع قانون إعطاء سلفة لتعويض أصحاب الحقوق المتوجبة للتعاونيات معدلاً والسماح للناجحين في مباراة محصورة من رتبة مفتش في الأمن العام بالخضوع لدورة.

دخل النائب وليد جنبلاط الى القاعة بالتزامن مع طرح المشاريع التي ستقدمها كتلته. اقتراح قانون معجل مكرّر يرمي الى تعديل المادة 9 من قانون الضمان الاجتماعي: تعدل الفقرة الثالثة من المادة 9 على أن يعامل اللاجئ الفلسطيني المقيم في لبنان إقامة قانونية معاملة المواطن اللبناني لجهة تعويض نهاية الخدمة والعناية الطبية عن الأضرار الناتجة من الحوادث وطوارئ العمل فقط، من قبل وزارة الصحة والمستشفيات الحكومية وسائر المؤسسات الضامنة العامة والخاصة». جملة كان إيقاعها ثقيلاً على أذن بعض الحضور. «مصدق». يحسم الرئيس بري النتيجة بعد التصويت على صفة المعجل للقانون.

الكتل النيابية الكبرى صوّتت على المشروع إلا المسيحية منها، لحظات ويستفيق المعترضون من الصدمة، ينظّمون صفوفهم ليبدأ النائب إبراهيم كنعان كلمته بإظهار تأييده لـ«الحقوق المدنية للفلسطينيين، لكن نرى أن هناك قانوناً يتعلق باكتساب الفلسطينيين الحقوق العينية العقارية، هذا الموضوع بحاجة الى قانون متجانس يشمل كل حقوقهم، لكي تأتي كل هذه القوانين في سلة واحدة».

أما «الشيخ» سامي الجميّل فتمنى أن تحوّل هذه القوانين الى «لجان حقوق الإنسان في المجلس النيابي لدرسها». هنا ينفع التذكير بأن «هيومن رايتس ووتش» في تقريرها عام 2009 طلبت من الحكومة اللبنانية أن تعمل على تعديل التشريعات بحيث تُعطي الفلسطينيين حقوقهم.

رئيس الحكومة سعد الحريري طلب أن ينظر الى موضوع التعديلات من منحى «إنساني، أو عروبي خصوصاً أن فلسطين هي القضية المركزيّة للأمة العربية، ولينظر الى هذه القوانين بعيداً عن التوجه الطائفي أو المذهبي، لأننا إذا أخذناها من منحى طائفي فسيذهب الموضوع الى مكان آخر، وإذا أخذناها من المنحى الإنساني العروبي فإننا سننتصر كلبنانيين».

وتر الإنسانية عزف الجميع عليه، وكان أكثر من أجاد اللعب المعترضون على

تقرير

قمّة الأسد ـ سليمان: الترسيم برّاً وبحراً

أطلق الرئيسان ميشال سليمان وبشار الأسد، أمس، جدّياً، عملية ترسيم الحدود بين البلدين بدءاً بالبرّ، مع تشديدهما على إزالة كل ما من شأنه عرقلة مسيرة تطوّر العلاقات بين البلدين. الجوّ كان ودياً وإيجابياً، وتخلّلته دعوة سليمان الأسد لزيارة لبنان، وهي «قريبة» كما علّق أحد المسؤولين السوريين

عقدت القمة الثالثة بين الرئيسين اللبناني ميشال سليمان والسوري بشار الأسد، أمس في دمشق. في أجواء وديّة وجدية
التقى الرئيسان وتحدثا في مجموعة من الملفات الثنائية والعامة التي تعني الشعبين اللبناني والسوري، مؤكدين أنّ العلاقة بين البلدين تتجه إلى المزيد من التوثيق والتعاون. ودار البحث، وفق البيانات الإعلامية الصادرة عن الطرفين، حول ثلاثة ملفات أساسية، هي العلاقات الأخوية، المجلس الأعلى اللبناني ــ السوري والتهديدات الإسرائيلية لدول المنطقة. فيما كان مميّزاً إعلان الاستكمال الجدي والسريع لموضوع ترسيم الحدود البرية، وإطلاق الجانبين درس المعطيات والمعلومات لبحث ترسيم الحدود البحرية، إضافة إلى دعوة الرئيس سليمان الأسد إلى زيارة لبنان.
وأشارت مصادر لبنانية مواكبة للقمة، إلى أنّ الزيارة تركت ارتياحاً كاملاً لدى الطرفين، مضيفة إنّ اللقاء كان مميزاً سواء «أكان في الشكل، من حيث استقبال وتوديع الرئيس الأسد الوفد اللبناني في المطار، أم في مضمون النقاش الذي جرى، من حيث الأجواء الإيجابية التي طبعت الملفات التي جرت مناقشتها». وأشارت المصادر نفسها إلى أنّ دعوة سليمان الأسد لزيارة بيروت كان لها صدى إيجابي وجدي من جهة الطرف السوري، إذ علّق أحد مستشاري الرئيس السوري خلال مأدبة الغداء بأنّ «هذه الزيارة ستكون قريبة». وعن إيجابية اللقاء، أضاف المطلعون أنه اتفق على ضرورة «عدم الوقوف أمام التفاصيل التقنية الضيّقة التي من شأنها عرقلة التعاون بين البلدين».
ومن المواضيع التي المشار إليها خلال اللقاء الموسّع، الذي استكمل على مأدبة الغداء، موضوع «تفعيل السكّة الحديد في شمال لبنان، التي من شأنها أن تربط لبنان بسوريا وتركيا وكل العالم»، إضافة إلى حديث الجانب السوري عن تجربته الاقتصادية مع تركيا، فأشار السوريون إلى أن الخطوات التي تمّت مع الجانب التركي أكدت ضرورة الانفتاح، «وجرى تشجيع الجانب اللبناني على دراسة إمكان فتح الأسواق وتوسيعها».
اجتمع سليمان والأسد أمس في لقاءين، الأول موسّع حضره وزراء ومسؤولون سوريون وأعضاء الوفد اللبناني، وآخر ثنائي جرى فيه التطرّق إلى أبرز الملفات.
وأكد الرئيسان خلال المحادثات «ضرورة المضيّ في تعزيز العلاقات الأخوية بما يتلاءم وطموحات شعبي البلدين الشقيقين»، مع تشديدهما على «أهمية إزالة كل ما من شأنه أن يعرقل مسيرة تطور هذه العلاقات».
وعبّر سليمان والأسد عن ارتياحهما «لما أنجز على صعيد أعمال اللجنة التحضيرية المشتركة بين البلدين وضرورة استمرار العمل، وصولاً الى تفعيل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والربط بين البلدين الشقيقين لما فيه خير الشعبين اللبناني والسوري وازدهارهما».
من جهته، أكد الرئيس الأسد أن «سوريا تدعم موقع رئاسة الجمهورية في لبنان وترى فيه ضماناً للسلم الداخلي اللبناني». وفي هذا الإطار، قال مطّلعون إنّ الأسد أكد ثقة سوريا بسليمان والتعاون معه منذ كان قائداً للجيش، مضيفين إن النقاش تناول مجموعة من المشكلات اللبنانية الداخلية، وأبرزها «هجرة فئات أكثر من أخرى، مع تأكيد الجانب السوري تمسّكه بالصيغة اللبنانية».
وفي أبرز الملفات الثنائية، ناقش الرئيسان موضوع عقد اجتماع المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري في وقت قريب، للبحث في مختلف جوانب العلاقة بين البلدين وسبل تطويرها وتعميقها، إضافة إلى اعتماد أعمال هيئة المتابعة والتنسيق وسائر اللجان المشتركة والاتفاقيات التي أنجزها الطرفان. وفي هذا السياق، جرى تناول موضوع الحدود البرية والبحرية المشتركة، واتفق على توجيه اللجان إلى دراسة الحقوق الوطنية للبنان وسوريا في مياههما الإقليمية، مع الدعوة إلى استكمال جمع المعلومات والمعطيات من قبل كل جانب تمهيداً للمباشرة بعملية تحديد هذه الحدود البرية وترسيمها في أقرب وقت. وبحسب البيانات الصادرة عن الطرفين، «جرى التطرق الى دراسة الوضع على الحدود البرية بما يتناسب والعلاقات الأخوية التاريخية بين الشعبين وضمان مصالح المواطنين على جانبي الحدود واستقرارهم وازدهارهم»، مع التشديد على ضرورة إطلاق عملية درس المعلومات عن الحدود البحرية بين البلدين وجمعها، فيما يشير مطلعون إلى أنّ إطلاق درس موضوع الحدود البحرية يأتي مع بروز الدراسات عن0 الثروة النفطية البحرية على الساحلين اللبناني والسوري.
وكما كان متوقعاً، تطرّق الرئيسان إلى التطورات الخطيرة الأخيرة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وأهمية استمرار التنسيق بين البلدين «لمواجهة التهديدات الإسرائيلية المتكررة لدول المنطقة التي تستهدف خصوصاً لبنانِ وسوريا».
وبحسب بياني رئاسة الجمهورية اللبنانية وسانا، حيّا سليمان والأسد «المواقف المشرّفة التي تتبناها تركيا تجاه القضايا العربية الأساسية، ولا

رسائل إلى المحرر

عندما ينعدم المنطق

تستند دعوى مصرف سوسييتيه جنرال على OTV، ومطالبته إياها بتعويض يبلغ نحو 270 مليون دولار أميركي، إلى عدد مشاهدات جزء من Sketch لبرنامج Ovrira على موقع Youtube مضروباً بمبلغ 50 مليون ليرة المفروض من القضاء مقابل كل عملية بثّ للمادة المصورة موضع الجدل. سنظهر في ما يأتي، بطريقة لا لبس فيها، أن هذه المطالبة تنطوي على الكثير من المغالطات، كذلك فإنها تتنافى مع أبسط قواعد المنطق والعلم والعدالة، أقله تلك غير المسيسة.
أولاً: لا يمكن على الإطلاق اعتبار مؤسسة OTV مسؤولة بأي شكل من الأشكال عن أي مادة تُحَمَّل على موقع Youtube، وذلك لمجموعة من الأسباب نوردها في ما يأتي:
ـ إن موقع youtube لا يخضع لسلطة OTV أو رقابتها، وهو موقع مستقل، وبالتالي فإن OTV غير مسؤولة عن أي محتوى يرد عليه.
ــ إن القرار القضائي المتخذ بحق المحطة يفرض غرامة قدرها 50 مليون ليرة عن كل عملية بثّ تقوم بها المحطة. إن تعريف عملية البثّ لا ينطبق إطلاقاً على موقع youtube الذي هو بمثابة مكتبة إلكترونية تحتوي على مواد مصورة، وهو بالتالي أداة نشر. أما عملية البثّ، فتكون مقرونة بتوقيت محدد وبمدة محددة، وهو ما لا ينطبق على موقع youtube.
ـ إن اعتبار القاضي أن المؤسسة هي وراء المادة المنشورة على الموقع هو كذلك أمر ينطوي على مغالطة، إذ يمكن أيّاً كان تسجيل أي مقطع من أي محطة تلفزيونية ووضعه بمتناول مستخدمي Youtube. كذلك يمكن الشخص عينه أن يتخذ أي اسم يريده دون حسيب أو رقيب.
ثانياً: نتوقف عند المنطق المتبع للوصول إلى رقم 270 مليون دولار لتبيان الخلل الفاضح فيه:
ـ لا يمكن بأي شكل من الأشكال الاستناد إلى عدد المشاهدات (Views Counter) التي يعطيها موقع youtube لكل مادة مصورة كأساس علمي، إذ إن هذا العداد يزداد تلقائياً عند الشروع في تحميل المادة المصورة من أي مستخدم، دون أن يعني ذلك على الإطلاق أن المشاهدة قد جرت أو أنها جرت كاملة. كذلك يمكن أي مستخدم، بمن فيهم الجهة المدعية، أن يسبب زيادة في هذا العداد عشرات المرات خلال دقائق، وذلك عبر الضغط على أزرار إعادة التحميل أو المشاهدة.
في الخلاصة، يكون المنطق المعتمد قد ساوى بين مشاهدة فردية، لم تقررها المحطة، على موقع لا تديره وليست مسؤولة عن محتواه من جهة، وعملية بثّ، بقرار من المحطة وعبر أثيرها، تطال مئات آلاف المشاهدين حول العالم من جهة أخرى، وهنا انعدام المنطق.

ناجي رزق

الرئيس السوري بشار الأسد يستقبل نظيره اللبناني ميشال سليمان في مطار دمشق يوم أمس (أ ف ب)

أكد الرئيس الأسد أن سوريا تدعم موقع رئاسة الجمهورية في لبنان وترى فيه ضماناً للسلم الداخلي

سيما القضية الفلسطينية»، وعبّرا عن أملهما أن «تتخذ الدول العربية والإسلامية مواقف حازمة لكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة». وفي هذا السياق، أكد الرجلان «دعمهما القوي لإجراء تحقيق دولي ومعاقبة المسؤولين عن العدوان الذي شنته إسرائيل على أسطول الحرية». وتطرقا إلى موضوع الأزمة الفلسطينية وشددا على «ضرورة بذل كل جهد ممكن لتحقيق المصالحة الفلسطينية باعتبارها أساساً لا غنى عنه للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي».

وفي ختام اللقاء، وجّه الرئيس اللبناني دعوة إلى نظيره السوري لزيارة لبنان، فوعد الأسد من جهته بتلبية الدعوة في الوقت المناسب. ثم أقام الرئيس السوري مأدبة غداء تكريماً للرئيس سليمان، حضرها أعضاء الوفدين الرسميين.

وقد وصل سليمان والوفد المرافق، الذي ضمّ كلاً من الوزيرين محمد خليفة وعدنان القصار، الوزير السابق ناجي البستاني، المستشار السياسي لرئيس الجمهورية النائب السابق ناظم الخوري، المدير العام لرئاسة الجمهورية السفير ناجي أبي عاصي، عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر أمس، حيث حطّت الطائرة الرئاسية اللبنانية في مطار «المزة»، وكان في استقبال الوفد اللبناني الرئيس بشار الأسد، ومجموعة من المسؤولين السوريين، أبرزهم وزير الخارجية وليد المعلم، وزير الصحة رضا سعيد، إضافة إلى الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري، نصري خوري، وسفير سوريا لدى لبنان، علي عبد الكريم علي، وسفير لبنان لدى سوريا ميشال خوري، مترئساً وفداً من أركان السفارة.

وبعد حفل الاستقبال الرسمي، توجّه الوفدان إلى قصر الشعب، حيث عقد على الفور لقاء موسع، ضم عن الجانب اللبناني أعضاء الوفد المرافق والسفير خوري، وعن الجانب السوري نائب الرئيس فاروق الشرع، وزير الخارجية وليد المعلم، وزير الصحة رضا سعيد والمستشارة الرئاسية بثينة شعبان ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام، إضافة إلى السفير علي عبد الكريم علي وعدد من المستشارين، وحضر كذلك الأمين العام المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري.

(الأخبار)

Costa CRUISES
الشركة الرائدة للرحلات البحرية منذ ١٩٤٨
Costa Fortuna كل يوم جمعة من رودوس (رحلات مباشرة)
رودوس - دوبروڤنيك - البندقية - باري - كاتاكولون - سانتورني - ميكونوس - رودوس
(الانطلاق ايضاً كل اثنين من البندقية)
Costa Serena كل يوم خميس من اسطمبول (رحلات مباشرة)
اسطمبول - دوبروڤنيك - البندقية - باري - كاتاكولون - ازمير - اسطمبول
(الانطلاق ايضاً كل احد من البندقية)
Costa Victoria كل يوم اربعاء من اثينا / پيرايوس (رحلات مباشرة)
پيرايوس - كورفو - دوبروڤنيك - البندقية - انكونا - سانتورني - ميكونوس - پيرايوس
(الانطلاق ايضاً كل سبت من البندقية)

Costa Concordia كل يوم احد من سافونا (رحلات مباشرة الى ميلانو)
سافونا - ناپولي - پاليرمو - تونس - پالما دي مالوركا - برشلونة - مرسيليا - سافونا
(الانطلاق ايضاً كل يوم جمعة من برشلونة وكل سبت من مرسيليا)
Costa Pacifica كل يوم احد من روما / سيڤيتاڤيكيا (رحلات مباشرة)
روما - سافونا - برشلونة - پالما دي مالوركا - تونس - مالطا - صقلية - روما
(الانطلاق ايضاً كل اثنين من سافونا وكل ثلاثاء من برشلونة)
وكثير من الرحلات البحرية المختلفة على البحر المتوسط و على بحر البلطيق على متن
Costa Deliziosa, Costa Luminosa, Costa Magica, Costa Mediterranea, Costa Atlantica
Costa Romantica و Costa Classica, Costa Europa, Costa Allegra, Costa Marina
Costa CRUISES ١٥ قصر عائم من احدث طراز
NAKHAL
في خدمة السياحة في لبنان منذ ١٩٥٩
جادة سامي الصلح، بناية غريّب، هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه - "La Cité" - هاتف: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩ - www.nakhal.com

تحليل إخباري

إحراج إسرائيل بانتظار موافقة الحكومة

فداء عيتاني

ليس لأن الفنّانة مي الحريري أعلنت عزمها على ركوب الأمواج لكسر الحصار عن غزة، ولكن لأن حركة ملاحة بين لبنان والأراضي المحتلة يمكن أن تنطلق ولا تتوقف، ولأن حركة من دون تمويل سياسي، ومن دون تدخل لطوائف حاكمة أو ممثلة في الحكومة اللبنانية، ومن دون مونة مباشرة أو غير مباشرة من السفارات الغربية في لبنان يمكنها أن تكسر الحصار الفعلي على القطاع الذي يختنق منذ أربعة أعوام ولا من مغيث، لأن كل ذلك يمكن أن يؤدي إلى وضع لبنان في مواجهة سلمية مع العدو، ويحقق فيها وطننا إنجازاً بسيطاً إضافياً بوجه الاحتلال الإسرائيلي، فمن حق حكومتنا أن تقلق، ومن حق رئيسها أن يحرج، ومن حق رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية أن يعطي الناس دروساً في أساليب المقاومة السلمية، وأساليب المقاومة الناجعة.

في الأراضي المحتلة، تتصرف حكومة العدو بحذر، هناك من نقل أن غرفة متابعة الأوضاع التي أعدّت لسفن أسطول الحرية تستأنف عملها على ما سيأتي من سفن، وهي بحسب صحيفة يديعوت أحرونوت، الصادرة أول من أمس، عشر بواخر يجري الإعداد لها. وعلى المستوى الرسمي، هناك صمت، وحين تصمت الحكومة الإسرائيلية فإن أجهزة أمنها تعمل بكل طاقتها، على الأقل هذا ما تعلمناه حتى اليوم.

وفي المستوى الإعلامي، فإن الصحف الإسرائيلية تعتمد التقنين في الحديث عن الأمر، لكنها تصرّ على الإشارة الى المعلومات الواردة من لبنان خاصة، وهي تضيف أن البحرية الإسرائيلية جاهزة لوقف أي محاولة لكسر الحصار. لكن في مكان ما، فإن الهيبة الإسرائيلية تتعرض للاهتزاز.

لم تهتز الهيبة الإسرائيلية من الجريمة المتعمّدة التي ارتكبت على متن سفينة مرمرة، ولكن تحديداً من محاولة كسر ما تعتبره إسرائيل سيادتها، وبالتالي فإن كل محاولة من هذا النوع هي بالنسبة إلى تل أبيب تحدّ لهذه السيادة التي تراها تمتد من المياه الدولية، مقابل قبرص اليونانية، الى حدود ميناء الإسكندرية، وهي بالتالي تواجه اليوم سفن شحن مساعدات، عليها ناشطون مصرّون على الوصول الى قطاع غزة، ويرحّبون بأي تفتيش دولي لبواخرهم.

وهذا بالضبط ما يدفع قيادات عسكرية وأمنية إسرائيلية إلى التحدث كما فعل رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) يوفال ديسكين، حيث قال خلال اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أمس إن «فتح (الحصار) البحري على قطاع غزة سيشكّل تطوراً خطيراً جداً بالنسبة إلى إسرائيل». وهو حاول ربط الأمر بنقل السلاح إلى حركة حماس، حيث نقل الكلام مباشرة الى القدرات الصاروخية لحماس والجهاد الإسلامي، كما حاول طبعاً ربط الأمر بحزب الله، وأن حزب الله من مكان ما له صلة بحملة السفن التي ستنطلق من لبنان، في محاولة طبيعية بالنسبة إلى الجانب الإسرائيلي لتوجيه أنظار الإعلام الدولي الى مكان آخر، فطالما أن الناشطين والصحافيين والنساء سينطلقون من لبنان، فإن لحزب الله دوراً ما، وبالتالي فإن التعامل مع هؤلاء يجب أن يتم بأساليب مقاومة الإرهاب.

وقالت صحيفة «هآرتس» إن «جهاز الأمن قلق في هذه المرحلة من القافلة اللبنانية أكثر من القلق من القافلة الإيرانية»، بينما ذكر موقع يديعوت أحرونوت الإلكتروني أن إسرائيل توجّهت إلى الاتحاد الأوروبي وطالبت دوله بعدم السماح لقوافل بالخروج من موانئها، ومنع مواطنيها من محاولة كسر الحصار عن غزة.

وفي هذه الأجواء، لم يكن غريباً أن تبدأ بعض السلطات اللبنانية بالتعرض للضغط، حيث تحدث أحد الوزراء اللبنانيين في جلسة أخيرة للمجلس بأنه لا بد من التعامل بجدية مع انطلاق السفينة (الأولى حينها) من لبنان، وإلا فإن كل الجمعيات اللبنانية يمكن أن تلجأ لاحقاً إلى الأسلوب نفسه، وتفقد الحكومة القدرة على السيطرة على الأمر، من دون أن يوضح حدود وموجبات وضرورة هذه السيطرة.

في كل الأحوال، فإن رئيس حكومتنا أيضاً محرج، لأسباب لا تزال مجهولة، وقد تلجأ الحكومة اللبنانية الى تأخير أو تعطيل حتى انطلاق البواخر من مرافئها، تحت حجج مختلفة، سواء تقنية أو قانونية، بينما التحضيرات الخاصة بالسفينة الأولى تكاد تستكمل، وفي مكان ما فإن عدداً من الطاقم السياسي الذي تحمّس في اللحظات الأولى لسفينة الصحافيين عاد، بعد كلام الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله إلى التراجع خطوة الى الخلف، مفضلاً أن يبقى جانباً بانتظار أن يتراجع ضغط السفارات عليهم.

وبكل الأحوال، فإن حزب الله أشد دهاءً من أن يشارك مباشرة أو موارِبة بتحرك مشابه، بل سيترك الأمور تأخذ مجاريها من دون أي مساندة، اللهم إلا المعنوية.

يبقى أن السفن بدأت بالاستعداد، ولم يعد ينقص إلا اقتناع رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع بأن هذا الأسلوب مفيد في مقاومة إسرائيل، وبكل الأحوال ستنتظره البواخر حتى يعطي تعليماته لمصر وفرنسا، علّ وعسى.

علم وخبر

فأرة في رحلة جويّة!

تساءل متابعون حزبيّون لملف مطار بيروت الدولي عن «فلتان» الأوضاع في المطار، إذ إن كل التلزيمات في المطار من تنظيفات وصيانة وسواها، فازت بها شركات غير مؤهلة ولا تتمتع بالمواصفات المطلوبة؛ ففي الفترة الأخيرة أثارت فأرة صغيرة ذعراً على إحدى الطائرات، لكن ما خفي على الركاب أن هذه الفأرة قد تسبب سقوط الطائرة إن تمكنت من الصعود في رحلة ما، وقضمت إحدى الوصلات الكهربائيّة.

الحريري وعد بلقاء الرابطة

وعد رئيس الحكومة سعد الحريري الوزير وائل أبو فاعور في جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، بأن يلتقي وفد رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، وأن يكون إيجابياً خلال اللقاء، وذلك في إطار محاولة أبو فاعور التوسّط بين الحكومة والرابطة. في إطار آخر، سرت شائعات عن تأجيل الوزير موعد أسس التصحيح لامتحانات الشهادة الثانوية، فسحاً في المجال أمام حسن سير المفاوضات بين الطرفين.

ضباب حول لقاء عون سكاف

يُعدّ التيّار الوطني الحرّ لزيارة رئيسه النائب ميشال عون لزحلة، والإقامة فيها أيّاماً عدّة لبحث الوضع الداخلي والهيكليّة التنظيميّة للتيّار في البقاع بكامله، ولبحث التحالفات السياسيّة للتيّار في البقاع. ولم يتضح بعد ما إن كان سيلتقي عون النائب السابق إيلي سكاف في هذه الزيارة التي يُفترض أن تجري الشهر المقبل.

صمت الطاشناق

استغرب مراقبون صمت حزب الطاشناق إزاء الإجراءات التعسفيّة التي يتخذها وزير البيئة محمّد رحال بحق المدير العام في الوزارة برج هتجيان. فقد أصدر رحال أمس قراراً جديداً يقضي بإعطاء هتجيان إجازة إداريّة لمدة عشرة أيام إضافيّة، وذلك للمرّة الثالثة على التوالي. علماً بأن هتجيان تقدّم بشكوى أمام مجلس شورى الدولة على الوزير، يُفترض أن تُبتّ قريباً.

ما قل ودل

أثناء تجوال منسّق تيار المستقبل أحمد الحريري في منطقة المنية ـ الضنية لدعم مرشحه للانتخابات النيابيّة الفرعيّة الأخيرة، كاظم الخير، توجّهت إليه

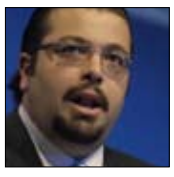

فاعليات ومفاتيح انتخابية معارضة بالسؤال: «لماذا تحاربون حلفاء سوريا والمقاومة وأنتم اليوم معهم أصحاب وأحباب؟»، فرد الحريري عليهم: «لا تنغشّوا، هذه هدنة. لا نعرف كيف تتطور الأمور لاحقاً، ونعود إلى نقطة الصفر!».

تقرير

طرابلس حائرة بين الأحاديّة والثنائيّة

غسان سعود

انقلبت الآية في الشمال. بعدما كانت منطقة المنية ـ الضنية تتأثر بطرابلس، صارت طرابلس تتأثر بالمنية ـ الضنية. فينشغل معظم الطرابلسيين هذه الأيام بتناقل أخبار ما حصل عند جيرانهم. ومن مقهى إلى آخر، تتردد المقولة نفسها: لفهم ما حصل في المنية ـ الضنية يوم الأحد الماضي، عليكم أن تتخيلوا أن مرشحاً لتيار المستقبل عن أحد المقاعد الشيعية في دائرة بنت جبيل حصل على تأييد 42% من المقترعين في بنت جبيل. هذه المقارنة تسمح لبعض المناقشين بالاستنتاج أن تيار المستقبل، بعد الانتخابات البلدية وانتخابات المنية ـ الضنية الفرعية فقد هيبته. في ظل اعتقاد هؤلاء أنفسهم بأن المكانة أو الزعامة تحفظها الهيبة. هذا الحديث يقود بسرعة إلى السؤال عمّا يمكن نجيب ميقاتي أو محمد الصفدي أو عمر كرامي أن يفعلوه بتيار المستقبل في طرابلس اليوم طالما أن كمال الخير بقدراته المادية والمؤسساتية المحدودة وحيثيته المعروفة فعل بهم كل هذا الفعل في معقلهم الأساسي في الشمال. الأكيد أن ميقاتي والصفدي وكرامي يسنون أسنانهم السياسية منذ سنوات للارتياح قليلاً من الحمل الحريري الثقيل الذي يرزحون تحته منذ خمس سنوات. والأكيد أيضاً أن الرئيس سعد الحريري يحتاج اليوم أكثر من أي يوم سابق إلى قطع الطريق على كل من يمكن أن يزاحمه أو يسمح للقوى الإقليمية أو المحليّة بإيجاد ثنائية سنيّة (أقله شمالية). وفق هذه الرؤية، يمكن تسجيل مجموعة ملاحظات، ترسم تغييراً في السياسة الطرابلسية:

1ـ المسافة الفاصلة بين الرئيسين عمر كرامي ونجيب ميقاتي ما زالت كما كانت قبل أكثر من عام، ولا مؤشر إلى وجود نيّة جدية للتقارب بين الرجلين.

2.المسافة الفاصلة بين الرئيسين ميقاتي والحريري غير واضحة، وخصوصاً أن ميقاتي في حسابات الحريري هو الأقرب دائماً إلى الحلول محله.

3ـ نتج من تفاهم المستقبل والرئيس عمر كرامي تقارب هادئ بين الحريري وفيصل كرامي، يفترض أن يباعد الخصومات ليحظى فيصل، بالتنسيق مع الحريري، بانطلاقة سياسية قوية، طموحاتها في اعتقاد المستقبل منضبطة.

4. تواصل فيصل كرامي والوزير محمد الصفدي قائم ومستمر وإيجابي.

5.العلاقة بين المستقبل والصفدي توترت بحجة تغيب الأخير عن جلسة مجلس الوزراء التي شهدت تعادلاً في تصويت الوزراء بشأن موقف لبنان من العقوبات على إيران. وازدادت توتراً بعد بيان المستقبل مؤنّباً الصفدي على خلفية انتخابات المنية ـ الضنية الفرعية. لكن بعض المتابعين يعتقدون أن تصعيد المستقبل يهدف إلى تصغير الصفدي إعلامياً وسياسياً تمهيداً لإعادته إلى الخيمة الحريرية كما حصل إثر تفجير تيار المستقبل للتكتل الطرابلسي بعد موقف الصفدي في مؤتمر سان كلو.

وبالتالي يستنتج البعض أن ثمة محاولة لإقامة علاقة بين الحريري وكرامي والصفدي، تحقق تطلعات كل من الحريري وكرامي لعزل ميقاتي. فيبعد تيار المستقبل بذلك القوة الأقدر، مالياً وإعلامياً وإعلانياً، إضافة إلى علاقاتها الإقليمية، على التأسيس لثنائية سنيّة شمالية. ويرتاح كرامي من خصم لم تعجبه حيثيته يوماً.

> **ثمة محاولة لإقامة علاقة بين الحريري وكرامي والصفدي لعزل ميقاتي**

هذا السيناريو تواجهه عثرتان تبقيان أمل البعض قائماً بشأن تغيّر المشهد الطرابلسي. أولاهما، اعتقاد الصفدي أنه سيعزل فور عزل ميقاتي. وثانيتهما شعور ميقاتي والصفدي أنهما، خصوصاً بعد نتائج الانتخابات في المنية ـ الضنية قادران على الحد من استعلاء تيار المستقبل في تعامله معهما. يذكر هنا أن المرشح السابق للانتخابات النيابية، خلدون الشريف، نجح بالتزامن مع تقارب الحريري وكرامي، قبل نحو ستة أشهر، في تعزيز التواصل والتنسيق بين الصفدي وميقاتي. واستفاد الشريف من عاملين: أولاً، معرفته بتفاصيل العلاقة بين الرجلين بحكم ديناميكيته على الأرض الطرابلسية. وثانياً، استشرافه كيفية تفكير الرئيس كرامي نتيجة جلوسه إلى يمينه نحو عقد من الزمن. وبدا في الاستحقاق الفرعي الأخير أن رجلي الأعمال يعملان وفق خطة مشتركة. فميقاتي ترك الحرية للناخبين وأعلن الصفدي الحياد، كأنهما يكتبان رسالة واحدة بأنهما يريدان للمستقبل أن يفوز في المنية ـ الضنية، لكن بتواضع لا 4 ـ صفر كما فازت ألمانيا على أوستراليا في الأحد المونديالي نفسه. لا لسبب إلا لإقناع زعامة المستقبل بأن تجاوزهما أو الاستعلاء عليهما سيكون أمراً كارثياً بالنسبة إليها.

العلاقة بين المستقبل والصفدي توترت بحجة تغيب الأخير عن جلسة مجلس الوزراء (أرشيف)

يشار هنا إلى أن أنصار ميقاتي مقتنعون بأن تقارب الحريري وكرامي سيزداد مع الوقت، ويمكن أن يدفع هو ثمنه إذا لم يُجر الاستعدادات الملائمة. ويرى أحد المقربين من ميقاتي أن الأخير كان يتصرف على طريقة النظام السوري في تجنب الانجرار إلى معارك، خطأها في توقيتها. لكنه يقف اليوم أمام معركة تكاد تكون إلغائية بالنسبة إليه، في توقيت يبدو فيه تيار المستقبل أضعف من أي وقت سابق. ولن يكون مبرراً بالتالي هروبه من المعركة، وخصوصاً أن انفتاح الحريري على دمشق يريح ميقاتي والصفدي تجاه ملاحظات بعض أصدقائهم الإقليميين.

لكن حماسة ميقاتي ستبقى رهن موقف الصفدي. وزير الاقتصاد يملك المفتاح المرجح، إما ثنائية سنية في طرابلس يؤلفها مع ميقاتي في مواجهة الحريري وكرامي، وإما أحادية حريرية يسندها هو وكرامي.

تقرير

المستقبل يلملم خسائره... والصفدي يتوعّده

المنية ـ **عبد الكافي الصمد**

بقيت الأسئلة التي طُرحت عن المدى الذي ستصل إليه تداعيات النكسات المتتالية التي أصيب بها تيار المستقبل في الانتخابات النيابية الفرعية والبلدية في قضاء المنية ـ الضنية والشمال بلا إجابات واضحة، وكذلك الأمر في ما يخص استقالة النائب أحمد فتفت من منصبه النيابي وعضويته في التيار، ووضعهما بتصرف الرئيس سعد الحريري.

وسببت خطوة فتفت في تجويف الفوز «الباهت» للمستقبل في الانتخابات الفرعية، وأحدثت ارتباكاً كبيراً داخل «البيت المستقبلي» الذي كان يعد العدة لإنجاز الترتيبات النهائية تمهيداً لعقد المؤتمر التأسيسي الأول لـ«حزب تيار المستقبل»، الذي تأخر عقده أكثر من مرة، من غير أن يلوح في الأفق ما يؤكد أن الموعد الجديد الذي حدد مبدئياً منتصف الشهر المقبل لن يتعرض لتأجيل جديد.

لكن مصادر مطلعة في المستقبل أكدت لـ«الأخبار» أن مشكلة فتفت «سيعالجها الحريري بنفسه، ولن يكون لها أي تداعيات سلبية وإضافية داخل التيار، أو تأثير سلبي على التحضيرات للمؤتمر العام للحزب»، مرجحة أن تكون استقالة فتفت «خطوة استباقية يهدف من خلالها إلى المحافظة على موقعه وجماعته في الترتيبات التنظيمية الجديدة، بعدما حمّلهم البعض داخل التيار مسؤولية الفشل في إدارة العملية الانتخابية البلدية والنيابية الفرعية».

وما يؤكد كلام المصادر، يتمثل في تأكيد وزير التربية حسن منيمنة أن «قرار إعادة ترتيب البيت الداخلي للتيار اتُخذ منذ انتهاء الانتخابات النيابية الأخيرة، وسينفذ في الفترة المقبلة»، وإشارته إلى أن «التوجه لعقد مؤتمر عام للتيار لإقرار النظام الداخلي يستدعي تغييراً في كل المواقع الأساسية في التيار»، ولعل هذا ما دفع فتفت إلى رفع بضع لافتات في المنطقة حملت توقيع مناصريه عليها وتضمّنت عبارات: «لن نرضى لك بديلاً يا حكيم»، و«السياسة بدّها رجالها»، «لا مستقبل دون الدكتور أحمد فتفت» و«ما منتركك والسما زرقا».

غير أن ما فضلت المصادر عدم التطرق إليه، تناولته أوساط سياسية متابعة رأت في كلام فتفت «إشارات مبطنة تحمّل الحريري مسؤولية الأخطاء التي وقعت»، متوقفة عند نقطتين من حديثه: الأولى، في قوله إن «عدم قدرة الرأي العام المناصر لتيار المستقبل على مواكبة مشروعنا السياسي، هو بسبب الانطباع السائد أنّ هناك عدم وضوح في التوجّه السياسي للتيار بعد 7 حزيران 2009»، والثانية تبريره ما حصل بـ«التأخير في إنجاز الملف التنظيمي للتيار، ما عرقل التواصل بين التيار وقاعدته في عدد من المناطق».

هذا الحراك الذي أثاره فتفت أيده فيه النائب السابق مصطفى علوش، الذي رأى أن «كل الأمور التي قالها محقة»، ووافقه على «عدم تقبّل الشارع للتبدلات السياسية»، إلا أنه تطرق إلى أمر يحتمل أن يسبب حرجاً داخلياً وإقليمياً للحريري، بقوله إن «معظم التبدلات مبنية على واقع إقليمي لا يمكن المجاهرة به على نحو فاضح، ولا يجب إثارته في الوقت الحالي».

ومع أن النائب سمير الجسر أسهم إسهاماً غير مباشر في إسقاط فتفت بلدياً في عقر داره في سير ـ الضنية عبر مؤيدين له نافسوا فتفت، فإنه لم يقيموا حساباً للاعتبارات العائلية المهمة في القرى».

إلا أن الجسر حرص برغم ذلك على النظر إلى فتفت على أنه «أخ لنا ويبقى في تيار المستقبل، وكل ما فعله أنه قدم تقريراً أراد من خلاله أن تحصل مراجعة لما حصل في الانتخابات البلدية»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «هذا لا يؤدي إلى الوصول للاستقالة، وليس هذا خروجاً من التيار ولا يدل على تآكله».

ومع أن الجسر نفى وجود أي تباعد بين المستقبل والوزير محمد الصفدي بعد السجال الذي دار بين الطرفين نتيجة تباين مواقفهما من الانتخابات الفرعية في المنية ـ الضنية، وتأكيده أنه «لا نزال حلفاء»، أوضحت مصادر مقربة من الصفدي لـ«الأخبار» أن الحريري «لم ينسّق معنا في الموضوع قبل تسمية مرشحه كاظم الخير، على الرغم من أننا أبدينا رأينا وقلنا له إن الأرض لا يمكن الإمساك بها من طريق الانفعال وردات الفعل، لكنهم لم يأخذوا به».

وأكدت المصادر أن «رفض الصفدي التواصل مع الحريري جاء بعد تسميته الخير، لا قبلها، فأبدينا اعتراضنا عبر بيان رسمي، وتركنا لمناصرينا اختيار من يرونه مناسباً»، مؤكدة أنه «لو دعمنا كمال الخير لنجح، لكننا لم نفعل».

وإذ كشفت المصادر أن الحريري «حاول الاتصال بالنائب قاسم عبد العزيز يوم السبت الماضي لهذه الغاية أثناء وجوده في جامعة البلمند، لكن عبد العزيز بعد تنسيقنا معه لم يجاوبه»، أكدت أنه «لن نقبل بعد اليوم التعامل معنا بأقل من اعتبارنا حلفاء، وعليهم أن يتعلموا أن التعاطي معنا يكون من موقع الحليف لا التابع»، مشددة على أن بيان تيار المستقبل «لن يمر مرور الكرام، لأن الكلام الذي قيل فيه كبير جداً».

في كلام فتفت إشارات مبطنة تُحمّل الحريري مسؤوليّة الأخطاء (هيثم الموسوي)

> **أوساط سياسية متابعة رأت في كلام فتفت إشارات مبطنة تحمل الحريري مسؤولية الأخطاء**

أوضح أن «هذا الأمر تجاوزناه، ولا يمكن تحميل فتفت بمفرده مسؤولية الخطأ»، بعدما كان قد برر عدم فوز المستقبل في الانتخابات البلدية في عكار والضنية بـ«عدم وجود قرار عند التيار بخوض العملية الانتخابية هناك»، مشيراً إلى أن الانتخابات البلدية «لها اعتبارات عائلية، ولا يمكن إرضاء الجميع، إذ سيبقى هناك من سيظل غير راض»، وهو ما أشار إليه تلميحاً بعد صدور النتائج من أن «الذين اجتهدوا لإحداث معركة

تقرير

المعارضة البقاعيّة: «رقص حنجلة» والمستقبل «يهزّ بدنها»

عفيف دياب

«انفخت الدف وتفرّق العشاق» مثل شعبي ينطبق شكلاً ومضموناً على ما يُعرف بالمعارضة البقاعية التي كانت إلى وقت قصير مضى من ضمن ما يسمى جبهة «المعارضة الوطنية» أو قوى الثامن من آذار. فـ«مزرعة المعارضة» البقاعية «خربانة»، وإن كان اسمها كبيراً، وقد بدأت واقعياً تدفع ثمن إطالة أمد رقصها لـ«الحنجلة»، ما فتح الباب أمام تيار المستقبل لكي يهزّ «بدنها»، مستفيداً من تلهّي «الشباب» بتصفية حساباتهم الداخلية التي تعود إلى أيام «والي الزمان» غازي كنعان في عنجر وخلفه رستم غزالي.

فشل المعارضة البقاعية في توحيد صفوفها وخوض معاركها السياسية والانتخابية موحدة، تعود إرهاصاته إلى عام 2005، إذ كانت جمراً تحت الرماد، إلى أن اشتعل ناراً بعد أن نجح سعد الحريري في تأليف حكومته الأولى وتغيّر المعادلة بعد انسحاب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط من «الموالاة» السابقة، وانفتاحه مع الرئيس سعد الحريري على دمشق. انفتاح وجد فيه معارضون بقاعيّون فرصة لا تعوّض لإعادة ترميم علاقاتهم مع آل الحريري وتيارهم الشعبي، فبدأوا، إثر الزيارة الأولى للحريري إلى سوريا، بتغيير خطابهم السياسي ــ الطائفي ــ المذهبي لاعتقادهم أن «المستقبل» سيسمع، وسيفتح لهم أبواب «بيت الوسط» والجلوس مع الشيخ سعد الحريري.

حلم الجلوس مع الشيخ سعد الحريري يراود بعض رجالات المعارضة البقاعية السابقة، وقد يتحقق إذا استمر هؤلاء في تقديم التنازل تلو الآخر و«مجاناً»، كما حصل في انتخابات رئاسة اتحاد بلديات السهل، الأسبوع الماضي، وما سيلحقها من محطات واستحقاقات وطنية ومحلية. ويقول متابعون لحركة «المعارضة البقاعية» إن «بدء بعض المعارضين باتصالات ووساطات مع قادة في المستقبل، يشير إلى مدى فشل مشروعهم السياسي المحلي، وإلى أن وصولهم إلى السلطة في ما مضى كان بإرادة سورية فقط، وليس بسبب حيثياتهم الشعبية». ويضيفون أن تيار المستقبل «لا يتعاطى إلا مع من يملك حيثية شعبية أو سياسية فعلية. وهو إذا أراد حلفاء من هؤلاء المعارضين، فلسبب تكتيكي لهدف استراتيجي. فالمستقبل لا يريد أن يشاركه أيّ طرف في القرار السياسي والشعبي في البقاعين الأوسط والغربي، وبعض المعارضين يعرفون ذلك جيداً، ولكنهم يبحثون عن بصيص أمل ينقذ حياتهم السياسية بعد أن أفل النجم السوري وزمن صناعته للرجال». ويتابعون: «لقد أثبت مسار انتخابات اتحاد بلديات السهل، وما يجري في الإعداد لانتخابات اتحاد بلديات البحيرة، أن بعض المعارضين في حالة ضياع سياسي يحسن تيار المستقبل الاستفادة منه».

هذا الضياع السياسي لبعض المعارضين في البقاعين الأوسط والغربي، يتحدث عنه أحدهم رغم عدم اعترافه بوجود حالة من الضياع عندهم. ويقول: «لماذا أريد معاداة تيار المستقبل؟ فجمهور هذا التيار هم أهلي وكانوا معي طيلة الفترة الماضية». يضيف: «لماذا يريدون مني أن أبقى إلى جانب عبد الرحيم مراد؟ ـ على سبيل المثال ـ فمصلحتي أن أكون إلى جانب جمهور تيار المستقبل، وإن رفض رئيس التيار الاعتراف بي أو حتى اللقاء معي. فهدفي الآن ليس اللقاء مع سعد الحريري، فأنا ألتقي مع نواب من المستقبل تربطني بهم علاقات صداقة، ولا ضير من التعاون في ما بيننا ومساعدتهم وتبادل التعاون. فأنا لي حيثية شعبية في البقاع الغربي، ولا يمكن أحداً أن يلغيها. وأقولها بصراحة: أنا كنت أعمل لإنجاح محمد المجذوب رئيساً لاتحاد بلديات السهل ضد المرشح المدعوم من عبد الرحيم مراد، وقد التقى هدفي مع هدف تيار المستقبل، ولا يعنيني من استفاد، أنا أو هم. فالهدف عندي تحقق».

عبد الرحيم مراد (أرشيف)

> لم يعد من وجود لمعارضة في البقاعين الأوسط والغربي

هذا الاعتراف الصريح والواضح من شخصية بقاعية كانت تُعدّ من آذرع المعارضة البقاعية السابقة، يقابله اعتراف آخر، من خلال الممارسة لا القول، يصرّح به معارض كان إلى وقت قريب مضى من ألد أعداء تيار المستقبل، سياسياً وشعبياً، قولاً وفعلاً. هذا الرجل الذي عقد لقاءات متنوعة مع قادة من المستقبل وبعض نوابه، لم يعد يجد نفعاً من وجود «حالة اعتراضية تواجه تيار المستقبل» في البقاع الغربي. ويقول في مجالسه: «الرئيس الحريري زار دمشق، وأيضاً النائب وليد جنبلاط. فلماذا ممنوع علينا زيارتهما واللقاء معهما؟». ويسأل: «لماذا تريدون مني معاداة شارعي وأبناء منطقتي؟». ويخلص إلى التأكيد أنه «لا أريد أن أكون طرفاً بعد اليوم. أنا على مسافة واحدة من الجميع. ألتقي سعد الحريري وعمر كرامي وعبد الرحيم مراد وأسامة سعد وبري وجنبلاط والسوريين. لن أكون طرفاً بعد الآن، ولا يعنيني وجود معارضة محلية أو وطنية. لقد جرّبنا ولم نصل إلى شيء. الكبار اتفقوا، فلماذا يريدون منّا أن نبقى مختلفين أو متخلّفين عن اللقاء مع الآخر؟».

هذا الكلام من بعض المعارضين «السابقين» في البقاع الغربي وراشيا، وبدء تشظّي المعارضة ومصيرها المجهول، كان قد سبقها إلى حيث «بيت الوسط» النائب الأسبق فيصل الداوود، الذي كان أول من التقى الحريري إثر الانتخابات النيابية، وتبعه النائب الأسبق أيضاً إيلي الفرزلي الذي التقى النائب جمال الجراح في خطوة تمهيدية للقاء الرئيس سعد الحريري، فيما النائب الأسبق محمود أبو حمدان قطع شوطاً طويلاً في التقرّب من المستقبل قبل الانتخابات النيابية الأخيرة وبعدها، وينتظر الحريري عودة النائب السابق إلياس سكاف من السفر لعقد لقاء «مصالحة ومصارحة». ويقول متابعون لهذه التطورات داخل صفوف المعارضة البقاعية السابقة: «لم يعد من وجود لمعارضة في البقاعين الأوسط والغربي. لقد نجح تيار المستقبل في تكتيكه، وجذب بعض المعارضين إلى عرينه. فإلى متى سيبقى عبد الرحيم مراد صامداً وحده بعدما تخلّى عنه الحلفاء؟».

تقرير

قلق إسرائيلي من القافلة اللبنانيّة

بدأت الاستعدادات العملانية لانطلاق قافلة سفن جديدة من لبنان وإيران، باتجاه شاطئ قطاع غزّة، تلقي بظلالها على المؤسسة الإسرائيلية، بشقّيها الأمني والإعلامي. وبالرغم من أنّ منتدى السباعية الوزارية لم يَعقد، حتى الساعة، اجتماعاً يُحدّد فيه التوجيهات الأخيرة في التعامل مع القوافل الجديدة، يبقى القرار الرسمي الإسرائيلي مشدّداً على منع القوافل الجديدة من الوصول إلى شاطئ غزة.

في موقف يعكس حالة من الجهوزية والارتباك في آن واحد، ذكرت صحيفة هآرتس أنّ أجهزة الأمن الإسرائيلية تعيش حالة من اللّايقين والقلق إزاء القافلة اللبنانية، وخاصة في ضوء إعلان أنّ الذين سيكونون على متن إحدى السفن هم من النساء فقط. ولفتت هآرتس إلى أن أجهزة الأمن الإسرائيلية لا تعلم حتى الآن طبيعة علاقة حزب الله بالقافلة اللبنانية رغم أنها أكّدت مشاركته في «الاتصالات لإعداد القافلة».

في المقابل، رأت صحيفة يديعوت أحرونوت أنّ الهدف من إرسال النساء على متن السفينة هو وضع إسرائيل أمام معضلة. أضافت الصحيفة إنّ مصدر القلق من القافلة اللبنانية يعود أيضاً إلى قصر المسافة بين الشواطئ اللبنانية وشواطئ غزّة، إذ يمكن القافلة الوصول إلى هدفها خلال ساعات، الأمر الذي يفرض على سلاح البحرية الإسرائيلية البقاء في جهوزية عالية.

وفي إطار الاستعداد لقطع الطريق على قوافل السفن المتوجّهة إلى شواطئ غزة، كشفت التقارير الإعلامية الإسرائيلية أنّ الجيش والأجهزة الأمنية أجريا مداولات أوّلية لبحث كيفية التعامل مع القافلة اللبنانية، رغم أنّ «المعلومات المتوافرة لدى إسرائيل غير كافية حتّى الآن». لكنّ هآرتس ذكرت أنّ ضباطاً عسكريين أكّدوا أنّ الجيش يستعد لإيقاف القافلة بالقوة إذا ما قررت الحكومة ذلك. ونقلت عن ضابط رفيع في سلاح البحرية قوله إنّ وحدات الكوماندوس جاهزة لمنع محاولة كسر الحصار البحري على القطاع، وإنه جرى استخلاص العبر ذات الصلة من تجربة السيطرة على السفينة التركية «مرمرة». ولفتت هآرتس إلى أنّ الاستعدادات ستكون على أساس افتراض حدوث مقاومة «عنيفة» من جانب النشطاء الذين سيكونون على متن السفن بهدف «قمعها بسرعة، والحؤول دون التسبّب بخسائر بشرية».

وفي محاولة لاحتواء الموقف ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أنّ إسرائيل وجّهت رسائل تحذير إلى لبنان عبر قنوات دبلوماسية عدّة، أكّدت فيها أنها لن تسمح لقافلة السفن بالوصول إلى قطاع غزة. ولفتت الصحيفة إلى أنّ الموقف القانوني لإيقاف القافلة اللبنانية يختلف عن موقف إيقاف القافلة التركية، باعتبار أنّ الأولى تنطلق من موانئ معادية، فيما أبحرت الأخيرة تحت علم دولة صديقة.

في ما يتعلق بالقافلة الإيرانية، أفادت التقارير الإعلامية الإسرائيلية أنّ إسرائيل غير متأكّدة من وصولها إلى البحر المتوسط، وخاصة أنها أجرت اتصالات مع مصر لحثّها على منع السفن الإيرانية من عبور قناة السويس للوصول إلى شاطئ غزة.

(الأخبار)

تقرير

مغزى دخول المرأة العمل السياسي: قبول التطويع؟

أظهر حوار نسوي لبناني أوروبي أنّ جذور العنف ضد النساء واحدة في جميع أنحاء العالم، في ظلّ سيطرة النظام البطريركي الأبويّ. وبرز التأكيد على أنّ مشاركة المرأة في القرار السياسي غير كافية إذا لم تكن على قاعدة التغيير

منسقة منتدى عائشة جمانة مرعي خلال المؤتمر (مروان طحطح)

فاتن الحاج

هل تخفّف مشاركة المرأة في مراكز القرار السياسي والقوات المسلّحة العنف ضدها؟ ربما كان هذا السؤال الأكثر إثارةً للجدل أمس، على طاولة الحوار الأولى، التي نظّمها منتدى النساء العربيات ـ عايشة، والمبادرة النسوية الأوروبية عن «العنف ضد النساء في السلم والحرب». «لا سلام من دون قدرة النساء على العيش بكرامة، ومن دون حماية الدولة لأمنهنّ الإنساني وفق احتياجاتهن ومساواتهن في القانون»، تقول جمانة مرعي، منسّقة منتدى عايشة، مؤكدة أهمية وصول النساء إلى مواقع صنع القرار وممارسة حقوقهن. لكنّ الناشطة النسوية، جين مقدسي، تسأل هنا: «ما المغزى من دخول المرأة العمل السياسي إذا كانت تقبل تطويعها، فلا تُحدث فرقاً في قواعد اللعبة القائمة، وتصبح بالتالي جزءاً لا يتجزّأ منها؟».

توافق انشراح أحمد، مسؤولة قسم «الجندر» في قوات «اليونيفيل»، على أن مبدأ تأنيث السلام لا يكون بدخول اللعبة فقط، بل المطلوب خلق هيكلة بديلة موازية للنساء والرجال. وهذا ما تفعله الوحدة الجندرية في اليونيفل، كما تقول أحمد. وتلفت إلى «أنّ هناك اتجاهاً نحو زيادة عدد النساء في فريق عمل قوات حفظ السلام، ومحاولة إشراكهن في الجانبين الميداني والتكتيكي بدلاً من العمل في المكاتب».

تتدخّل خلدات حسين، عضو الأمانة العامة لاتحاد المرأة الفلسطينيّة، فتقول إنّ المشكلة ليست في تأنيث السلام وديموقراطية إشراك المرأة في صنع القرار، والدليل أنّ النساء الأميركيات في العراق مشاركات في العنف، وإسرائيل التي تعدّ نفسها دولة ديموقراطية تمارس نساؤها مختلف أنواع العنف ضد الفلسطينيّين. هكذا، ترى حسين أنّ تأنيث السلام يجب أن يرتكز على رؤية للنساء اللواتي يسهمن فيه، وإلا فما الذي يفسّر إخفاق حنان عشراوي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، في مفاوضات السلام سوى أنّ هذه المفاوضات لم تكن قائمة على سلام عادل.

وإذا كانت د. فهمية شرف الدين من منتدى عايشة، تعتقد أنّ مشاركة المرأة في القوات المسلحة تخفف بطريقة أو

> **إقصاء الفلسطينية عن الحركة السياسية يحمل أبعاداً عنفية**

بأخرى من العنف الذي يمارسه الجنود ضدها، فإنّ النزاعات تحوّل، في رأيها، النساء عن اهتماماتهن وخططهن للترقي الاجتماعي، باتجاه اهتمامات متعلقة بسلامتهن وراحة عائلاتهن، كما أنّ الحروب التي مرت على لبنان فرضت على بعض النساء الالتحاق بالميليشيات. وتنقل شرف الدين عن جوسلين خويري، المقاتلة الكتائبيّة، قولها إنّها كانت تستمع فقط إلى القرارات المصوغة في المجلس الحربي الكتائبيّ، ولم يكن لها رأي في هذه القرارات.

أما الفرنسية ليليان هولس، رئيسة المبادرة النسوية الأوروبية، فتناولت أوجه الشبه بين تجربتي شبكة عايشة والمبادرة، وخصوصاً لجهة تراجع موقع النساء، زيادة تأثير الحركات المتشدّدة، تفاعل تدخّل الدين في الحياة السياسية الخاصة، والأثر السلبي لذلك على الحقوق الأساسية، تقلص الحماية الاجتماعية وتراجع دور الحركات الديموقراطية.

وتوقفت بوريانا جونسون، من السويد، عند مفهوم المبادرة النسوية الأوروبية لـ«معنى السلم والأمن»، والفوارق في المفهوم بالنسبة إلى الرجال والنساء. وفي موضوع الأمن، أشارت جونسون إلى أنّ الأمن الحقيقي يجب أن يستند إلى مبدأ العدالة الاجتماعية. 3 مقاربات تطرّقت إليها جونسون لدى حديثها عن الأمن، هي المقاربة غير المسلحة، المقاربة النسوية، ومقاربة الاختلاف، وعدم المساواة والتمييز. وبدا لافتاً ما جاء في مداخلة خلدات حسين، عن واقع الفلسطينيات اللاجئات في لبنان، والعنف الذي يمارَس ضدهن في المشاركة السياسية تحديداً. «فلا مشاركة للنساء في الوفود التي تمثّل منظمة التحرير أو الأحزاب السياسية أثناء حركة الاتصالات السياسية في البلد، وهذا يحمل أبعاداً عنفية في مشاعر نساء أسهمن على نحو متكافئ في مهمّات وطنية واجتماعية». ولا تخفي حسين الآثار السلبية للحركات المتشدّدة على حقوق النساء «فلا زغاريد للشهداء كما اعتادت النسوة فعله عند استقبالهم».

تقرير

قرى حدوديّة مونديالها بالعبريّة وأخرى تتخوّف من فوز الطليان

أول من أمس «ولّعت» بلدة شمع خلال المباراة التي جمعت منتخبي إيطاليا والباراغواي. أما قرى الحدود، فلم تحظ بمثل تلك الحماسة لعدم توافر قنوات ناقلة للمباريات في منطقتهم، ما اضطرّهم إلى متابعتها بالعبرية على قناة إسرائيلية

داني الأمين ـ آمال خليل

مونديال استثنائي في القرى الجنوبية الحدودية. لا يشبه في شيء ما يجري في القرى البعيدة عن الحدود مع العدو. فمجرد القرب مع العدو الإسرائيلي يخلق الفارق. هنا، يصبح من الصعب التقاط المباريات على غير.. قنوات العدو. فإذا كان اللبنانيون في مناطق العاصمة يتابعون أحداث المونديال على القنوات الفضائية بفضل قراصنة الكابلات، إلا أنه على الحدود، لا وجود لهذا النوع من «الخدمات»، ما يضطر الجنوبي إلى متابعة المباريات على القناة الإسرائيلية الثانية، عبر استخدام الصحون اللاقطة نظراً الى قوة بثها هناك ومجانيتها. هي الوسيلة الوحيدة المتاحة أمامهم إذاً لعدم وجود خدمة توزيع الاشتراكات الخاصة بالفضائيات، ما يعني «لا جزيرة رياضية»، لكونها الناقل الرئيسي للمونديال. ويستثنى من المعادلة بعض القرى الحدودية التي تؤمن اشتراكاتها بشكل شبه مجاني. وبغير تلك الطريقة، سيضطر الراغب في متابعة المباريات على القناة الفضائية إلى دفع مبالغ مالية كبيرة. موسى عليق، من بلدة الصوانة في مرجعيون قرّر دفع 150 دولاراً أميركياً للحصول على خدمة بث الإذاعات الفضائية المشفّرة، من بينها قناة الجزيرة الرياضية. سوسن، من بلدة طلّوسة، لا تستطيع دفع مبلغ كهذا لمشاهدة المونديال، ولذلك تضطر إلى متابعتها على القناة الإسرائيلية. وتقول سوسن «بما أنه ليس هناك مكان عام أو مطاعم هنا لمشاهدة المونديال عبر الشاشات الكبيرة، ولأن الحضور يتطلب دفع المال، نضطر إلى الاستعانة بالقناة الإسرائيلية الثانية». وفي أحسن الأحوال «قد نجتمع في أحد منازل المشتركين القليلين في البلدة لمشاهدة المباريات»، تتابع سوسن. ويذهب وسام إبراهيم من عيناتا، أحد موزّعي اشتراكات القنوات الفضائية المشفرة في بنت جبيل، إلى القول إن «معظم البلدات الحدودية لا تتوافر فيها هذه الخدمة، وأي شخص يريد الاشتراك بخدمة القنوات المشفرة سيضطر إلى شراء الأجهزة الخاصة التي تزيد كلفتها على 150 دولاراً أميركياً، لذلك لا بديل من مشاهدة المباريات على الشاشة الإسرائيلية أو الذهاب إلى المقاهي».

لكن، حتى في المقاهي لا شيء من دون ثمن. فهناك، حيث تعرض المباريات على شاشات كبيرة، يكون الحضور مشروطاً بشراء بعض المأكولات والمشروبات. كما هي الحال في بلدات بنت جبيل وشقرا.

أما في صور، فقد كانت سهرة المونديال أول من أمس «ولعانة» في مقر الكتيبة الإيطالية في بلدة شمع، حيث كان الكل يتابع المباراة بين المنتخبين الإيطالي والبراغواياني. هذا العدد الهائل من المتابعين لم يدهش الجنود الإيطاليين المتمركزين في نقطة مراقبة ثابتة عند مدخل منطقة جنوبي الليطاني في وادي قعقعية الجسر، وهم يرصدون السيارات التي تمر أمامهم حاملة علم بلادهم أو حتى المارّة المرتدين بزات عليها شعار المنتخب الإيطالي باللون الأزرق أو تلك التي كتب عليها أسماء اللاعبين. من يقصد مقر الكتيبة الإيطالية في شمع قبيل خوض المنتخب الإيطالي لأولى مبارياته في دورة المونديال الحالية، يسترعي انتباهه عشرات المواكب السيارة التي تجوب شوارع مدينة صور وبلداتها، وصولاً إلى مخيم البص، مطلقة العنان لصفاراتها المشجعة وحاملة الأعلام الايطالية. أما على الطرقات، فقد شكل الجنوبيون عشرات المجموعات التي تحلقت أمام أحد المنازل أو المقاهي في بلدات المنصوري والبياضة وشمع، أمام شاشات عملاقة خصصت لمشاهدة المباراة.

لكن اللافت أن هذه الأجواء تختلف لحظة الدخول إلى المقر الإيطالي. هنا، يقلّ عدد المشجعين، والسبب يعود الى أن بعض العشرات من العسكريين الإيطاليين حرموا من متابعة المباراة بسبب ارتباطهم بأعمال «حفظ السلام»، كالحراسة أو دوريات اعتيادية بين البلدات الجنوبية. حماسة المشجعين «الأصليين» في المقر أقل حدة، بالمقارنة مع جيرانهم، بل إن الهدوء يكاد يسود في أغلب وقت المباراة. حتى أن الأعلام الضخمة المرفوعة حديثاً على «شرف» المونديال تعدّ أقل من تلك المرفوعة فوق أي سطح أو سيارة لبنانية، علماً بأن القاعدة الضخمة تحتوي على أقسام مدنية وخدماتية وعسكرية متنوعة، لكنها لا تضم ملعباً مخصصاً للعبة كرة القدم التي تندرج في إطار الأنشطة الرياضية والتمارين التي يقوم بها الجنود. ثلاث مباريات في الدوري، الأولى للمنتخب الإيطالي، واحدة منها ستجمعه مع سلوفاكيا، وهي الدولة الأخرى المشاركة في إطار قوات اليونيفيل. هنا، ستلعب سلوفاكيا في وجه إيطاليا، مخالفة بذلك عملها في لبنان، وهي الدولة التي تعمل تحت إمرة الإيطاليين ضمن القطاع الغربي في جنوبي الليطاني.

رغم كل هذا الفرح بالمنتخب الإيطالي في الجنوب، إلا أن هناك خشية لدى اللبنانيين من فوز المنتخب الإيطالي بكأس العالم لهذا العام، وخصوصاً أنه في المرتين اللتين فازت خلالهما إيطاليا بالكأس عامي 1982 و2006 نشبت بعدهما بأيام الحرب الإسرائيلية على لبنان؟ يبتسم المسؤول الإعلامي للكتيبة في شمع الكولونيل تيرينو للسؤال، معلقاً بالقول «لا حرب في الجنوب سواء فازت إيطاليا أو لم تفز بالمونديال».

يتخوف الجنوبيون من تزامن متكرر لمآسيهم مع فوز أيطاليا بالمونديال (حسن بحسون)

متابعة

رابطة «الثانوي»: الحوار لا يُلغي المقاطعة

حمّلت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي وزير التربية مسؤولية دفع الأساتذة إلى مقاطعة تصحيح الامتحانات مجدداً غداً الخميس، ما لم يخرج اليوم من أروقة الوزارة الحل المناسب للدرجات السبع، وخصوصاً أنّ الأساتذة لم يقطعوا الطريق أمام الحوار الإيجابي

هل تحمل الساعات الأربع والعشرون المقبلة حلاً لحق الأساتذة الثانويين والمهنيين المكتسب بالدرجات السبع وفق القانون 53/66 وتعديلاته، فيسقط بالتالي مبرر مقاطعة أسس التصحيح في امتحانات الشهادة الثانوية؟ حتى الساعة، لا تزال رابطتا أساتذة التعليم الثانوي والمهني الرسمي تتمسكان بموقف المقاطعة تماماً، وتحرصان كذلك على بقاء خيط التواصل مع كل المبادرات للوصول إلى حل مناسب قبل موعد وضع الأسس، غداً الخميس. هكذا، رأت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي أنّ «مطالعة وزير التربية القانونية وتعميمها على الثانويات والمدارس والمعاهد المهنية والتقنية الرسمية وضعت لنا سقفاً لا يمكننا التفاوض دونه». من هنا، دعت الرابطة المسؤولين والوزراء وأصحاب المبادرات إلى دراسة الأرقام الواردة في المطالعة التي تعترف، على الأقل، في صفحتها الثالثة بالـ45%، ما يعني أنّ ما بقي للأساتذة هو 20%، بعدما نالوا في عام 2000، 25 % بموجب القانون 148. كذلك طالبت بمقارنة هذه المطالعة بالأرقام الواردة في مطالعاتها التي أوردتها في كتابها المفتوح وتأسيس حل في ضوئهما.

هنا، في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي، تكرر أمس المشهد النقابي الموحد، فوافق جميع مقرري الفروع في كل المحافظات على اختلاف مشاربهم على الموقفين المتلازمين. حضر المقررون الاجتماع الاستثنائي الذي عقدته الهيئة الإدارية للرابطة، أمس، وناقشوا المقررات التي خرج بها الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء، وما آلت إليه المواقف والمبادرات حيال حق الأساتذة بالدرجات السبع. كذلك استعرض المجتمعون سلسلة الاتصالات التي قامت بها الرابطة مع المسؤولين من جهة والهيئات النقابية والسياسية والاجتماعية من جهة ثانية.

وبعد نقاش مستفيض، خلص الاجتماع إلى «أنّ الإيجابية التي اعتمدتها الرابطة في تعليقها مقاطعة وضع أسس التصحيح والتصحيح للشهادة المتوسطة ولاقت ترحيباً واستحساناً من مجلس الوزراء تنتظر موقفاً إيجابياً مقابلاً بإقرار حقنا». وسأل المجتمعون: «كيف يطلب من الرابطة فصل مقاطعة تصحيح المسابقات عن تحقيق المطلب من دون أية ضمانات في الوقت الذي لم يقر مطلبنا أثناء المقاطعة ولا عند تعليقها؟». بناءً على ذلك، رفض الأساتذة الاستمرار بتقديم الإيجابيات، بينما وزير التربية باق على موقفه المتنكر لهذا الحق، «لذلك يبقى موقفنا على حاله من مقاطعة وضع أسس التصحيح والتصحيح لامتحانات الشهادة الثانوية».

وعلى الرغم من تكليف مجلس الوزراء رسمياً وزير التربية استكمال الحوار والتفاوض مع الرابطة وصولاً إلى حل مرض، استغرب المجتمعون كيف أن الوزيرَ لم يبادر اليوم (أمس) كما لم يبادر في المرات السابقة إلى دعوة الرابطة إلى اجتماع للتفاوض، محمّلين إياه مسؤولية دفع الأساتذة إلى المقاطعة مجدداً.

من جهتها، شددت الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم المهني والتقني الرسمي على استمرار التنسيق والمواقف المشتركة مع رابطة أساتذة التعليم الثانوي ونقابة المعلمين في المدارس الخاصة والمجلس المركزي لرابطات المعلمين، وصولاً إلى تحقيق الدرجات السبع.

وبينما أكدت الهيئة مقاطعة تصحيح الامتحانات، دعت مجلس المندوبين إلى اجتماع يعقد عند الحادية عشرة من قبل ظهر غد الخميس، في معهد العناية التمريضية في بئر حسن، معلنة التمسك بالحوار الإيجابي.

ويبقى تأكيد بيان روابط الأساتذة وحدة الجسم التعليمي وتماسكه في كل هيئاته وفي مختلف قطاعاته، الكفيلين باستعادة الحقوق المهدورة.

(الأخبار)

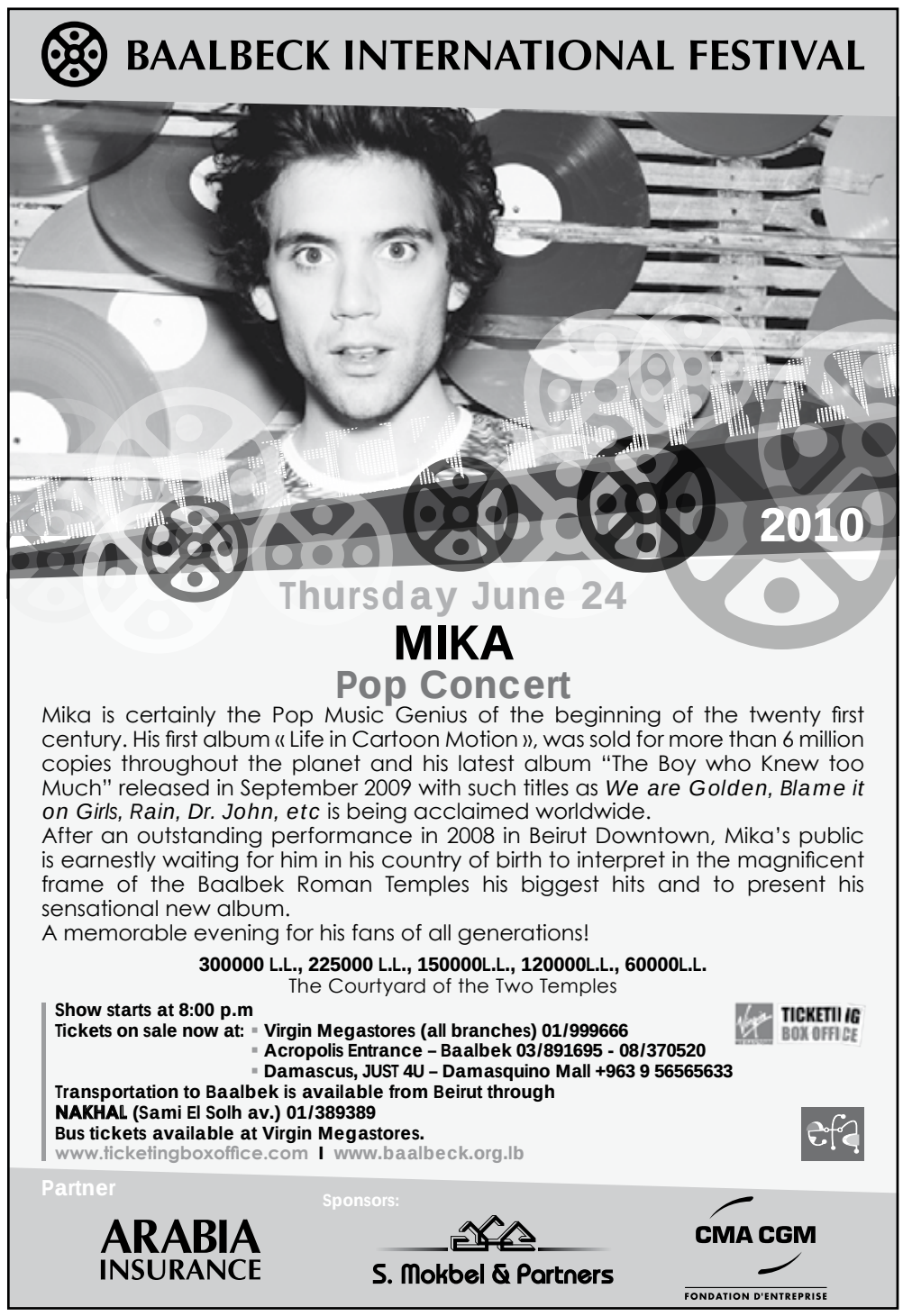

متفرقات

اعتصام من أجل «قطرة ماء غير ملوّثة»

غربي بعلبك ـ **رامح حمية**

بعد ستة أيام من ارتفاع حرارة جسمه بسبب التهابات في الأمعاء التي سبّبتها المياه الملوثة، خرج أمس الطفل علي زعيتر من المستشفى. الوالد مصطفى زعيتر الذي أبدى استياءه من استخفاف المسؤولين بمشكلة تلوث مياه اليمونة، أكد لـ«الأخبار» أن الفحوص التي أجريت لابنه أظهرت أن الجرثومة سببها «المياه المبتذلة الناجمة عن الصرف الصحي، وأن جسمه الصغير لم يتخلص منها بعد، رغم المضادات الحيوية التي أعطيت له خلال فترة العلاج». زعيتر أبى إلا أن يشارك أبناء قرى غربي بعلبك في الاعتصام الذي دعوا إليه عبر مكبرات مآذن الجوامع، موضحاً أن الاعتصام هو «لإسماع صوتنا وللوقوف بوجه السم الذي يقضي على نسلنا». الاعتصام الذي نفذه أهالي بلدات جبعا وكفردان والسعيدة وحدث بعلبك وقرى بيت مشيك، على طريق عام المشتل الزراعي في كفردان، جاء نتيجة استغراب المواطنين ودهشتهم من التجاهل الرسمي تجاه استمرار تلوث مياه اليمونة وانقطاعها عن بعض قرى غربي بعلبك، ومحاولة البعض «تقزيم» المشكلة. وأكدوا أن معاناتهم اليومية في تأمين المياه لم تعد تحتمل أو تطاق، وخاصة أن كلفتها عالية جداً، فضلاً عن إقدام بعض أصحاب الصهاريج على تعبئة المياه من آبار ارتوازية لا يمكن معرفة مدى توافر معايير الصحة والسلامة العامة فيها. وقد ختم المعتصمون يومهم بإصدار بيان انتقدوا فيه «غياب مؤسسة مياه البقاع وموظفيها عن معالجة المشكلة، إضافة إلى لامبالاة نواب المنطقة». كما أشار البيان إلى «أن التحرك ما هو إلا محاولة تحذيرية للفت الأنظار إلى وجعنا وألمنا والعبء الذي تتحمله كل عائلة»، محذراً من «استمرار سياسة التطنيش، لأن التحرك عندها سيصبح أوسع، فيه قطع للطرقات العامة ومقاطعة لدفع الضرائب والرسوم على أنواعها». يذكر أن التطور الوحيد الذي طرأ على صعيد مشكلة المياه في غربي بعلبك، كان تعيين مجلس إدارة لمؤسسة مياه البقاع، منذ عدة أيام يمارس عمله حتى انتهاء العام الجاري. وقد علمت «الأخبار» أن مجلس بلدية شمسطار ـ غربي بعلبك، وبطلب منه، اجتمع إلى المدير العام للمؤسسة مارون مسلم من أجل طرح مشكلة تلوث مياه اليمونة، ومعالجة انقطاعها عمداً عن معظم قرى غربي بعلبك.

أزمة امتحانات كلية الآداب في «اللبنانية» نحو الحل

يبدو أن أزمة الامتحانات النهائية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية تتجّه إلى خاتمة مرضية للطلاب. فبعد الاجتماع الذي حدث أول من أمس، بين ممثلين عن كل من الفرع الأول والثاني والخامس من جهة، وعميد الكلية الدكتور خليل أبو جهجه من جهة ثانية، اتفق المجتمعون على مسألتي الترفع إلى السنة الثالثة وجعل علامة الدورة الثانية على 100، للطلاب الذين تسجّلوا بعد الامتحانات الجزئية. فقد أبلغ العميد ممثلي الطلاب عن مادة جديدة ستعتمد في النظام الداخلي ابتداءً من العام الدراسي المقبل، يحقّ بموجبها للطالب بأن يحمل 6 أرصدة من الفصل الأول و12 رصيداً من الفصل الثالث قبل الانتقال إلى الفصل الخامس، والأمر نفسه ينسحب على الفصلين الثاني والرابع لمن سيترفّع إلى الفصل السادس. أمّا بالنسبة إلى علامة الدورة الثانية، فقد وعد العميد بإعادة درس أعذار جزء من الطلاب. وبحسب مصادر المجتمعين، ستحسب علامة الدورة الثانية على 100 لأصحاب الأعذار المتفّق عليها مسبقاً، وهي وفاة أحد الأقارب من الأصول أو الفروع، المرض، العمل، الدراسة في كليّتين في العام نفسه.

لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية: لا للدرجات الثلاث للمعلمين

رفضت لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية إعطاء الهيئات التعليمية الدرجات الثلاث التي أقرّها مجلس النواب بموجب القانون رقم 102. وفي هذا الإطار، لفت بيان لجان أهل تلك المدارس في كسروان وجبيل إلى «أنه نتيجة تردي الوضع الاقتصادي وارتفاع أسعار السلع والمنتجات على أنواعها وزيادة رواتب المعلمين في العام الفائت، فهي تستنكر وترفض زيادة رواتب المعلمين وكذلك الدرجات الاستثنائية الثلاث التي تفرض أعباء مالية إضافية على أولياء التلامذة، وبالتالي تحدّ من قدرتهم على تحملها أو أي زيادة أخرى محتملة قد تكون الضربة القاضية على الأهل والمدارس الخاصة». وطالبت اللجان الحكومة بـ«ضرورة وقف تنفيذ هذا القانون المجح».

مؤتمر

6 توصيات لمكافحة الإرهاب

اختُتم أمس الاجتماع الثالث لمسؤولي أجهزة مكافحة الإرهاب. تباحث المجتمعون في سُبل مكافحة «جريمة العصر». فتوصّلوا إلى عدد من التوصيات والمقترحات ستجري دراستها. شكروا اللواء. تسلّموا الدروع التذكارية ثمّ رحلوا

رضوان مرتضى

وُضعت أول من أمس بنود يُقترح مناقشتها بين مسؤولي أجهزة مكافحة الإرهاب. وقبل بدء الاجتماع، حدّد قائد الشرطة القضائية العميد أنور يحيى أهم أساليب التصدّي للإرهاب، فرأى أن أهمها التوصّل إلى تعريف موحّد للإرهاب قبل أن يسمّي مراقبة الحدود، وسرعة تبادل المعلومات بين الأجهزة الأمنية ودقّتها وتقويمها. أما أمس، فاختُتمت أعمال اجتماع مسؤولي أجهزة مكافحة الإرهاب بمشاركة رئيس المكتب العربي للشرطة الجنائية في الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب العميد جمال السطم، وحضور رئيس قسم مكافحة الإرهاب والجرائم الهامة العميد شارل عطا وممثلين عن الدول الأعضاء. توصّل المجتمعون إلى إصدار عدد من التوصيات ستُقدّم إلى الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لدراستها. ولعلّ أبرز التوصيات التي قُدّمت كانت دراسة إنشاء قاعدة بيانات للإرهابيين بين دول المجموعة الأولى وفق ما يشبه أرشفة للإرهابيين، إذ يجب أن تحتوي هذه القاعدة على صور وبصمات وأرقام هواتف وعنوان سكن وأسبقيات وأسلوب ارتكاب الجريمة. كما أوصى المجتمعون بضرورة التشدد في مراقبة الحدود المشتركة في دول الأعضاء لمنع تسلل الإرهابيين، فضلاً عن التأكيد على سرعة تبادل المعلومات بين المسؤولين عن مكافحة الإرهاب في دول مجموعة العمل الفرعية الإجرائية الأولى من خلال ضابط الارتباط. كما تقدّموا بطلب تسمية ضابط ارتباط لدى شعبة الاتصال في دول المجموعة الأولى مختص بملفات مكافحة الإرهاب. كما طلبوا من الأمانة العامة للمجلس دراسة إمكانية إنشاء موقع إلكتروني على المستوى العربي للتصدي للفكر الإرهابي وإشراك رجال الدين من ذوي الفكر المعتدل لدحض هذه الأفكار الضالة ونشر الوعي الديني الصحيح بين أفراد المجتمع.

لم يغفل قادة الأجهزة المجتمعون تقديم توصية بدراسة إمكانية تنظيم زيارات متبادلة للضباط العاملين في مكافحة الإرهاب في دول المجموعة لتبادل الخبرات العملية.

صيغت التوصيات ثم أُعلنت، بعد ذلك انتقل المجتمعون إلى ثكنة المقر العام حيث التقوا المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وقدموا له الشكر على رعايته الاجتماع. بدوره ثمّن اللواء ريفي للمشاركين جهودهم ودورهم الكبير في مكافحة ظاهرة الإرهاب وحثّهم على المزيد من اللقاءات والتعاون بين الدول «للقضاء على هذه الظاهرة لما فيه مصلحة مجتمعاتنا» ثم قدّم للضيوف دروعاً تذكارية.

كان الاجتماع الذي يضم دول المجموعة الأولى قد افتُتح أمس في فندق المونرو برعاية المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي. فتغيّب الوفد العراقي وحضرت وفود دول سوريا، والأردن، وفلسطين، ولبنان. كان رئيس قسم مكافحة الإرهاب والجرائم الهامة العميد شارل عطا قد ألقى كلمة أمس، ذكّر فيها بـ«الاجتماع الأول لهذه المجموعة في بيروت الذي تزامن مع عمل إرهابي، تمثّل بتفجير حافلة الركاب في عين علق وسقوط شهداء من المواطنين الأبرياء». واعتبر أن الأمل بالنصر في ظل جو عاصف بالإرهاب ساهم بـ«هزم إسرائيل وهزم فتح الإسلام وتوقيف إرهابيي تفجير عين علق وعملاء العدو الإسرائيلي». كما أشار رئيس المكتب العربي للشرطة الجنائية العميد جمال السطم إلى أن «التعاون والتنسيق الأمني العربي المشترك بين الأجهزة المختصة بدأ يؤتي ثماراً طيّبة وخيّرة على الصعيد الأمني». ولفت السطم إلى أن «تدارس ظاهرة الإرهاب واقتراح الحلول لمواجهتها وقمعها كانا السبب في اللقاء للمرة الثانية».

(أرشيف ــ هيثم الموسوي)

«قسم» الإرهاب بين الأمس واليوم

تحوّل مكتب مكافحة الإرهاب والجرائم الهامّة الذي يرأسه العميد شارل عطا إلى «قسم»، بالقرار ذاته الذي حُوِّل فيه فرع المعلومات إلى شعبة. وذلك بموجب «موافقة مبدئية» من مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي سس دون إصدار تعديل للمرسوم التنظيمي لقوى الأمن وقبل صدور قرار من المدير العام اللواء أشرف ريفي.

رغم أن فرع المعلومات قد تحوّل إلى شعبة كأمر واقع فور صدور القرار، إلا أن واقع مكتب مكافحة الإرهاب لم يتغيّر قبل بداية 2008. فقد كان المكتب يتبع لقسم المباحث الجنائية الخاصة، قبل أن يُفصل عملياً بعدما أُنشئ مقر خاص له في الوروار. تجدر الإشارة إلى أن القسم المذكور لم يحصل على الدعم الذي حصلت عليه «شعبة» المعلومات من عديد وعتاد وميزانية مالية.

تقرير

البقاع: موسم الكشف على الزراعات الممنوعة

نقولا أبو رجيلي

باشر مكتب مكافحة المخدرات في البقاع أخيراً بإطلاق الدوريات للكشف على الأراضي التي يحتمل أن تكون مزروعة بنبتة حشيشة، وتشمل الدوريات مناطق متعددة من البقاع الشمالي.

مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار» أن عملية المسح كانت قد بدأت قبل نحو أسبوع، لافتاً إلى أن التقارير الأوليّة التي وردت خلال هذه الفترة، سجلت تقلصاً ملحوظاً في مساحات الأراضي المزروعة بالحشيشة، ولا سيما في مناطق دير الأحمر، واليمونة والكنيسة، وهي بلدات تقع غرب مدينة بعلبك. كما قال المسؤول الأمني إنه سُجل أيضاً تقلص بنسبة قليلة في المساحات المزروعة بالحشيشة في رأس بعلبك والهرمل. وهذا التراجع يحصل بالمقارنة مع ما اكتُشف وأُتلف العام الماضي، حيث بلغ مجموعها الإجمالي حوالى 12 ألف دونم، فيما من المحتمل ألا تصل هذا العام إلى حدود 10 آلاف دونم حداً أقصى.

أشار المسؤول الأمني إلى أن إطلاق دوريات الكشف في وقت مبكر بخلاف الأعوام السابقة، أي في الأول من شهر تموز، جاء نتيجة لنمو هذه النباتات قبل مواعيدها، بسبب عوامل الطقس الحار، وانقطاع هطول الأمطار في أشهر الشتاء، وهذا ما ساعد زارعي هذه النباتات، على رش هذه الأراضي ببذار القنب الهندي، أو ما يُعرف بـ«القنبز».

من جهة ثانية، كان مكتب مكافحة المخدرات في البقاع قد أتلف في أوقات سابقة خلال شهر أيار، المساحات المزروعة بنبتة الأفيون «الخشخاش»، التي بلغت بحسب المسؤول، حوالى 100 دونم، وزّعت على قطع أرض صغيرة في مناطق عدة في البقاع الشمالي، راوحت مساحة كل منها بين 500 و5 آلاف متر مربع.

ورشة

محطّة أولى في تدريب المساعدين القضائيّين

افتتحت في قصر العدل في النبطية، دورة تدريبية في إطار ورشة «تعزيز قدرات وزارة العدل ودعم الاحترافية المهنية لموظفي الدعاوى المدنية». الدورة تستمر لخمسة أيام، يموّلها الاتحاد الأوروبي وينفذها مشروع مؤسسة «أكوجوريس»، ويشارك فيها 28 متدرباً من النبطية ومرجعيون وبنت جبيل، والهدف منها تدريب المساعدين القضائيين في مواضيع الرسوم القضائية والتبليغ وتعزيز مكانة المعرفة والتعاون وزيادة الإنتاجية.

وأشار مدير معهد الدروس القضائية القاضي سهيل عبود إلى وجود «موظفين اختصاصيين للتدريب المستمر»، وشدد على أن الغاية من الورشة هي «إغناء التجربة اللبنانية بواسطة خبراء أجانب، كما أننا نسعى الى تعزيز القدرات الاحترافية لمجموعة العاملين في المجال القضائي».

ويمثّل المشروع امتداداً لبرنامج أول حظي بتمويل أوروبي بميزانية 2,5 مليون يورو، ويلحظ تطوير التدريب المهني للعاملين في المجال القضائي وتوفير الدعم لعملية تعزيز كفاءات وزارة العدل والتعزيز المؤسساتي لكل من معدّ الدروس القضائية وهيئة التشريع والاستشارات وهيئة القضاء ونقابة المحامين في بيروت.

وسيخضع المتدربون لمنهجية قسمت الى ثلاث فئات، دورة تدريبية للمدربين حول «علم التربية والمضمون»، دورة تدريبية عامة ودورات تدريبية تطبيقية يستطيع من خلالها المدربون الجدد أن يمتحنوا كفاءاتهم التربوية أمام زملائهم، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام أمس.

ويأمل القيّمون على المشروع «أن تنجح تجربة قصر عدل النبطية التي تعدّ الأولى على صعيد لبنان بعد بيروت، في تطبيق الدورات التدريبية، ضمن سلّم الخطط التي رسمت لتحديث القضاء في لبنان في مختلف المواضيع الرئيسية في المجال القضائي، كالقوانين: الجزائي والأصول الجزائية، المدني والأصول المدنية، الإداري والأصول الإدارية، التجاري والاقتصادي ومفاهيم ممارسة الطب الشرعي».

قصور العدل

علي برو أسير محرر أمام المحكمة اليوم

تعقد محكمة الجنايات في بيروت اليوم جلسة لاستكمال محاكمة الأسير السابق في السجون الإسرائيلية الموقوف علي برّو، بتهمة خرق قانون مقاطعة إسرائيل وتهريب المخدّرات إليها

يمثل الموقوف علي برّو اليوم أمام رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي حاتم ماضي. يترقّب الأسير المحرر أن يُصدر الرئيس بحقّه حكماً أو يحدد موعداً أخيراً لإصداره. إنها جلسة مرافعة خطّية، وعلي ملّ الانتظار. إذ إنه يقبع في إحدى غرف سجن رومية المظلمة منذ نحو 11 شهراً. حين تتحدث إلى شقيق علي، تراه تارة يلوم القدر الذي يعانده، فربما قد خُطّ له أن يبقى حبيساً في الزنازين. فقد قضى علي سبع سنين من عمره في السجون الإسرائيلية، وها هي الشمعة الثامنة من عمره تكاد تنطفئ خلف قضبان السجن لكن اللبنانية منها. لوم الشقيق الأكبر لعلي، كايد برو، يتعدى القدر. فهو يرى أن الدولة مقصّرة، عن قصد أو عن غير قصد، تجاه علي الذي لم توفه حقّه كما يستحق.

حُكم محكمة الجنايات المنتظر صدوره ليس الوحيد بحق علي، فقد سبق أن أصدرت المحكمة العسكرية برئاسة العميد الركن نزار خليل، حُكماً قضى بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة لمدة سنتين بحق ثلاثة أشخاص كان برّو أحدهم، فضلاً عن تغريم كلّ منهم مبلغ مليونين ونصف مليون ليرة. أمّا التّهم التي حوكم على أساسها، فكانت الاتجار بالمخدرات قبل 1998/3/16 وبعده، وإجراء اتصال بالعدو ومخالفة قانون مقاطعة إسرائيل، إلّا أن محكمة التمييز قبلت إعادة النظر في المحاكمة. وقد علمت «الأخبار» أن وكيلة الموقوف المحامية كارول الراسي كانت قد تقدمت بطلب إخلاء سبيل موكّلها أمام محكمة التمييز العسكرية التي وافقت على البت به. لم يبق أمام علي سوى القضية العالقة أمام محكمة الجنايات في بيروت، والغريب في القضية هو ادعاء الموقوفين تعاملهم مع علي برو في تجارة المخدّرات في الفترة التي كان موجوداً فيها في المعتقلات الإسرائيلية.

في هذا الإطار، أشار كايد برو إلى أنه تقدّم عبر موكّلة شقيقه بإفادة من الصليب الأحمر تُثبت أن علي كان معتقلاً في إسرائيل خلال الفترة التي قيل إن علي تاجر خلالها بالمخدّرات.

قضية الموقوف علي برو، السجين في رومية منذ أحد عشر شهراً، ليست كمثيلاتها من القضايا الجنائية، فبحسب شقيقه الأكبر، كايد برو، للقضية أبعاد أمنية لم تُعلن بعد. يسرد كايد لـ«الأخبار» تفاصيل العمل الذي قام به شقيقه، لافتاً إلى اختراق أمني كبير حقّقه على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية في صفوف الضبّاط الإسرائيليين. ويرى برّو أن السبب الرئيسي «لزجّ شقيقه» عام 1997 في السجون الإسرائيلية طوال سبع سنوات كان، بالدرجة الأولى، «انتقاماً منا لأن والدنا رفض التعاون معهم فقتلوه بالسمّ في سجونهم»، فضلاً عن تخوّفهم من الاختراقات التي حقّقها علي، فلفّقوا له التّهم لمحاكمته وإبعاده. وإذ يرى كايد أن لشقيقه الأصغر الفضل في تحرير الأسرى عام 2004، فهو يلفت إلى أن المكافأة كانت معاقبته مرّتين. فلعلي، وفق شقيقه، دور كبير في عملية استدراج الكولونيل الإسرائيلي ألحنان تننباوم والتمهيد

> **تقدمت وكيلة برو بطلب إخلاء سبيله أمام محكمة التمييز العسكرية**

لاختطافه. ويجدد كايد استنكاره لمثول شقيقه في قفص المحكمة مع «القتلة واللصوص والعملاء»، فيما «مكانه مع المقاومين الشرفاء».

يعتبر كايد أن الإبقاء على شقيقه في السجن يخدم أهداف إسرائيل بالدرجة الأولى، باعتبارها المستفيد الأكبر من هذا التوقيف. ويتساءل الشقيق الأكبر عن السبب الذي منع الدولة اللبنانية من توقيف علي في المطار عندما استقبلته بالتهليل مع الأسرى المحرّرين، لافتاً إلى أن شقيقه بقي طليقاً نحو خمسة أعوام قبل أن يجري توقيفه على أحد حواجز مكتب مكافحة المخدرات.

يذكر أن جلسة المحاكمة الأخيرة التي عُقدت في 21 نيسان الماضي قد تأجّلت إلى 16 من شهر حزيران الحالي بسبب عدم حضور الشهود بعدما تعذّر إبلاغهم.

ر. م.

محاكم

حكمت المحكمة: الأم لم تخطف أولادها

زينب زعيتر

اتهّم سامر (اسم مستعار) زوجته فرح (اسم مستعار) بممارسة الدعارة، وادعّى عليها أمام إحدى المحاكم الشرعية المختصة. وبنتيجة الدعوى، لوحقت فرح، وصدر قرار عن المحكمة الشرعية بإسقاط حقّها في حضانة أولادها الثلاثة. تمنّعت فرح بدايةً عن تسليم أولادها إلى والدهم، ولكنّها رضخت للأمر بعد أن أوقفت.

انتقل الأولاد الثلاثة ربيع ورائد ورباب إلى منزل والدهم. ولم يمض على مكوثهم في المنزل خمس ساعات فقط، حتى طلبوا من والدهم الخروج في نزهة. نزل الوالد مع الأولاد إلى الشارع العام، حيث كانت في انتظارهم والدتهم فرح وشقيقها نبيل. صعد الأولاد مع والدتهم في سيارة برفقة خالهم الذي توجّه بهم إلى جهة مجهولة. سامر ادّعى على فرح ونبيل بتهمة خطف الأولاد. في نص الادّعاء قال سامر إنّه شاهد نبيل وهو يُصعد الأولاد في السيارة، بعد أن حاول دهس قدمه، فأغمي عليه جرّاء سقوطه أرضاً.

حيث تبيّن للمحكمة أنّ سامر قال إنّه أغمي عليه، فكيف له أن يشاهد الخال والوالدة وهما يُصعدان الأولاد في السيارة، وحيث إنّه تبين من شهادتي الولدين ربيع ورباب أنهمّا ذهبا مع والدتهما بإرادتهما ولم يكونا يرغبان في العيش مع والدهما.

وبما أنّ المادة 495 عقوبات تنّص على نزع القاصر عن سلطة مَن له عليه الولاية أو الحراسة، فيما المدّعى عليهما فرح ونبيل هما والدة من نُزعوا منها وخالهم الذي كان برفقة والدتهم وقد نقل الأولاد بطلب منها. وحيث إن قرار الحضانة، وإن كان من شأنه منحه الحضانة حين تسلّم الأولاد وضمّهم وإمساكهم، لكن لا يمكنه أن يحرم والدتهم من حقها في شأنهم وسلطتها في الولاية والحراسة ما لم يصدر قرار قضائي صريح بهذا الشأن، الأمر المنفي والحالة الراهنة. وبالتالي لا يمكن اعتبار استئثار أحد الوالدين بأولاده خطفاً بمعنى المادة 495 ع. لأن كلاً منهما يتمتع بحق الولاية عليهم والحراسة، وكذلك فإنّ الحضانة لا تعني إسقاط هذين المعنيين من حقوق الأم.

حكم القاضي المنفرد الجزائي السابق في طرابلس منير سليمان، بكفّ التعقبات الجارية بحق المدّعى عليهما فرح ونبيل سنداً للمادة 495 عقوبات، لعدم توافر شروط التجريم، وبردّ سائر الأسباب والمطالب، وبتضمين المدّعي نفقات المحاكمة كلها.

أخبار القضاء والأمن

جريحة مرمية تحت جسر شكا

نُقلت سيلينا ع. (19 عاماً) إلى مستشفى البترون وهي مصابة بجروح في عنقها ورجليها، وبرضوض في مختلف أنحاء جسمها، بعد أن وجدت مرمية بين الأعشاب تحت نفق شكا القديم.

وفي المعلومات التي نشرتها الوكالة الوطنية للإعلام أن الشابة كانت تستعد للامتحانات الرسمية وتراجع دروسها عند جدتها في بلدة حامات، حين خطفها شابان مساءً وضرباها، ثم رمياها قرب النفق، من علوّ مرتفع، بعد اعتقادهما بأنها فارقت الحياة.

في مستشفى البترون، منع النائب العام الاستئنافي في الشمال أخذ الصور للشابة أو الاقتراب منها، فيما قال والدها جورج ع. «إن مصوّرين كانا يمران في المنطقة سمعا أنيناً، فاتصلا بالقوى الأمنية بعدما كان قد أبلغ هو المخفر اختفاء ابنته».

حضرت على الفور فرق من قوى الأمن واستعين بالمغاوير والدفاع المدني لسحب الفتاة من المكان الذي وجدت فيه، ونُقلت سيلينا إلى المستشفى حيث أجريت لها الفحوص اللازمة، وضمّدت جراحها، وهي في حالة مرضية، لكنها كما قال أحد الأطباء، تعاني من صدمة نفسية كبيرة.

وقد تمكّنت قوى الأمن من إلقاء القبض على شابين أو ثلاثة يشتبه في أنهم ضالعون في مسألة خطف الفتاة والاعتداء عليها بالضرب ورميها تحت الطريق وبقائها في العراء لأكثر من سبع ساعات.

سقوط عامل هندي

نُقلت جثة العامل الهندي سوخفندر بول (48 عاماً) إلى مستشفى في جبيل، وجاء في التقارير الأمنية أنه توفي جراء سقوطه من ورشة كان يعمل فيها داخل شركة باطون في نهر إبراهيم.

... ووفاة سوري غرقاً

توفي العامل السوري بدران خليل إيبو (28 عاماً) غرقاً، فقد عُثر على جثته قرب شاطئ خلدة ونقلت إلى أحد مستشفيات الشويفات.

قواتيون يدّعون على رجل في قوى الأمن

ادعت المحامية سيدة حبيب وأعضاء لائحة «القوات اللبنانية» الفائزون في الانتخابات البلدية في بلدة صفاريه ـ قضاء جزين وهم: جورج رزق الله، جان مرعي وحنا حنا، لدى النيابة العامة العسكرية متخذين صفة الادعاء الشخصي في حق أحد رجال قوى الأمن الداخلي وكل من يظهره التحقيق لإقدامه، في مبنى قائمقامية جزين يوم الاثنين 14 حزيران الجاري، «على التعرض لهم بالضرب وشتمهم وتهديدهم إثر إشكال حصل على خلفية انتخاب أعضاء المكتب البلدي في بلدة صفاريه»، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

إعادة محاكمة متّهمين بتبييض أموال

قرر القاضي المنفرد الجزائي في بيروت كمال نصار أمس فتح المحاكمة للمرة الثانية في دعوى الحق العام على كل من محمد س.، وأيمن ش.، وعامر ح.، ومصباح ح. في جرم تبييض أموال، وحدد الجلسة المقبلة في 13 تموز المقبل.

سرقة رانج روفر

سُجّلت أمس سرقة سيارة رانج روفر تعود للمواطن يوسف ح.، كانت السيارة مركونة أمام منزل صاحبها في بلدة أنصار في الجنوب، وقد فتحت القوى الأمنية المختصة التحقيقات لمعرفة السارق.

حريق في الحمرا

شب حريق في الطابق الثاني ـ بناية «لينس كافيه»، في محلة الحمرا ـ بيروت، تدخلت على الفور سيارتا إطفاء تابعتان لفوج إطفاء بيروت، عملتا على إخماد الحريق ولم يسجل وقوع أية إصابات. عينت النيابة العامة خبيراً بالحرائق لمعرفة الأسباب.

تقرير

يشترك لبنان وسوريا وتركيا في السلطة على نهر العاصي، إلّا أنّ البلد الأوّل، حيث المنبع، لا يجد المدخل المناسب لاستغلال طاقته الهائلة. وهذا المدخل يتصل، على الأرجح، بتصحيح العلاقات مع دمشق، وطمأنتها في شأن استغلال هذا المورد الثمين، الذي استحقّ اسمه على مرّ القرون، فمنذ ألفي عام وهو يعاند الجاذبيّة بغزارته، روى زراعات الإمبراطوريّة الرومانيّة وأطعم نصف العالم

العاصي بين الحاجة والمخاوف

سوريا قلقة من إنشاء سد كبير ولبنان غير مهتم أصلا

متى تُستغلّ مقوّمات العاصي جدياً؟ (هيثم الموسوي)

حسن شقراني

500 كيلومتر هي المسافة الكليّة التي يقطعها نهر العاصي من منبعه في منخفض عين الزرقا، الواقعة بين الهرمل واللبوة، يمضي على الأراضي اللبنانية لمسافة 25 كيلومتراً، ثمّ يقطع 450 كيلومتراً في سوريا، ليلقي حمولته المائية في بلاد أتاتورك.

وعلى الرغم من أهميّة هذا النهر كمورد مائيّ، لم يعمل لبنان على استغلاله، علماً بأنه وقّع وسوريا في عام 1960، اتفاقيّة تحكم عملية تقاسمه واستثماره، ووفقاً لبنودها التي صاغها الخبراء حينها، حصل لبنان على 20% من المياه الإجماليّة التي تمرّ في لبنان سنوياً، والبالغة 400 مليون متر مكعّب بالحدّ الأدنى، وفقاً لما يوضحه رئيس قسم الاقتصاد في جامعة «AUST»، بسّام همدر.

وبعد 34 عاماً، جرى تعديل بنود هذه الاتفاقية، إلا أنّ حصّة لبنان بقيت عند الخُمس، ولم تُفرض تغييرات ملموسة سوى في ما يتعلّق بحفر الآبار الجديدة على ضفّتي النهر في الأراضي اللبنانيّة: إذ بات الحفر ممنوعاً بعد عام 1994، مع إبقاء الآبار التي حفرها المزارعون في السابق.

منذ ذاك الوقت رُسمت علامات استفهام عديدة حول مدى رغبة حكومة لبنان في الاستفادة من الحصّة المحدّدة في الاتفاقية، ومدى إمكان تطوير مشاريع خاصّة على النهر المثير للجدل، تجعل لبنان مستفيداً من تلك المياه على أصعدة كثيرة، بينها الكهرباء.

فقد أعدّ دار الهندسة في عام 2004، دراسة متكاملة خاصّة بكيفيّة استغلال مياه العاصي، تقضي بإنشاء سدّ يرتفع 655 متراً لاستغلال خيرات النهر، وعُرضت تلك الدراسة على الوزارة المعنيّة، غير أنّها بقيت من دون أيّ قرار.

ويوضح همدر، أنّ أصحاب القرار استبدلوا مشروع السد الكبير بآخر صغير يرتفع 65 متراً، وهو يؤمّن المياه فقط لمنطقة القاع ورأس بعلبك، وجزء صغير جداً من منطقة الهرمل، علماً بأنّ زراعات مهمّة تتركز في هذه المنطقة، وهي بحاجة فعلية إلى مصادر للريّ.

وبحسب مصادر مطلعة فقد واجهت مشروع السدّ الكبير مشكلة كبيرة، فالمعطيات حتّى الآن تشير إلى وجود «قلق سوري» من إمكان أن يتخطى لبنان حصّته من المياه إذا جرى إنشاء سدّ بهذا الحجم.

ويبدو أنّ الامور لم تُطرح طرحاً شفافاً بين الطرفين لكي يجري التوافق على إطلاق المشروع ليستفيد لبنان من منافعه الكثيرة. ولهذا يبقى الملف عالقاً مع تستّر على تفاصيله، وعلى أسباب تأخّر المباشرة بالمشروع المذكور.

وعلى الصعيد الاستراتيجي يمكن تبرير خوف السوريّين عندما يتعلّق الأمر بمورد كالمياه، وخصوصاً أنّ المؤشرات السوريّة على هذا الصعيد تعدّ مبعث قلق، ولا سيما بعد قضيّة الخلاف مع تركيا في هذا الإطار. فلمدّة 10 سنوات بقي سوء التفاهم بين أنقرة ودمشق قائماً في شأن تأثر سوريا بسدّ أتاتورك. ولم تُحل هذه العقدة سوى أخيراً.

ومن الصعب جداً أن تترك سوريا نفسها محشورة على صعيد المياه، وخصوصاً مع لبنان، حيث تعدّ مياه نهر العاصي حاجة أساسيّة ورئيسيّة لها بحسب مطلعين على هذه المسألة.

وفي المقابل، يتّضح من الأرقام العلميّة المقدّمة أنّ للسدّ منافع قد تبدو خياليّة للبنان. فحين ترفع المياه لأكثر من 650 متراً فوق سطح البحر، يصبح ممكناً ريّ 7200 هكتار من المساحات الزراعيّة، أي ما يمثّل حوالى 35% من المساحة الإجماليّة البالغة 21 ألف هكتار.

وستكون للمزارعين إفادة إضافيّة إذ ستؤمّن غزارة المياه من على هذا الارتفاع الاستغناء عن محرّكات

12
ألف ليتر في الثانية

هي غزارة نهر العاصي، وهو من أنقى الأنهر في لبنان وأعذبها وأنظفها، ينبع من مجموعة ينابيع في عين الزرقا، وهي منطقة منخفضة تصبّ فيها المياه القادمة من اللبوة ورأس بعلبك، واليمّونة على الأرجح

وتبقى التساؤلات!

حتّى إذا حُلّت مشكلة نهر العاصي بين لبنان وسوريا، وأزيلت أسباب القلق لدى السوريّين، تبقى التساؤلات موجودة بشأن جدّية الحكومة اللبنانية في إقامة سد كبير عليه، فلبنان أساساً لا يستغلّ حصّته البالغة بالحدّ الأدنى 80 مليون متر مكعّب سنوياً من العاصي، وتنطبق على العاصي صفة التبذير نفسها المسيطرة على قطاع المياه عموماً، إذ يترك لبنان، وفقاً لتقديرات الأمم المتّحدة والبنك الدولي، حوالى 500 مليون متر مكعّب من مياه الليطاني لتصبّ كلها في البحر، على سبيل المثال لا الحصر!

قطاعات

نقابات

«العمّالي» يعلّق الإضراب

أعلن الاتحاد العمالي العام تعليق الإضراب العام، الذي كان مقرراً في 17 حزيران، والبدء بالتفاوض مع الحكومة، التي ألّفت لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري، للتطرق إلى كل البنود المذكورة في مذكّرة الاتحاد المطلبية، وقد ترك اجتماعات المجلس التنفيذي مفتوحة لاتخاذ القرارات المناسبة.

هذا القرار جاء بعد اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد، الذي عُقد ظهر أمس للتداول في الاتصالات التي تلقّاها الاتحاد، وما صدر من قرارات عن مجلس الوزراء بناءً على اللقاء الذي جرى بين رئيس الحكومة سعد الحريري وهيئة مكتب الاتحاد، إذ اتفق الطرفان على التحاور بشأن كل الملفات المطروحة، وذلك بعدما قام وزيرا العمل، بطرس حرب، والدولة عدنان القصار بوساطة أدّت إلى هذا القرار.

في ظل هذه الظروف عقد المجلس التنفيذي للاتحاد جلسة استثنائية، وقرر بالإجماع «تعليق تنفيذ الإضراب... والبدء الفوري بالتفاوض بشأن جميع البنود التي يتضمّنها ملفّه المطلبي»، وكلّف رئيس الاتحاد، غسان غصن، والأمين العام، سعد الدين حميدي صقر، تأليف لجنة عمالية لمفاوضة اللجنة الوزارية، على أن تمثّل القطاعات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة الأساسية.

وأوضح بيان الاتحاد، أن قرار التعليق جاء بعد سلسلة اتصالات تُوّجت أمس باجتماع مع رئيس مجلس الوزراء، سعد الحريري، حيث أبدى الاتحاد إيجابية باتجاه الحوار مقابل «تفهّم دولة الرئيس أنّ هناك مصادر أخرى لتمويل الخزينة من دون إرهاق الشرائح العمالية والفقيرة». إلا أن ما لم يذكره البيان هو ما يتعلق برفض مرجعية سياسية معارضة للإضراب منذ البداية، كما أن الحكومة قلقة من استمرار التحرّكات في الشارع، ولا سيما بعد إضراب الطيّارين وحصولهم على مطالبهم، فيما لا يزال تحرّك الأساتذة على نار حامية، ولم ينقص إلا تحرّك الاتحاد العمالي العام!

(الأخبار)

اتصالات

الحزمة العريضة النقّالة تقود ثورة الاتصالات

شدّد المدير التنفيذي في شركة الاتصالات السويديّة الأصل «إريكسون» في الشرق الأوسط، أندرز لينبلاد، خلال مشاركته في المؤتمر الاقتصادي، الذي نظّمته مجموعة الـ«إيكونوميست» أمس، على أنّ «تقنيّة الحزمة العريضة النقّالة (Mobile Broadband) في قطاع الإنترنت تقع في مقدّمة النقلة النوعيّة التي حقّقها قطاع الاتصالات في أسلوب حياة الناس، والطريقة التي يتواصلون بها اليوم». وجاء تصريح لينبلاند قبيل إدارته والمدير التنفيذي لشركة «ألفا»، مروان حايك، جلسة عن الاتصالات في لبنان، حضرها وزير الاتصالات شربل نحاس.

وتتآلف طروحاته مع طروحات نحّاس، الذي أطلق أخيراً ورشة وطنيّة متكاملة لرفع مستوى الاتصال عبر الشبكة الإلكترونيّة إلى مستويات لم يشهدها لبنان من قبل. كما تؤكّد دراسات البنك الدولي، التي تفيد بأنّ تحفيز هذا القطاع يحقق فوائد اقتصاديّة مضاعفة في القطاعات الأخرى، وبالتالي، نموّاً إضافياً بنسبة تفوق 1% في الناتج المحلّي الإجمالي. وأشار أندرز لينبلاد إلى ضرورة «مواصلة توفير التقنيات الفعّالة، ولا سيّما الحزمة العريضة النقّالة ليس فقط في قطاع الاتصالات، بل من خلال تطبيق الاستخدامات الذكيّة لهذه التقنيات في قطاعات أخرى لمساعدتها على تحقيق أهدافها المتعلّقة باستهلاك الطاقة». وتطرّق إلى كيفيّة تحوّل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر الأجهزة النقّالة وأجهزة الكومبيوتر المعتمدة على الحزمة العريضة النقالة ليمثّل نسبة كبيرة من حركة خدمات نقل البيانات. وفي لبنان على سبيل المثال، يبلغ إجمالي عدد مستخدمي موقع «FaceBook» مليون شخص.

وإضافةً إلى ذلك «وصل معدّل انتشار اشتراكات الهاتف النقّال في لبنان إلى 60% عام 2009 بنسبة نمو عالية وصلت إلى 23% مقارنة بالعام الذي سبقه». ووفقاً لتوقّعات العام الجاري يُتوقّع أن تنمو هذه الأرقام أكثر، نظراً إلى ارتفاع نسبة الزوّار من المغتربين اللبنانيّين والسيّاح.

(الأخبار)

أصحاب القرار استبدلوا مشروع السد الكبير بآخر صغير يرتفع 65 متراً

وحالة الركود التي تسيطر على مشاريع لبنان الملقاة جانباً في ما يتعلّق بالسدّ، هي نفسها التي تحكم «التفاتة الدولة إلى منطقة العاصي عموماً» يقول همدر. فعلى ضفاف النهر نشاطات اقتصاديّة عديدة من مقاه ومطاعم. كذلك هناك نشاطات رياضيّة مثل الـ«Rafting» والـ«Canoe Riding»، كما هناك الأعمال المتعلّقة بتربية سمك الترويت، حيث يصل إنتاج المنطقة من هذا السمك إلى 500 طن سنوياً، وكلها مهملة على الصعيد الرسمي.

إذاً فقضيّة العاصي بين لبنان وسوريا عالقة عند طموحات التطوير لدى البلد الأوّل، ومخاوف فقدان الحقوق لدى الثاني، ولهذا السبب لا بدّ من معالجة دقيقة وسريعة لهذه المسألة، وخصوصاً أن للبنان مشاكله الخاصّة في ما يتعلّق بمؤشّرات المياه عموماً.

فبحسب الدراسات التي أعدّها برنامج الأمم المتّحدة للتنمية (UNDP) تراوح بين 1500 متر مكعّب و2000 متر مكعّب سنوياً الكميّة التي يحتاج إليها الفرد «لكي يعيش حياة صحية ونظيفة ونقيّة». وفي لبنان يتراجع ذلك المعدّل إلى 1460 متراً مكعّباً سنوياً. أي أقل من الحدّ الأدنى للمعدّل العالمي.

وبهدف المقارنة يورد بسام همدر معدّلات مسجّلة في بلدان العالم: 120 ألف متر مكعّب سنوياً في كندا، و27 ألف متر مكعّب في أميركا اللاتينيّة. وفي المقابل يصل المعدّل في الأردن إلى 300 متر مكعب سنوياً، وفي غزّة إلى 57 متراً مكعّباً سنوياً.

ضخّ المياه، وتوفّر كلفة المازوت المترتّب على هذه العمليّة.

ووفقاً للتقديرات التي يوردها بسّام همدر، فإنّ السدّ سيؤدّي إلى تبخر 6 آلاف متر مكعب من المياه سنوياً، ما «يخلق جنّة خضار حول النهر على مدار السنة».

أمّا القضيّة الأكثر أهميّة، فهي تتعلّق باستغلال ضغط المياه المتراكمة لتوليد الطاقة الكهربائيّة. إذ إنّه وفقاً لدراسة دار الهندسة نفسها، التي وضعها نزيه طالب، يمكن استخدام 4 توربينات ضخمة لتوليد الطاقة: في المرحلة الأولى تغطّي الطاقة المولّدة كل منطقة البقاع، وفي المراحل المتقدّمة يصبح لبنان مصدّراً للطاقة إلى سوريا وتركيا والأردن، وفقاً لما يوضحه بسام همدر، الذي يشير إلى مشكلة الطاقة، التي يعانيها لبنان منذ أكثر من 30 عاماً، والتي يمكن أن تنتهي بإنشاء السدّ.

باختصار

◄ 60 مليار لمجلس الجنوب من الموازنة

هذا ما أوضحه مجلس الجنوب في بيان أصدره أمس «توضيحاً لبيان وزارة المال عن الإنفاق من خارج الموازنة، والمتضمّن إعطاء المجلس 90 مليار ليرة، واعتبارها من خارج الموازنة»، فقد أشار المجلس إلى أن المبالغ في الفترة المذكورة «كانت بديلاً عن 60 مليار ليرة رُصدت في مشروع موازنة 2006، وجرت تصفيتها وفق القاعدة الاثني عشرية في ديوان المحاسبة والمراقب المركزي لعقد النفقات، كالآتي: القرار رقم 2006/14/ بقيمة 15 مليار ليرة، القرار رقم 2006/33/ بقيمة 15 مليار ليرة، القرار رقم 2006/80/ بقيمة 15 مليار ليرة، القرار رقم 2006/140/ بقيمة 15 مليار ليرة». ويلفت المجلس إلى أن هذه المبالغ لم تُصرف بعد، ولم يتبلّغ من وزراء المال المتعاقبين سبب عدم صرفها حتى اليوم، متمّنياً على وزيرة المال الإجابة عن هذا الالتباس، إذ إنّ «ما رُصد من اعتمادات حسب الأصول جرى إنكاره، واحتساب ما دُفع على أنه إنفاق من خارج الموازنة».

◄ هيئات غير موجودة قانوناً ولديها حسابات مصرفية!

التساؤل طرحه وزير الاتصالات شربل نحاس، رداً على وزيرة المال ريا الحسن، عن وجود حسابات مصرفية مستقلّة لوزارة الاتصالات خارج مصرف لبنان، فقد أوضح أن هذه الأموال مودعة لدى مصرف لبنان، «لكن هناك هيئات لها حسابات مصرفية مثل الهيئة العليا للإغاثة، ولا وجود لها في القانون، وليس لها كيان قانوني. أين هي الأموال التي أتت بهبات، ووُضعت في حسابات مستقلّة عن الخزينة، ولماذا هناك هيئات لديها حسابات خاصة مستقلّة عن الخزينة؟». وأوضح نحاس أنّ مطلب الحسن بتحويل 500 مليون دولار من وزارة الاتصالات إلى حساب الخزينة لتغطية عجز بالعملات الأجنبية، ليس واضحاً «وإذا كانت المالية العامة تقع في عجز فعلينا أن نتضافر جميعاً، لكنّ الواقع أن هناك فائضاً في حساب الموازنة. لا أعرف ما المقصود، لأنّ كل حساب الدولة بالعملة اللبنانية، والدولة تشتري العملات الأجنبية من مصرف لبنان».

مؤتمر

سعد الحريري يرسم خطوطه الحمراء

الخصخصة والضرائب والدين العام... وفؤاد السنيورة!

استغلّ رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري منبر مجلّة «إيكونوميست» في «الطاولة المستديرة اللبنانية للأعمال» التي عُقدت أمس، ليؤكّد ارتباطه العضوي الوثيق بسلفه فؤاد السنيورة، حيث أشاد «بجميع واضعي السياسات الاقتصادية الذين سبقوا هذه الحكومة»، كأنه بذلك يريد أن يعدم أيّ فرصة للحوار في شأن إحداث تغييرات ملموسة في التوجّهات السابقة، التي أسهمت في زيادة الفروق الاجتماعية، وقوّضت مؤسسات الدولة... فهؤلاء السالفون، وفقاً لسعد الحريري، «وضعوا الأسس لاقتصاد مرن صمد أمام الكثير من الصدمات، واستطاع في كل مرّة أن يخرج منها سالماً ومعافى»، وأطلقوا «للمرة الأولى رزمة إصلاحات في الوقت الذي تشير فيه جميع مؤشرات الماكرو إلى الاتجاه الصحيح». كانت الأجواء مفتوحة في فندق «فور سيزونز» لرئيس الوزراء لكي يؤكّد وجهة نظره في شأن هذا الإصلاح المزعوم، والملوّث بالأفكار نفسها التي أوصلت البلاد إلى معدّل دين عام إلى الناتج بحدود 150%، وفقاً للأرقام المعترف بها رسمياً، وأكثر من 200 % وفقاً للأرقام الحقيقيّة. وشدّد الحريري على أنّ «لبنان لا يتحمّل أن لا يقوم بالإصلاحات»، وذلك في إجابة عن السؤال الرئيسي المطروح في المؤتمر، الذي نظّمته المجموعة الإعلاميّة ـ الاقتصاديّة البريطانيّة، بالتعاون مع الشبكة الإخباريّة الأميركيّة «CNN». ولكن ما هي نوعيّة تلك الإصلاحات التي يتحدّث عنها؟

يقول الحريري «نعمل على رزمة إصلاحات تعالج الثغر الموجودة لتوفير مكان أفضل لممارسة الأعمال»، أي إنّ الحريري يعد بتوفير المزيد من المزايا التي تتمتع بها الأعمال، من حيث معدّلات الضرائب ومقوّمات الاحتكار، من دون أن يتطرّق إلى نوعية الأعمال المطلوبة لتوفير نموّ مستدام وموزّع بصورة أكثر عدالة، فهذا لا يهمّ. «وبالأهمية عينها»، يضيف الحريري، تطمح الحكومة «إلى إشراك القطاع الخاص في توفير الخدمات العامة من خلال مبادرات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وعن طريق الخصخصة». هو البرنامج عينه إذاً، الذي أشاد الحريري بصنّاعه: خصخصة الدولة بحجة تحقيق الفعّاليّة والجدوى الاقتصاديّة التي لم يكن أحد يريدها بعد الحرب المشؤومة.

ولكن الأنكى من ذلك هو أنّ «الجانب الإصلاحي!» من مشروع الحريري الابن يتضمّن صراحةً زيادة الأعباء على الفقراء في هذه البلاد، التي تمثّل أحد أسوأ الأمثلة للأعمال وتوزيع الدخل، على الرغم من كلّ الكلام المعسول الذي حاولت المجموعة البريطانيّة سحبه من الأفواه التي تكلّمت في الجلسات، التي سُمح للإعلام بحضورها.

ففي إجابة عن سؤال بشأن ماهيّة الخطوط الحمر والمبادئ التي لا يمكن تخطيها، قال سعد الحريري: «بالنسبة إليّ، أعتقد أن الخطوط الحمر في لبنان تشمل حرية التعبير، واتخاذ خطوات جريئة باتجاه تطبيق إصلاحات اقتصادية قد لا تكون شعبية». الإصلاحات غير الشعبيّة طبعاً هي الضرائب غير المباشرة التي حاول فريق الحريري الاقتصادي إمرارها تحت جنح الظلام في إطار تسوية على حساب المواطن، وليس «ليتسنّى لنا أن نقدم إلى اللبنانيّين نوعية الحياة التي يطمحون إليها ويستحقونها»، على حدّ تعبيره، فقد خطط الفريق المذكور لرفع معدّل الضريبة على القيمة المضافة إلى 15%.

أما بالنسبة إلى الاقتصاد، تابع رئيس الوزراء، «فإنّ أهم نقطة بالنسبة إليّ هي عدم ازدياد حجم الدين العام من دون تأمين مداخيل لتسديد هذا الدين». نعم، الهاجس الأوّل هو الدين وشعور المستثمرين، لا كيف نعالج هذا الدين، الذي يزحف بثبات صوب 55 مليار دولار، ونعيد هيكلته بالطريقة الصحيحة لا رقمياً، كما فعلت وتفعل وزارة المال، بحسب انتقادات مدويّة بين الخبراء من القطاعين المصرفي والأكاديمي. إذاً لا جديد في أفق استعداد الحريري لتعديل نظرته وبرنامجه الاقتصاديّين. يؤكّد ضرورة «حماية لبنان، البلد الصغير، من الأخطار الخارجية التي قد تحدق به، وعدم وضعه في مواجهة العالم، غير آبهين بالنتائج السياسية التي قد نتحمّلها»، وكأنّ نتائج سياسات بيع أصول البلاد وخصخصة الخدمات الأساسيّة لا تضع لبنان رهينة التوتّر في ظل دولة ضعيفة عن قصد!

من جهتها، كانت مجموعة «إيكونوميست» متفائلة في تقديمها، حيث تتوقع أن ينمو الاقتصاد اللبناني بنسبة 5,6% خلال العام الجاري، و5,3% في العام المقبل.

غير أنّ إمكانات النموّ في لبنان، تضيف المجموعة، «أكبر من ذلك بكثير». وتحذّر من أنّ عدم الوضوح واليقين في الوضع السياسي على المدى الطويل يعدّ أحد أبرز القيود والعوائق التي تواجه الدولة، ومن جهة أخرى، فإن البنية التحتية المحدودة في الدولة، وخاصة في مجال خدمات الكهرباء، تفرض مزيداً من القيود على النمو، كما تمثل كلفة التمويل مصدر قلق آخر.

(الاخبار)

بلديات

المقابلة

«ثلاث دقائق ويستقبلكما» تقول السيدة إدّه، سكرتيرة رئيس بلدية بيروت، بعد أن تضع سمّاعة الهاتف. تعلّق: «لم يقل خمس دقائق بل ثلاث. فعلاً هو مهندس». ملاحظة تدلّ على أن الكلّ هنا في محاولة اكتشاف «الريّس» الجديد، الذي يحاول بدوره التعرّف إلى المكان والمهمّات المطلوبة

بلال حمد

- اجتماع شهري مع أبناء بيروت
- لا حديقة من دون موقف تحتها
- التنسيق سيّد العلاقة مع المحافظ مهما كان اسمه

الحماسة التي ميّزت رئيس جمعية متخرّجي مؤسسة الحريري، الدكتور بلال حمد، خلال حملته الانتخابية لرئاسة بلدية بيروت، لم تقلّ عنها أمس. أمام مكتبه الذي تسلّمه في 7 حزيران الفائت يودّع حمد ضيوفه ويستقبل آخرين. يحوّل جهازه الخلوي إلى وضعية الصمت لتتاح له الإجابة عن أسئلة «الأخبار» فيرنّ الهاتف الثابت... ويدور الحديث عن إعلانات ولافتات وضعها أصحابها على الرصيف، فطلب إزالتها. يقول بعد أن يضع السماعة إنّه تصرّف من تلقاء نفسه، وطلب إزالتها «مع أنّ السلطة التنفيذية عند المحافظ، لكنّني تصرّفت بالمونة، لكوني رئيس بلدية العاصمة، وشعرت بواجب التدخّل».
من المشاهدات اليومية بدأ الأستاذ في الجامعة الأميركية، منذ 30 عاماً، التعرّف إلى مهمّاته الجديدة. يفاخر بانتمائه السياسي إلى «تيار المستقبل»، لكنه يعِد بأن يخدم جميع الأطراف «وفي هذا خدمة للتيار ورؤيته إلى العمل الإنمائي» يقول.

■ تسلّمت البلدية قبل أسبوعين، هل بات لديك تصوّر مبدئي عن العمل؟
- «طولي» بالك عليّ. الاثنين 7 حزيران حصل التسليم والتسلّم. الثلاثاء، حفل استقبال. الأربعاء صباحاً بدأت فعلياً فكان أول يوم عمل لي أجلس فيه على مكتبي.

■ كيف وجدت مبنى البلدية والمكتب الجديد؟
- هذه ليست المرة الأولى التي أدخل فيها إلى البلدية. كنت أزورها أحياناً لمتابعة شؤون هندسية، وإن كان مهندس من مكتبي هو الذي يتابع المعاملات هنا.

■ ومكتب رئيس البلدية؟
- المكتب دخلته مرة أو مرتين. اتّصل بي مرة الأستاذ عبد المنعم (العريس) لاستشارتي في موضوع توأمة مع لوس أنجلس لكوني متخرّج أميركا، وفي المرة الثانية أعتقد أن المناسبة كانت اجتماعية.

■ هل خطر لك أنك ستجلس يوماً خلف هذا المكتب؟
- لا. ولا مرّة خطر على بالي أنّني سأتولّى هذه المهمّة.

■ هل ترى البلدية بطريقة مختلفة اليوم؟
- حتماً. صرت جزءاً منها. جلت في المبنى، إضافةً إلى رغبتي في زيارة مراكز البلدية المنتشرة في العاصمة. أنا تلميذ مجتهد، ويجب أن أدرس كلّ تفاصيل عملي. لقد اجتمعت مع مديري المصالح الذين يتولّون مسؤولية تلك المراكز، وسأحاول أن أجمعها في مكان واحد. لا يمكنني كلما احتجت إلى الاجتماع بأحدهم أن أضيّع ساعتين من الوقت للوصول إليه. الوقت ملك الناس، وسيكون بابي مفتوحاً دائماً لهم، كما سأحاول أن أحدّد يوماً في الشهر للاجتماع بأبناء بيروت، والاستماع إلى آرائهم.

■ تبدو متحمّساً، على الرغم من أنك كنت تقول إنّ رئاسة البلدية لم تخطر لك سابقاً
- صحيح. لم يخطر لي الأمر سابقاً، لكن عندما فاتحني الشيخ سعد الحريري بالموضوع، أعجبتني الفكرة. وبصراحة أنا رشّحني الشيخ رفيق سابقاً، ثم الشيخ سعد حالياً، لعدّة مناصب، ولم يكن «يتم النصيب» إمّا لأنّني لم أكن أرى نفسي في مناصب إدارية لا تتوافق مع طموحاتي، أو بسبب التغييرات التي تطرأ في اللحظات الأخيرة. لكن عندما فوتحت بموضوع بلدية بيروت تحمّست، وقلت إنّ هذا الموقع بالنسبة إليّ أهمّ من المناصب التي عُرضت عليّ سابقاً، ذلك أنّ خبرتي ومهنتي تتيحان لي أن أكون فعّالاً ومفيداً.

■ عندما فاتحك الرئيس سعد الحريري بالموضوع، هل أخبرك عن المشكلة الأبرز التي ستواجهك في عملك؟
- حتماً. كلّنا يعرف أن صلاحيات رئيس البلدية تقريرية، والصلاحية التنفيذية في يد المحافظ. لا مشكلة عندي في هذا الأمر. أنا قادم من مدرسة تؤمن بفريق العمل، كرئيس قسم في الجامعة الأميركية، كنت أرسل توصياتي إلى العميد. الأمر مماثل هنا، رئيس المجلس البلدي يقرّر ويطلب التنفيذ من المحافظ. إذا كنا على خلاف فلن «تمشي» الأمور. ما هو رأسمالها؟ حسن التنسيق والتوافق.

■ هل تعرّفت إلى المحافظ ناصيف قالوش؟
- نعم، وقد نشأت صداقة معه خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة، إذ التقينا نحو خمس أو ست مرّات، «وصار في كيمياء» بيننا. عندما تتفاهمين مع الإنسان على طريقة عمل تسير الأمور تلقائياً من دون مشاكل.

■ جميل ما تقوله، لكن المشكلة بين المحافظ ورئيس البلدية ليست شخصية دائماً، بقدر ما هي ناجمة عن تجاذبات سياسية؟
- نعم، هذا تاريخ البلدية، لكن علينا أن نتخطّى الخلاف بين الرئيس والمحافظ، وعموماً أنا دبلوماسي.

■ وماذا إذا تغيّر المحافظ قريباً كما هو متوقّع؟
- قد لا يتغيّر. ما أدرانا. هذا أمر مرتبط بالتوافق على التعيينات. ليس بيدي ولا بيدك. لكن لا مشكلة عندي أياً كان المحافظ. المهم هو التفاهم على العمل، إشراكه في قراراتنا وإشراكنا في التشكيلات والتعيينات التي يجريها. سوف يكون مطّلعاً على جدول أعمالي، ومدعوّاً إلى الجلوس معنا على طاولة المجلس البلدي، ونأمل أن لا يفاجئنا بقرارات لا نعرفها، عندها تسير الأمور. نحن لسنا بعيدين الواحد عن الآخر. هو في الطابق الثالث، وأنا في الثاني، ليس ضرورياً أن أرسل إليه مذكّرة بل يمكن أن أتصل به، نشرب القهوة معاً، ونقرّر.

■ هل يمكننا أن نتحدّث عن خططك؟ بمَ ستبدأ العمل؟
- تجديد التكنولوجيا. العدّة التي في يدي ناقصة. جهاز الكومبيوتر عندي عمره أكثر من 10 سنوات. سنطلب تجهيزات لكلّ المكاتب. هناك مهندسون لا كومبيوترات أمامهم. قلت لهم أريد أن أرسل دعوات إلى أعضاء المجلس البلدي عن طريق البريد الإلكتروني عوضاً عن الفاكس. وهذا سيترافق مع دورات كومبيوتر للفريق الذي قد يحتاج إليها. أفكر أيضاً في الموقع الإلكتروني للبلدية، يجب تفعيله، وأريد أن أجعله تفاعلياً مع المواطنين، بحيث يستطيعون إرسال شكاويهم عبره. هذا إضافةً إلى اللقاء الشهري الذي سيجمعنا بهم.

■ بما أنك مهندس، أنت ملتفت طبعاً إلى أهمية إعداد مخطّط توجيهي للعاصمة، وكانت البلدية السابقة قد أعلنت أنها تعمل عليه
- المخطط التوجيهي في بيروت يعود إلى الخمسينات. كما أن هناك 65 إلى 70% من مراسيم تخطيط الشوارع مفقودة. لا يمكن فتح طريق جديدة من دون الاطّلاع عليها. هذا ما سنحاول متابعة العمل عليه، لذلك أفكر في إنشاء لجنة مختصّة بالتنظيم المدني. أنا لا أقول إننا «رح نشيل الزير من البير»، لكننا سنتدخّل حيث يسعنا التدخّل، وخصوصاً أنّ العاصمة كبرت كثيراً، وشهدت موجة واسعة من العمران.

يصعب الحصول على وعد من رئيس البلدية لدى الحديث عن البيوت التراثية في العاصمة، وخصوصاً عن إمكان استملاك منزلي الرئيس بشارة الخوري والسيدة فيروز. يقول: لست مع تصنيف البيوت أو استملاكها من دون أن يكون عندي أيّ تصوّر لما سأفعله بها لاحقاً. هذا ظلم لأصحابها. إذا قرّرت يوماً أن أضع يدي على هذه البيوت فيجب أن يكون عندي تصوّر حلّ لها.

متابعة

مخالفات موثّقة قد تعيد انتخابات الصويرة

البقاع ـ **أسامة القادري**

يبدو أن بلدة الصويرة في البقاع الغربي قد تشهد إعادة انتخاب مجلسها البلدي، على أثر الطعون التي تقدّم بها أعضاء اللائحة الخاسرة، وإثبات واقعة تجاوز القانون بمخالفات حاسمة، ما قد يوجب بطلان انتخاب 12 عضواً من اللائحة الناجحة، التي يرأسها حسين عامر، و3 أعضاء من اللائحة المعترضة، بمن فيهم رئيسها ظاهر الصميلي.
مطّلعون يتخوّفون من تدخّل قادة سياسيّين والضغط لتغيير وجهة الحكم، لأن بطلان فوز بلدية الصويرة قد يبطل نتيجة انتخاب مجلس اتحاد بلديات السهل، ما يعيد خلط الأوراق من جديد في المنطقة، وخصوصاً أن طعناً آخر قدّم في نتائج انتخابات بلدة غزة المجاورة.
وكان أعضاء لائحة «الكرامة والعيش المشترك» قد تقدّموا بشكوى إلى وزير الداخلية ومجلس شورى الدولة، تشير إلى تدخّل مؤهّل في قوى الأمن الداخلي في سير عمليتي الاقتراع والفرز، بناءً على معطيات موثّقة.
كذلك علمت «الأخبار» أنّ المستند القانوني للمعترضين، يؤكّد اقتراع 20 امرأة في البلدة، على الرغم من أنهنّ متزوجات من خارجها، وقد نُقلت قيودهنّ إلى قيود أزواجهن في قرى أخرى. إذ وردت أسماؤهن على لوائح الشطب في المكانين، واقترعن مرّتين، عدا اقتراع أربع نساء مرتين في البلدة، واقتراع أحد الأشخاص عن شقيقه المهاجر إلى السعودية، الذي حضر إلى مطار بيروت بعد الانتخاب بأسبوعين، وفق ما تثبته سجلات الأمن العام في المطار.
مصدر مسؤول، أوضح لـ«الأخبار» أنّ اقتراع النساء مرتين ثابت في السجلات ولوائح الشطب، «ما يوجب خضوع الاعتراض للأصول المنصوص عليها في المادة 102 معطوفة، على المادة 63 من قانون شورى الدولة». وفي رأيه الاجتهاد واضح فيها، ويفيد أنه من الثابت أن المقيّدة على خانة والدها في الصويرة، وفي الآن ذاته على خانة زوجها في البلدة ذاتها أو بلدة أخرى، واقترعت بموجب هويّة على أنها عزباء وما زالت على سجلّ والدها، وبموجب إخراج قيد على أنها متزوجة وعلى خانة زوجها، أو بالعكس، يُبطل عملها هذا عملية الاقتراع، لأنّ الواجب القانوني يقضي بشطب اسم الأنثى عن سجلّ والدها بعد زواجها، ونقل قيدها إلى قيد زوجها، لأنّ لبنان لا يعتمد مبدأ التصويت الجماعي، بل التصويت الفرديّ. وعن تدخّل المؤهّل في قوى الأمن الداخلي، أكّد مصدر أمني متابع أنّ المفتشية العامة لقوى الأمن الداخلي أجرت تحقيقاً، ومقابلة بين المؤهّل والمندوبين الشهود، ثبتت بعدها واقعة تدخّل المؤهّل أثناء عملية الفرز، بمشاركة رئيس القلم. وقد برّر المؤهّل دخوله الغرفة بحصول جلبة بين مندوبي اللائحتين، ومشاركته في عملية الفرز بهدف التعجيل. ورأى المصدر أنّ هذه التبريرات لا تنفي تجاوز المؤهّل للقانون، واستعمال مركزه في غير وجهته الوظيفية.
من جهته، أكّد رئيس اللائحة المعترضة ظاهر الصميلي، أنّ الشكوى لدى وزارة الداخلية ومجلس شورى الدولة، جاءت بناءً على مقارنة المعطيات التي توافرت لديهم من المندوبين، في السجلات الرسمية، وفي سجلات مندوبين للوائح أخرى في بلدات مجاورة، «وتبيّن لنا أنّ نساءً اقترعن على سجلّات أهلهن وسجلّات أزواجهن، وهذا مخالف لقانون الانتخاب، وإذا قارنت التحقيقات السجلات الرسمية لدى رؤساء أقلام الاقتراع، فمن المؤكّد أن ذلك سيثبت المخالفة». الصميلي لم يُخفِ قلقه من تدخّل سياسيين نافذين في محاولة منهم للضغط على تغيير وجهة الحكم، واضعاً أمله في «شفافية وزير الداخلية وعدله، لحفظ القانون وكرامة المواطنين».

شاهد

أبرز الشهود والمعترضين على نتائج الانتخابات في الصويرة المرشّح زاهر جانبين، الذي قال إنه دخل إلى قلم الاقتراع الذي شهد تدخّل المؤهّل في قوى الأمن الداخلي، لأنه تخوّف من ضغطه على المندوبين، بعدما كان قد تدخّل صباحاً في تنظيم دخول المقترعين بطريقة مزاجية. وبالفعل، فوجئ جانبين بوجود المؤهّل في الغرفة خلال عملية الفرز، «لم يحصل أيّ نزاع بين المندوبين كما ادّعى، وعندما اعترضت على طريقة الفرز من دون كاميرا، وعدّ اللوائح بالعشرات، طلب مني إما الخروج من الغرفة، وإما تسجيل اعتراضي في النهاية على المحضر. وافقت على الأمر الثاني، ولما انتهى الفرز طالبت رئيس القلم بتسجيل اعتراضي، فأجابني المؤهّل، «خليق» عنّا ما في اعتراض، روح اعترض بمركز القضاء».

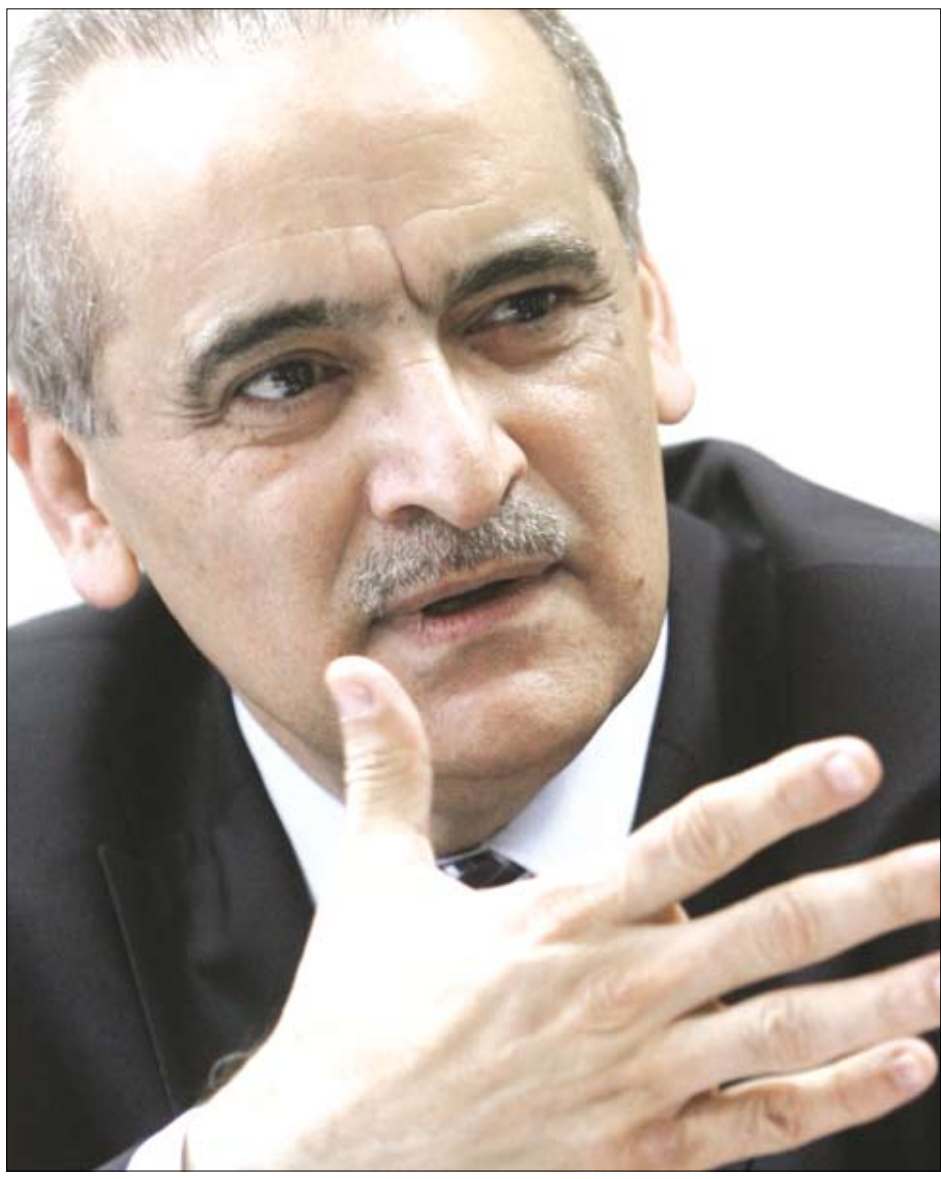
حمد: المهمة الأولى تجديد التكنولوجيا (مروان طحطح)

أجرتها **مهى زراقط**

وسنلجأ إلى الخبراء في كل الحقول، ونعمل على تحويل أفكارهم إلى مشاريع قوانين أو قرارات.

■ هل يمكنك أن تعد أهالي بيروت بإنجازات معيّنة تنوي تحقيقها؟
- لا وعود. نحن سنسعى. مدينة بيروت كبرت كثيراً، ولست واثقاً من حجم ما قد أستطيع إنجازه. أعد أهالي بيروت بأني سأسعى، وسنطلّ عليهم عبر الإعلام كلّ ثلاثة أشهر لنخبرهم ماذا فعلنا، ماذا نفعل، ولماذا. عندما يعرف ابن بيروت ماذا يحصل لا يعود عاتباً بل متفهّماً. أعتقد أن أحد عوامل التقصير في البلدية السابقة أنهم لم يكونوا يعلنون ما يفعلونه، وهذا ما سنتداركه.

■ وهل ستكرّرون إجابات البلدية السابقة للإعلام، من خلال تحميل مسؤولية كلّ ما كانوا يسألون عنه للمحافظ، والعكس صحيح؟
- هذا أمر انتهينا منه. إذا اتصلتِ بي فسأقول لكِ، أنا جالس مع المحافظ، وقد أدعوكِ لتجلسي معنا.

■ ماذا ستفعل على صعيد ازدحام السير ومشكلة المواقف؟
- هذا موضوع ملحّ وقيد الدرس

■ **تابعتَ بالتأكيد اقتراح بناء موقف للسيارات مكان حديقة الصنائع. ما رأيك في الأمر؟**
- قالوا لي إنّ في حديقة الصنائع أشجاراً معمّرة. طيّب. المطلوب أن نحافظ على الأصالة من جهة، وعصرنة البلد من جهة ثانية. هذا امتحان. كيف نحسّن وضع العاصمة، نحلّ مشكلة الازدحام ونحافظ في الوقت نفسه على التراث والأصالة.

■ كيف؟
- أنا مقتنع بأنّ أيّ مساحة خضراء في بيروت، يجب أن تكون مبنية تحتها مواقف للسيارات. توجد أشجار معمّرة في حديقة الصنائع، سندرس الأمر للمحافظة عليها، ومحاولة الاستفادة من المساحة الموجودة. في النهاية أنا مهندس، ولن أبتّ أيّ موضوع قبل أن أدرسه بعناية. إضافة إلى أن هناك أراضيَ أخرى يمكننا استملاكها. سنحاول أن نبحث عن عقارات كبيرة ومهمّة، ونبحث إمكانات استملاكها لنبني فيها مواقف. وكل منطقة سيكون فيها موقف، سنحرص على أن يكون فوقها مساحة خضراء.

■ من المواضيع الملحّة ملء، الشواغر. هل كوّنت فكرة عن الموضوع؟
- يُفترض أننا أمام استحقاق تعيينات جديدة. نحن سندرس هيكلية كل المصالح، إذ قد لا يكون ضرورياً ملء كل الشواغر. اليوم تغيّرت طريقة العمل. قد يكون مطلوباً في السابق عشرة كتبة، وهو ما لا نحتاج إليه اليوم في وجود الكومبيوتر. أعني أن نسبة الشغور المعلنة بنحو 75% قد لا تكون دقيقة اليوم، وقد تنزل إلى 40%. سندرس الهيكليات في إطار لجنة جديدة لتنظيم العمل البلدي، وسنتعاون مع جامعة ألباني، التي يُفترض من خلال عقد موقع معها أنها ستساعدنا في هذه الأمور.

■ وماذا عن تعيين الموظّفين الذين نجحوا في امتحانات الخدمة المدنية ولم يلتحقوا بعملهم بعد بسبب غياب التوازن الطائفي؟
- الموظّفون الذين نجحوا سيباشرون عملهم قريباً. لقد أجاز لنا القانون التعاقد الذي قد يسمح لنا بتحقيق التوازن المسيحي ـ المسلم. سندرس الأمر أنا وسعادة المحافظ ونرى.

■ هل من أفكار أخرى في ذهنك تنوي العمل عليها؟
- نعم. الموضوع البيئي مهمّ. هذا أمر سنوليه الأهميّة. أفكر في تفعيل دور الحرس البلدي، وخصوصاً في الليل من خلال توفير التجهيزات اللازمة له. هناك دور ثقافي يجب أن نؤدّيه أيضاً، ولمَ لا يكون لبيروت مهرجاناتها أيضاً؟ كلّها أفكار نأمل أن نتوصل إلى تحقيقها.

متابعة

بلديّة صور المزكّاة أمام تحدّي الطعن

صور ـ **آمال خليل**

هل يقبل مجلس شورى الدولة طلب الطعن بصحة قرار تزكية بلدية صور؟ سؤال يطرحه أهالي المدينة، بعدما تقدّم وكلاء المرشح المطعون بترشّحه واصف الصبراوي بطعن أمام مجلس شورى الدولة، وبطلب التحقيق في الإجراءات التي رافقت إبطال ترشّحه أمام التفتيش القضائي، إضافةً إلى اعتراض أمام محكمة صور بسبب استناد قرار الإبطال إلى حكم كانت قد أصدرته غيابياً ضدّ صبراوي من دون أن يتبلّغه. يشير متابعون للملف إلى مبارزة خفية بين قوتين نافذتين، تقف إحداهما خلف بلدية صور، والثانية خلف الصبراوي. علماً أن الجهة التي قدّمت استدعاءً لإبطال ترشّح الأخير هي وكيل رئيس البلدية المزكاة حسن دبوق. واللافت أن الصبراوي نفسه (28 عاماً) محط جدل لأنه «من أصحاب السوابق، تاريخه حافل بالمخالفات والتعديات من دون عقاب مناسب، وقد كان حتى أشهر مضت محميّاً من الجهة السياسية ذاتها التي انقلبت عليه، وطعنت بترشّحه» يقول مواطنون صوريون. إشارة إلى أن الصبرواي كان قد تلقى دعماً من آل الخليل، وصل إلى عقد السفير السابق خليل الخليل مؤتمراً صحفيا مشتركاً معه، قبل يوم واحد من الانتخابات اعترض خلاله على قرار التزكية وإبطال ترشحه.

وفي التفاصيل، أن الصبراوي كان قد تقدّم بطلب ترشحه في 11 أيار الفائت أمام قائمقام صور، الذي استوفى المهلة القانونية لرفضه وهي 3 أيام من تاريخه، على الرغم من أن سجلّه العدلي، الذي استحصل عليه قبل يوم واحد، يشتمل على أحكام قضائية صادرة بحقّه، لكنها غير مانعة للترشح. إلّا أن استدعاء إبطال ترشّحه، المقدّم ضده قبل 4 أيام من موعد الانتخابات البلدية، استند إلى حكم غيابي كانت محكمة صور قد أصدرته بحقّه في 21 تموز الفائت بجرم حيازة سلاح غير مرخّص، والتهديد والتهويل، يعود تاريخ ارتكابه إلى عام 2005. والتهمتان الأخيرتان تعدّان جنحة شائنة مانعة من الترشح. وبعد الاستحصال على خلاصات السجل العدلي من محكمة صور، أصدر سجل جديد للصبراوي في أقلّ من 48 ساعة، يضمّ الحكم الغيابي، ثم قدّم إلى القائمقام الذي استند اليه في إبطال ترشّحه وإعلان التزكية قبل ساعات من الانتخابات.

وفيما يوضح دبوق في اتصال مع «الأخبار» أنّه يملك حق تقديم الطعن «في الوقت الذي يريد ما دام ضمن المهلة القانونية»، يجد الصبراوي في الأمر توقيتاً مقصوداً «بعد فشل الضغوط التي مورست عليه لسحب ترشّحه وصرفه من عمله». أما مصادر وكلائه، فتؤكّد أنّ «الحكم لا يبطل ترشّحه لأنه صدر غيابياً، ولم يتبلّغه. وعليه، فإن إضافته إلى السجل العدلي غير قانونية بموجب مرسوم تنظيم عمل مكتب السجل العدلي. كما أن طلب الاستحصال على السجل العدلي لا يُقبل إلّا من صاحب العلاقة، أو من جهة رسمية مختصّة وهو ما لم يتوافر، بل كان بطلب من مرشح منافس». من جهة أخرى، فإن قرار القائمقام بإبطال الترشّح «صدر خارج المهلة القانونية». ولهذا تقدّم وكلاء الصبراوي باعتراض أمام محكمة صور على الحكم الغيابي غير المبلّغ، وقد جرت أمس أولى جلسات النظر في الاعتراض، أرفقه الوكلاء بطلب نقل الدعوى من صور «إلى أيّ محكمة أخرى».

بالتزامن، ينظر التفتيش القضائي في شكوى وطلب تحقيق قدّما عبر وزير العدل بشأن الملابسات التي أحاطت بإصدار الحكم، وصولاً إلى الطعن. ويشمل الطلب إشارة إلى أنّ «الحكم الغيابي تعرّض أخيراً للتعديل بإضافة تهمتَي التهويل والتهديد، اللتين استند إليهما في إبطال الترشح، إلى جانب ظروف إرسال الخلاصات إلى السجل العدلي».

من يفوز باتحاد «البحيرة»؟

عفيف دياب

يجتاح القلق قوى المعارضة السابقة في البقاع الغربي، بعد تدخل أعلى المستويات القيادية في تيار المستقبل لمتابعة ملف انتخابات رئاسة اتحاد بلديات البحيرة التي ستجري ظهر اليوم في المقر الصيفي لمركز القضاء في صغبين، إذ سيختار 15 رئيس بلدية مرشحاً واحداً لمنصب رئاسة الاتحاد، ونائباً له، بعد تأخر ناجم عن إشكال في بلدية يحمر حول منصب الرئيس فيها، ما استدعى إبعاد البلدية من الاتحاد مؤقتاً. وقد أدّى تدخل «المستقبل» مباشرة عبر نادر الحريري، وعقده لقاءات مع رؤساء بلديات في الاتحاد، وتأليف خلية طوارئ ضمت إلى الحريري النائب جمال الجراح، ومنسّق البقاع الغربي جهاد الدسوقي ومجموعة شخصيات كانت الى وقت قصير مضى محسوبة على المعارضة السابقة، إلى إحداث قلق متزايد في المنطقة، وخصوصاً أن التيار كان قد نجح في تأليب «المعارضة المحلية» بعضها ضد بعض نتيجة تضارب المصالح بين أطرافها، وبدأت بوادر الانشقاق تظهر الى العلن بعد تبادل الاتهامات حول من يتحمل مسؤولية الفشل في الوصول الى رئاسة اتحاد بلديات السهل.

المعارضة المنقسمة على نفسها، يساورها الخوف من أن يلحق موقع رئاسة اتحاد بلديات البحيرة بموقع رئاسة اتحاد السهل، وإن لم يكن مباشرة تحت عباءة تيار المستقبل الذي يعوّل على ارتفاع وتيرة الانقسام داخل صفوف المعارضة لمنع وصول رئيس بلدية جب جنين خالد شرانق لموقع رئاسة الاتحاد. ذلك أن وصول شرانق، المعارض الحاد للمستقبل، سيترجم هزيمة فعلية لـ«المستقبل» في بلديات البقاع الغربي. ولكي يتجنّب الأخير تجرّع الكأس المرة ضاعف من حراكه الميداني لاستغلال طرح تقدّمت به بعض الشخصيات من فصائل المعارضة، لتغيير عرف متبع في سلطة الاتحاد. ويقول الطرح المستجد في توقيته «المرّ» للمعارضة، بوجوب تداول منصبي رئاسة الاتحاد ونائبه مداورة بين الطائفتين السنية والمسيحية (العرف المتبع: الرئاسة للسنة ونائبه من المسيحيين). هذا الطرح المفاجئ أحدث ارتباكاً في صفوف المعارضة بعدما كانت نائمة على حرير، إذ سارع «المستقبل» إلى تعميمه وتبنّيه مقدماً مجموعة من الاقتراحات لتنفيذه فوراً بهدف قطع الطريق على وصول شرانق الى رئاسة الاتحاد، كما قال الاخير لـ«الأخبار». وكشف أن نادر الحريري «عقد لقاءات مع رؤساء بلديات لإقناعهم بتبني الفكرة أو الترشح ضدي». يضيف شرانق ان اقتراح تيار المستقبل «دغدغ مشاعر بعض المحسوبين على المعارضة»، مبدياً ارتياحه الى مسار وصوله الى رئاسة الاتحاد «ما لم تحدث مفاجآت غير محسوبة او تبدلات في آراء بعض رؤساء البلديات»، خاتماً بأن «المستقبل» تبنّى اقتراح مجموعة معارضة بتولي القرعون رئاسة الاتحاد لثلاث سنوات ونائبه من عيتنيت، مقابل أن تتولى صغبين الرئاسة وكفريا نيابتها في السنوات الباقية من ولاية الاتحاد.

ذكرى

الشيخ إمام أسطـ

أغنياته تخاطب الشباب في زمن الردات والهزائم

في 7 حزيران (يونيو) مرّت الذكرى الخامسة عشرة لغياب المغنّي المصري الشهير الذي شكّل ظاهرة فريدة في تاريخ الموسيقى العربيّة والأغنية الملتزمة. ماذا يبقى اليوم من أغنيات رافقت تبلور الوعي لدى جيل كامل، وردّدها عشرات الآلاف في الجامعات والتظاهرات والخنادق؟

إذا الشمس غرقت في بحر الغمام...

القاهرة ــ **محمد شعير**

لم يدخل الشيخ إمام عيسى (1918 ـ 1995) متحف التاريخ. فالهزيمة التي غنى لها، صارت هزائم. والزنازين صارت بحجم الوطن، وأصبح السجن فعلياً «مطرح الجنينة». هكذا لم تصبح أغنيات الشيخ «تراثاً» ينبغي إحياؤه... ليس فقط لأن قصيدته السياسية عبرت بقوة عن وطن «يتحلل» وما زال، بل لأنّ ألحان الشيخ ـ بمعزل عن خطابها ـ تستحق الاهتمام لاعتبارات فنيّة تتجاوز شهرتها السياسية.

الشيخ إمام الذي مرّت قبل أيام (7 يونيو) الذكرى الـ15 على رحيله، كتب عنه المفكر الراحل فؤاد زكريا ذات مرّة، أنّ «وسائله في الموسيقى بسيطة إلى أبعد حد: عود يعزف عليه هو نفسه، ورق يعزف عليه ضابط الإيقاع. ومع هذا فهو في حدود هذه الإمكانيات البسيطة يقترب من هدف المزج بين معنى الكلمة ونوع اللحن، إلى حد يفوق فيه كل من عداه من الملحنين». زكريا اعتبر أن الشيخ «ظاهرة لها سماتها الفريدة. يجمع بين صفة الفنان وصفة الخطيب السياسي والناقد الاجتماعي الساخر. إنه باختصار يقدم نوعاً من الأداء يتخطى الحواجز التي ألفناها بين الفنون، بل بين الخيال الفني والواقع الفعلي للناس». أما الدكتور حسن حنفي، فاعتبر ألحان الشيخ «غير تقليدية. ألحاناً شعبية أصيلة إذ تكون الأصالة بقدر ما يرتبط اللحن بالأرض وبالتراث».

تلك الآراء وغيرها، جاءت في سياق معركة صاخبة بين المثقفين في مصر ـ يمكن أن نسمّيها «معركة الشيخ إمام» ـ بعدما حاول بعضهم تشويه صورة المغنّي الضرير وتاريخه، خدمة للسلطة التي طالما انتقدها، ولم تتغيّر، بل ازدادت بطشاً وفساداً بعد كل هذه السنوات على رحيله. لكن الشيخ انتصر في النهاية.

> الجماعة دول مش حيخرجوا من السجن طول ما انا عايش (جمال عبد الناصر)

إمام كان عصياً على التصنيف، يهرب دوماً من الأنماط الجاهزة. منذ طفولته، حفظ القرآن وترك قريته الصغيرة أبو النمرس (محافظة الجيزة) متجهاً إلى المدينة الكبيرة، كي يتعلّم تجويد القرآن. هناك، التقى الشيخ محمد رفعت الذي استمع إليه وتنبأ له بأنه سيكون له «شأن عظيم». التحق إمام بالجمعية الشرعية التي كانت تحرّم الاستماع إلى الراديو، حتى ولو كان ما يذاع قرآناً. لكن إمام عيسى ضبط متلبساً بالاستماع إلى الشيخ رفعت، ففصل من الجمعية.

هكذا أصبح بلا مأوى، فأقام في الجامع الأزهر. ثم قادته المصادفة إلى «حوش آدم» الذي لم يتركه حتى رحيله. هناك تفجرت مواهبه الموسيقية. التقى بالشيخ درويش الحريري، وعندما عرف أنه أستاذ محمد عبد الوهاب وزكريا أحمد، لم يعد يتركه. تعلّم على يده النغمات وأصولها، والمقامات وأصول الموسيقى، ثم العزف على العود وبدأ يمارس الغناء كمحترف. وفي إحدى ليالي عام 1962، تعرّف إلى شاعر شاب خرج لتوه من السجن اسمه أحمد فؤاد نجم الملقب بـ«الفاجومي»، وكان إمام يغني لزكريا أحمد. فسأله نجم: لماذا لا تغني من ألحانك؟ فأجابه: لا أجد الكلمة التي أقتنع بها. فكتب نجم له عدداً من الأغنيات العاطفية التي طبعت بداية مسيرتهما المشتركة بينها «أنا أتوب عن حبك»، و«ساعة العصاري»، و«عشق الصبايا».

لكن نكسة 67 رسّخت تجربة الثنائي على دروب فنيّة وسياسيّة جديدة. كتب نجم لإمام أغنيات ستحفر في وجدان معاصريهما، وستردد أجيال متعاقبة على امتداد العالم العربي. غنى إمام «الحمد لله خبطنا تحت بطاطنا يا محلا رجعة ظباطنا من خط النار/ يا أرض مصر المحمية بالحرامية الفول كتير والطعمية والبر عمار». وكانت هذه الأغنيات تتجاوب بشدة مع التظاهرات الطلابية العارمة التي اجتاحت البلاد. ثم كانت «ناح النواح والنواحة على بقرة حاحا النطاحة/ والبقرة حلوب، تحلب قنطار/ لكن مسلوب من أهل الدار»... أغنية «بقرة حاحا» كانت أول اشتباك مع السلطة، وأول هجوم صريح على عبد الناصر. احتشد المثقفون للاستماع إلى النغمة الجديدة المختلفة في الشعر

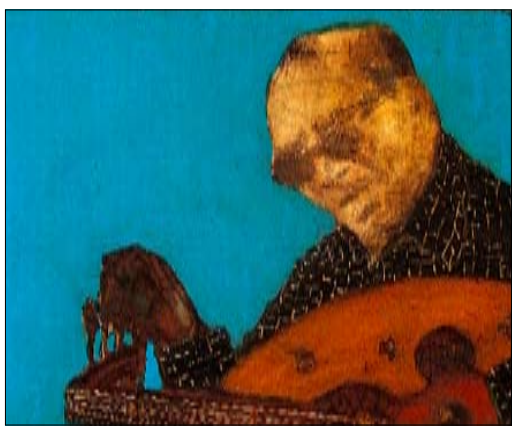

الشيخ إمام عيسى كما تصوّره الفنان المصري عادل السيوي

«عم إمام»، سوّاح في بلاد الـ «يوتيوب»

القاهرة ــ **محمد خير**

> ظلت أغنياته ممنوعة في مصر ومعظم العالم العربي

قد لا يكون الشيخ إمام قد سمع بالكومبيوتر أبداً. الشبكة العنكبوتيّة بدورها كانت لا تزال شيئاً غامضاً عند رحيله. في لقاء افتراضي مع «عم إمام» في العالم الآخر، سنحتاج جهداً كبيراً لنشرح له شعبيته الكبيرة على الإنترنت. فقد تحوّل «يوتيوب» ـ تلفزيون المستقبل ـ إلى مرآة لتراث بدّدته السلطات ووسائل الإعلام المهيمنة. ولئن ظلّت أغنيات إمام ممنوعة في معظم العالم العربي، وخصوصاً في بلده، ها هي المبادرات الفرديّة على الإنترنت تعيدها إلى الوجود.

ثمّة سر غامض يجعل تلك الأغنيات عابرةً للزمن. ليس كلماتها «الفاجومية» فحسب، بل سحرٌ خاص في ألحانها وصوت مؤديها «المشايخي». صوت تسهل نسبته إلى مدارس شيوخ التلاوة القرآنية والتواشيح، مع قرابته الواضحة من أصوات مثل زكريا أحمد وسيد مكاوي. الأول تبنى إمام في فرقته قبل أن يطرده منها، والثاني قيل إنّ إمام علّمه قبل أن ينكره تلميذه. لكنّ إمام استقى الأصول الموسيقية من الشيخ درويش الحريري. من تحت عباءة هذا الأخير، خرج سيد درويش ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي. لم يتعلم إمام من الحريري أصول الموسيقى فقط، بل أيضاً الانحياز المطلق للمدرسة الشرقية في التلحين، بخلاف تيار تغريبي كان زعيمه عبد الوهاب.

يصعب مقارنة الشيخ إمام كموسيقيّ، بأسماء أولئك العمالقة. ذلك أنّ صاحب «يا فلسطينية» لم يقدم نفسه يوماً كحالة موسيقية بحتة. هو حالة جمعت اللحن بالكلمات المعبّرة عن أشواق لحظة تاريخية. وقبل ذلك وبعده، هو إرادة دفعت ثمن تمثيلها لتلك الأشواق سجناً واعتقالاً وجوعاً. هكذا، سكن في واحد من أفقر أحياء القاهرة، «حوش قدم»، بعدما وصله قادماً من الريف وهو في السادسة عشرة، وعاش فيه حتى رحيله عن 77 عاماً. ستة عقود أمضاها إمام في حارة واحدة. أمّا شهرته فلم تبدأ إلا بعد النكسة. أي إنّه بدأ حياته كما نعرفها وهو في الخمسين. ومنذ ذلك الحين، أقام علاقة وطيدة مع السجون المصريّة، حتى بعد اغتيال السادات. إمام الذي طرد طفلاً من الدراسة في الجمعية الشرعية لأنه ضبط يستمع إلى الراديو في المقهى، لم يكن يستمع يومها سوى إلى تلاوة الشيخ محمد رفعت.

التلاوة التي تعلم أصولها أثناء الدراسة، والمقامات الشرقية والموشحات التي تعلّمها من الشيخ الحريري، وعزف العود الذي تعلمه على يد كامل الحمصاني... زد على كلّ ذلك أصوله الريفيّة، وتشرّده في الشوارع، وسنوات صحبته للمشايخ والفقهاء والعمل في بطانة زكريا أحمد... تخرج بتفسير محتمل لما تكتنفه أعمال الشيخ من مخزون موسيقي وحياتي هائل.

قد لا يكون الشيخ إمام في نظر بعضهم موسيقياً عظيماً، لكن خفة ظلّه، وفهمه للحن التعبيري، إضافة إلى الروح التي مثلها والكلمات التي تغنى بها، منحت تجربته ثقلاً لم يخفت في زمن الـ «يوتيوب».

...ورة عابرة للأجيال

والغناء. وهو الأمر الذي لفت السلطة إليهما، ولم تفلح محاولاتها في شراء الشاعر الفاجومي والمغني الضرير. بدأت أغنياتهما تنتشر، وكانت أقسى هجاء لمرحلة عبد الناصر، اقترح بعضهم اعتقال الثنائي، وقال آخر «إنها صرخة جوع»، فإذا ما أتخما بالنقود فسيلزمان الصمت.
هكذا بدأت السلطة بسلاح الترغيب. زارهما مدير صوت العرب طالباً أن يغنيا في الإذاعة، وأخرج لكل منهما 10 آلاف جنيه. رأى إمام ونجم أن في الأمر محاولة «رشوة» واضحة، وواصلا غناءهما النقدي والاحتجاجي. فما كان من السلطة سوى تلفيق قضية مخدرات ضدّهما. لكن القاضي تعاطف معهما وأصدر قراراً بالإفراج عنهما، فيما أصدرت الداخلية قرارها بالاعتقال.
لم تنفع الوساطات المتعددة من شخصيات بارزة للإفراج عن إمام ونجم... بين تلك الشخصيات الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه الذي قال له عبد الناصر: «الجماعة دول مش حيخرجوا من السجن طول ما انا عايش». وهو الموقف نفسه الذي اتخذه السادات لاحقاً، وخصوصاً بعد سياسة الانفتاح التي كان إمام ونجم من أبرز منتقديها والساخرين منها ومن عهد السادات «شحاتة المعسّل» كما لقبه نجم في إحدى أغنياته.
في الثمانينيات، كانت شهرة إمام قد طافت الآفاق، ومارس الوزير الفرنسي الاشتراكي في عهد ميتران ضغطاً على النظام المصري لفك الحصار عنهما. صار بإمكان الثنائي الأسطوري أن يسافر، فزار باريس (حفلة الأماندييه الشهيرة التي صدرت في أسطوانة، وصوّرتها السينمائيّة الراحلة رندا الشهّال)، وغنّى في عدد من المدن العربية مشرقاً ومغرباً. وقد عرضت وزارة الثقافة الفرنسيّة على الشيخ إمام ورفيقه «الفاجومي» البقاء في باريس لتسجيل مجموعة أسطوانات. لكن «صيغة اللجوء السياسي» لم تكن لتناسبهما على الإطلاق. وواصل الثنائي الأسطوري مسيرته التي أدّت إلى طلاق بين الشاعر والمغنّي أحزن عشرات آلاف المحبين. في منتصف التسعينيات، رحل إمام لكن بقيت ألحانه وحكايته: «أهي الحكاية مخلصتش، ومصر بتصحى وشغلك محفوظ عند الناس، ولا تخاف عليه»، قال «الفاجومي» في رثاء رفيق المسيرة الفريدة التي ما زالت تسكن الأفئدة والضمائر...

من «غيفارا مات» إلى «أنا بكره إسرائيل»
الأغنية الملتزمة... هل باتت ترفاً؟

بعد السبعينيات والثمانينيات، اغتربت الأغنية السياسيّة عن الواقع. التجارب في فلسطين ومصر ولبنان تنفصل غالباً عن مزاج الشارع

هالة نهرا

الشارع الذي لطالما حرّكه صوت الشيخ إمام، لم تعد تخاطبه الأغنية الملتزمة. في ظلّ تغيّر المعطيات السياسية والأذواق الفنيّة، يبدو السؤال عن معنى الأغنية الملتزمة اليوم ضرورياً. وضع هذه الأغنية يشبه حالة المجتمع العربي الممزّق. معظم المستمرّين في إنتاجها منسلّون من مناخ اليسار، المدافع عن القضيّة الفلسطينيّة (زياد الرحباني ومرسيل خليفة وخالد الهبر وأحمد قعبور وسامي حوّاط وسميح شقير...)... أمّا التجارب الشبابية الملتزمة، فخارجة من رحم الأغنية العربية المعاصرة والروك والراب.
خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية (أيلول/ سبتمبر 2000)، مثّل الراب استنكاراً صارخاً لممارسات الاحتلال الإسرائيلي. برزت في الأراضي المحتلّة فرق مثل «دام» (اللد)، و«أولاد الجنّة» (حيفا)، و«أبناء الغضب» (الضفّة الغربية)، و«جي تاون» (القدس). مع «كتيبة 5» وسواها انتشر الراب الفلسطيني أيضاً في المخيّمات في لبنان، ليعكس وطأة الصراع العربي الإسرائيلي على جيل بأكمله. ونجده يتطرّق إلى قضايا اجتماعية واقتصادية (حقوق المرأة والمخدّرات والفقر...).
لكنّ هذا النوع من «الغناء الملتزم»، هو في طبيعته غير قابل للتنغيم، باستثناء خلفيّته الموسيقية background. فهل يمكن إلحاقه بالأغنية الملتزمة، رغم أهمّية طروحاته؟ مؤدّوه يبالغون أحياناً في النطق المشدّد المنسوخ عن الراب الغربي. وإذا استثنينا معاني كلماته الثائرة، لا نجده يضيف خصوصية موسيقية عربية ما. في مجال الروك الفلسطيني نشير إلى فرقة «مربّع» (غزّة) التي تتغنّى بالمقاومة والنصر. أمّا ألوان التراث والفولكلور وأغاني ريم بنّا وأمل مرقص وريم تلحمي، فتبيّن كلّها مدى التشبّث بالهوية العربية داخل الخطّ الأخضر.
في مصر، تعدّ أغاني شعبان عبد الرحيم الأكثر شعبية. فيما يتميّز علي الحجّار عن صاحب «أنا بكره إسرائيل» باحترافيّته وأصالته، رغم إسهابه في الزخرفة الصوتية. وقد ظهر أخيراً نمطٌ جديد من الأغنية الملتزمة، ينتصر لصورة وهمية تتناقض مع واقع النظام والمجتمع، وفق الباحثة المصرية سمحة الخولي. فـ«أغاني محمد منير لم تنبع من حسّ قومي صادق في زمن الخيبة»، ما أدّى إلى انفصام مرحلي بين الأغنية الملتزمة والشارع. لعلّ تحوّل الأغنية الوطنية إلى موضة ينمّ عن ميل راهن إلى تسطيح الفن الملتزم. فعندما غنّت نانسي عجرم «لو سألتك إنت مصري تقولّي إيه»، اندفعت المصرية شيرين عبد الوهاب لتأدية «ما شربْتش من نيلها». في لبنان، تتأرجحَ التجارب الشبابية بين الأغنية الجادّة والواعدة (غدي وأسامة الرحباني وبشّار خليفة وزياد سحّاب وريان الهبر) والاستهلاكية (عاصي الحلاني وراغب علامة وزين العمر...). أمّا الأغنية السياسيّة، أو الأغنية الملتزمة، بالمعنى المقترن في العقود الماضية... فإنها لم تتجدّد منذ زمن، وبعضنا ينتظر سدىً ولادتها الجديدة...
منذ رحيل الشيخ إمام، اجتهدت فِرَق عربية («إسكندريلا» وفرقة «الطمي» المسرحية مثلاً) في إحياء تراثه. بعد 15 عاماً على غياب صاحب «غيفارا مات»، لا بدّ من البحث عن دوافع هذه الاستعادة. رغم بروز بعض النماذج المضيئة، فإنّ الأغنيات السائدة لم ترو عطش الجمهور. ما زال أعلام الأغنية الملتزمة السابقون يجسّدون روحها المتلفّعة بحقيقة الالتزام الفني. إنه التزام تجاه الفنّ نفسه و«ليس التزاماً اجتماعياً»، وفق محمود درويش. فـ«النصّ الشعري وإن كان ينبع من الواقع، فإنّه يتأسّس جمالياً، وليس أسير شروطه الخارجية». هذا ما ينطبق على الأغنية التي تؤدّي عناصرها الثلاثة (الشعر واللحن والمؤدّي) دوراً مهمّاً في إنجاحها. وقد يؤدّي أيّ اختلال في مقوّماتها إلى إضعافها. لذلك، فالتزام سيّد درويش والأخوين الرحباني وأم كلثوم ومحمّد عبد الوهاب والشيخ إمام ومرسيل خليفة وزياد الرحباني (وغيرهم) تجاه القيمة الفنيّة لأعمالهم، زوّد أغنياتهم بآفاق أخرى. انطلاقاً من هنا، يمكن أيّ أغنية متقنة وتجديدية أن تندرج في خانة الالتزام. لعلّ الالتزام الذي يتّسع ليشمل النزويّ والجسدي والرمزي والمجازي... لا ينتهي فقط عند الالتزام بالقضايا الطبقية والثورية والسياسيّة.

يمكن أي أغنية متقنة وتجديدية أن تندرج في خانة الالتزام

دمشق 1983
جيل الأحلام المؤجلة

الثنائي أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام

دمشق ـ خليل صويلح

تلك الليلة من ربيع 1983، زحفنا إلى «صالة تشرين الرياضية» في دمشق، في أول لقاء مباشر مع الثنائي الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم. كان الزحام على أشدّه، فافترشنا أرض الصالة، بعدما غصت المقاعد بالجمهور. طلبة يساريون وشباب متحمسون لأغنية بديلة. هاجت القاعة لحظة ظهور الشيخ الضرير، والشاعر الصعلوك، في أغانٍ ثورية نفتقدها. كان الحصول على كاسيت بصوت هذا المغنّي، كنزاً حقيقياً. لا تكتمل بهجة سهرة ما، في غرفة في مخيم اليرموك مثلاً، إلا بسماع أغاني الشيخ إمام. لم يكن التسجيل الرديء والمرتجل حائلاً أمام السمّيعة، فهم كانوا يرددون بأصواتهم المشروخة الأغاني نفسها بسطوة عرق الريّان... والأحلام المؤجلة إلى زمن آخر. غادر الشيخ إمام دمشق بعد الحفلة، واستقر أحمد فؤاد نجم في الشام، ليؤسس لاحقاً فرقة «المسحراتي». لكنّ التجربة لم تدم طويلاً، فقد غرق الفاجومي في الجمال الدمشقي وبهجة «الكيف».
كان المغنّي السوري سميح شقير يتلمّس خطواته الأولى في تأصيل أغنية سياسية، في بلد يروّج لأغنية وطنية رسميّة، تبدو لازمة قسرية بعد كل نشرة أخبار إذاعية. ذهب هو الآخر إلى أغنية حماسيّة بخلطة ماركسية، حقّقت له حضوراً في الأوساط الشبابية. كان يخرج من حفلة في صالة «المركز الثقافي السوفياتي» آنذاك، محمولاً على الأكتاف، في منافسة معلنة مع بشار زرقان صاحب فرقة «المسحراتي». ثم أتت من جحيم العراق «فرقة الطريق» لحميد البصري، لتستقطب جمهوراً آخر، بأغان شجيّة ومذاق آخر في جوار أغاني مرسيل خليفة، وخالد الهبر، وأحمد قعبور، و«فرقة ناس الغيوان» المغربية ذات النفحة الصوفية... إضافة إلى كاسيتات عابرة للحدود تحمل توقيع عابد عازرية المقيم في باريس. نبحث اليوم عن أغاني تلك الحقبة في دكاكين الموسيقى، فلا نجدها بسهولة. وإذا كان هناك من يستمع إليها من جيل، وجد نفسه في أحضان أغاني شعبان عبد الرحيم كبديل ثوري (!)، فإن الأمر يصبّ في خانة الاختلاف والتمرّد المجاني، أمام خيبات وهزائم يومية، وعطالة مزمنة تجد تعبيراتها الحقيقية في أغاني الراي والهيب هوب، أو في نفحات من زياد الرحباني كمنطقة ملغومة على نحو آخر.

للاستماع الى بعض أعمال الشيخ إمام، زوروا موقعنا:
www.al-akhbar.com

...وفي الجزائر تبحث لها عن مكان

الجزائر ـ سعيد خطيبي

الجزائر العاصمة مدينة تغلق أبوابها باكراً لتختلي بنفسها. تداعب صمتها وتمارس عادات وطقوساً ليلية. تحرس أحلام شباب يبحث عن حياة أخرى وأوهامهم. شباب يستمع إلى صوته في بعض الأغاني، الممنوعة من وسائل الإعلام الرسمية، كونها تفضح خبايا الحياة السياسية والعادات الاجتماعية السائدة.
الأغنية السياسية الملتزمة في الجزائر، تجد نفسها اليوم ضحية «تعسف» السلطة الحاكمة التي تحتكر سوق الإعلام وتتجاهلها رغم أنّها امتداد لمسيرة أغنية برزت خلال النصف الأول من القرن الماضي.
يعتبر رشيد قسنطيني (اسمه الحقيقي رشيد بن لخضر ـ 1887 ـ 1944) أحد رواد الأغنية السياسية في الجزائر. اشتهر باستعادة ألحان أغان قديمة شهيرة وإعادة توزيعها مع كلمات ناقدة للنظام الكولونيالي الفرنسي، محملاً إيّاه مسؤولية الوضع المزري الذي عرفه الشعب الجزائري آنذاك. ينسب إليه الباحثون أسبقية تأسيس نمط «الأغنية السياسية السّاخرة» التي انساق إليها المغني محمد توري (اسمه الحقيقي محمد بن عاسي (1914 ـ 1959). ويعتبر هذان الاسمان من الرعيل الأول لنمط غنائي سمح ببروز أجيال متعاقبة تكشف عن التزام بكشف سلبيات السياسة الكولونيالية. وقد مسّ الخطاب نفسه الأنماط الغنائية المختلفة، وخصوصاً الأغنية البدوية في الخمسينيات، ممثلة بالشيخة الريميتي (1923 ـ 2006) التي تجرأت عام 1956، على انتقاد الحكومة الفرنسية، في أحد الكباريهات في مدينة وهران. والحال نفسه مع الشيخ المداني وخيرة قنديل الذين سخّرا صوتيهما لنقل هموم الشرائح الاجتماعية المضطهدة.
مع اندلاع الثورة التحريرية (1954)، حاولت جبهة التحرير الوطني توظيف الموسيقى في خدمة قضيتها، ووجدت لاحقاً في صوت وردة (71 سنة) سبيلاً لتمرير رسائلها. والتحق بها، في نهاية الستينيات، المغني رابح درياسة الذي تندرج أغانيه في خدمة شعارات الحزب الحاكم.
شهدت السبعينيات والثمانينيات، ركوداً على مستوى الانشغالات الجماهيرية. ومع ولوج البلد حالة فوضى تجسدت في اغتيال الرئيس محمد بوضياف (1992) وتطوّر نشاط الجماعات الإسلاموية وبروز العمليات الإرهابية واغتيال المثقفين، برزت حساسيات جديدة على صعيد الأغنية السياسية وانتشار الراب.
يمثّل بعزيز (عبد العزيز بختي ـ 47 سنة) أهم اسم في مجال الأغنية السياسية في أواخر الثمانينيات. بعزيز الذي يعيش اليوم في شبه عزلة، ممنوعاً من الظهور على التلفزيون، يعتبر نفسه امتداداً للراحل رشيد قسنطيني. ويعتقد أن الأغنية التي منحته مشروعية أكبر لدى الشباب هي Je m'en fous التي يقول فيها: «تقول خلاصو الرجال.. رمونا كامل في la poubelle قل لي وش عملنا بالاستقلال؟». من بين الأسماء التي تحاول أن تجمع بين الإبداع الموسيقي، والالتزام بالراهن السياسي، نذكر أمازيغ كاتب (نجل كاتب ياسين) الذي أدى أغنية «يا لايمي» وانتقد فيها سياسة الحكومة في تسيير الملف الأمني خلال التسعينيات.

تقول خلاصو الرجال... قل لي وش عملنا بالاستقلال؟

حريات

هل يقفل أنطون الصحناوي الـ OTV؟

تنتظر الشاشة البرتقالية، ومعها الإعلام اللبناني، صدور قرار قضائي في دعوى مصرف «سوسييتيه جنرال» بحقها. وفي حال فوز المصرف بالدعوى، سيكون على المحطة دفع 400 مليار ليرة، ما يهدّد بإقفالها

ليال حداد

لم تنته قضية مصرف «سوسييتيه جنرال» وقناة OTV بعد. بل إنّ المواجهة بين الطرفين ستشهد فصلاً جديداً (قد يكون الأخير) يوم غد الخميس. إذ يُتوقّع أن يصدر قاضي الأمور المستعجلة، قراره في القضية المرفوعة من المصرف على المحطة. وفي حال فوز «سوسييتيه جنرال» بالدعوى، سيكون على الشاشة البرتقالية دفع مبلغ خيالي يبلغ 400 مليار ليرة (ما يقارب 270 مليون دولار).

لكن قبل الغوص في خلفيات هذا القرار، وتأثيره على الإعلام اللبناني بجملته، لنعرض قليلاً تفاصيل القضية وأسبابها: في الخامس من شهر آذار (مارس) الماضي، كان يُفترض أن تعرض شاشة OTV، ضمن برنامجها «أوفريرا» الساخر (الجمعة 20:45)، اسكتشاً يحمل عنوان «سوسييتيه أنتي جنرال Société anti général». لكن عند الساعة السابعة من مساء اليوم نفسه، تسلّمت إدارة المحطة قراراً صادراً عن قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، يقضي بمنع عرض الاسكتش بناءً على استدعاء من بنك «سوسييتيه جنرال»، وهو ما حصل بالفعل؛ إذ أوقفت القناة عرض الإعلان الترويجي للحلقة، وذهبت أبعد من ذلك من خلال امتناعها عن عرض الحلقة كاملة.

ظنّت OTV أنّ الأمور انتهت عند هذا الحدّ، لكنها فوجئت الأسبوع الماضي «بصدور قرار عن قاضي التنفيذ بالحجز الاحتياطي، وقيمته 50 مليون ليرة» يقول رئيس مجلس إدارة القناة روي الهاشم لـ«الأخبار». عندها، أدركت إدارة القناة أنّ المصرف مستمرّ في دعواه، فدفعت قيمة المبلغ، وها هي تنتظر صدور القرار النهائي غداً الخميس.

لكن لماذا استمرّ المصرف في دعواه؟ وإلى ماذا استند؟ وهل يمكن ملاحقة القناة بعدما أوقفت عرض الإعلان الترويجي للاسكتش؟ الجواب عن هذه الأسئلة لا يرتبط بالقناة البرتقالية، بل بـ ... موقع «يوتيوب»! إذ يبدو أنه قبل توقّف عرض إعلان اسكتش «سوسييتيه أنتي جنرال» قام أحد مشاهدي القناة بنسخه وعرضه على موقع «يوتيوب». وقد شاهد الشريط تسعة آلاف شخص، ويطالب المصرف بتعويض قيمته خمسون مليون ليرة عن كل شخص شاهد الإعلان على الموقع الإلكتروني، ما يصبح مجموعه 400 مليار ليرة لبنانية!

«لا علاقة لنا بما حصل، لم نكن نحن من وضع الشريط على «يوتيوب»، فلماذا يحمّلوننا مسؤولية أمر لا علاقة لنا به؟» يقول الهاشم. ويضيف أنّه يمكن أي شخص أن يسجّل الإعلان وينشره على الإنترنت، متسائلاً عن سبب التركيز على قناة OTV، رغم أنّ برامج ساخرة على محطات أخرى تناولت الموضوع نفسه من دون أنّ تتعرّض لأي ملاحقة «وهو ما يجعلنا نقول إنّ هناك خلفيات سياسية للموضوع».

والواقع يؤكّد أن للملفّ خلفيات سياسية. الخلاف الأساسي هو بين OTV ومن خلفها «التيار الوطني الحر»، و«سوسييتيه جنرال» ومن خلفه مديره العام أنطون الصحناوي الذي يُعَدُّ خصماً لدوداً للتيار العوني. وكان الاسكتش (أساس المشكلة) يتناول موضوع طرد موظّفين عونيين من المصرف بطريقة ساخرة، وهو ما أثار أستياء الصحناوي. وقد أكّد رئيس تكتّل «التغيير والإصلاح» ميشال عون أمس، بعد عقد جلسة استثنائية للتكتل في مبنى OTV أن القضية سياسية، قائلاً: «القضاء هو من سيّس الموضوع». وأضاف عون قائلاً: «من الناحية القانونية، الدعوة على OTV ليس لها أساس في الشكل».

> يرى روي الهاشم أن الدعوى غير منطقية لأن الإعلان الترويجي عرض على «يوتيوب»

إذاً الأكيد أن الموضوع سياسي، والأكيد أيضاً أنّه إذا ربح المصرف الدعوى، فإن القرار القضائي سيعلن بداية عهد جديد من التعاطي مع الوسائل الإعلامية. عصر تتحكّم فيه سلطة المال، وسلطة السياسة مباشرة بالمواد والمواضيع المعروضة والمنشورة في الإعلام.

وفي انتظار صدور قرار قاضي الأمور المستعجلة غداً، تعرض OTV الليلة حلقة تضامنية يشارك فيها سياسيون وفنانون وإعلاميون بعنوان «نعم لحرية القضاء... لا للقضاء على الحريات» (20:45) مع رواد ضاهر. ولعلّ عنوان الحلقة يعكس نظرة المحطة لهذه القضية، «شعرنا بأن هناك ضغوطاً على القضاء» يوضح الهاشم، لكنّه يعود ليضيف: «لا أدري من يمارس هذه الضغوط، لكنّني أعرف أمراً واحداً أنّه إذا صدر القرار ضد المحطة، فإن كل وسائل الإعلام ستُطال في وقت لاحق».

وتضامناً مع المحطة، طالب رئيس «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع» عبد الهادي محفوظ القضاء بـ«إعطاء وسائل الإعلام فرصة للدفاع عن نفسها». كذلك تعقد نقابة الصحافة عند الواحدة من ظهر اليوم لقاءً إعلامياً موسّعاً لبحث القضية.

ويذكر أنّه في حال صدور القرار بإدانة المحطة، فمن المؤكّد أنها ستكون غير قادرة على دفع هذا المبلغ الكبير، وبالتالي يرى بعضهم أن الحل الأمثل سيكون بإقفالها، فهل هذا هو حقاً ما يسعى إليه أصحاب الدعوى؟ جواب برهن الأيام المقبلة.

شفيق سعادة وجوزيان الزير في إحدى حلقات «أوفريرا»

طارق متري متضامناً

قال وزير الإعلام طارق متري (الصورة) أمس إنّ رسالتين وصلتاه أمس من نقيب الصحافيين محمد البعلبكي، ورئيس مجلس إدارة OTV روي الهاشم «وعدت بدوري واتصلت بالاثنين معاً. وخلال هذين الاتصالين، أكدت لهما رفضي لكل تضييق على الحريات الإعلامية أولاً، ودعوتهما إلى التشديد على ضرورة الاعتراض أمام القضاء على أحكام أو صلاحيات قضائية، مع حرصي الدائم على عدم إقحام الاعتبارات السياسية في العملية القضائية». وأضاف متري أن «المرجع الصالح للنظر في مثل هذه الدعوى التي رفعت على OTV هو محكمة المطبوعات، استناداً إلى قانون المطبوعات وقانون المرئي والمسموع، وهما المرجع القانوني للنظر في مشكلات كهذه».

ريموت كونترول

قل لي ماذا تقود...
mtv ■ 20:45

تفتح كلود أبو ناضر هندي في حلقة الليلة من برنامج «تحقيق» موضوع السيارت المستعملة المستوردة من خارج لبنان.
وتطرح مجموعة أسئلة على سلامة هذه السيارات وطريقة فحصها قبل دخولها الطرق اللبنانية.

عن الرجال ومشاكلهم (الجنسية)
lbc ■ 21:30

يطرح مالك مكتبي في حلقة الليلة من برنامج «أحمر بالخطّ العريض» موضوع المشاكل الجنسية عند الرجل، ويستضيف حالات لتتحدث عن مشاكلها. كما يستقبل اختصاصيين ليعرضوا الحلول المقترحة لهذه المشاكل وما هي الأسباب التي تكمن وراءها.

شوقي بزيع عند ياسين
«المغربية الأولى» ■ 01:45

كيف تحول الشعراء الذين عهدناهم عشاقاً للمرأة وجمالها، إلى عشاق للمدن ومتاهاتها؟ هل المدن بالنسبة إلى الشعراء جحيم أم نعيم؟ ثم ماذا عن بيروت المدينة الأكثر حضوراً في ديوان الشعر العربي الحديث؟ هذه الأسئلة يطرحها ياسين عدنان على الشاعر اللبناني شوقي بزيع في «مشارف».

جيزيل بتتكلّم مصري
«الفضائية المصرية» ■ 09:00

يستضيف برنامج «صباح الخير يا مصر» مباشرة من بيروت جيزيل خوري في حديث يتناول الإعلام اللبناني والعربي، وبرامجها السباقة التي بثتها من لبنان ثمّ انتقالها إلى قناة «العربية». كما تتناول الحلقة علاقتها بزوجها الشهيد سمير قصير....

نحو عالم عربي نووي؟
«الجزيرة» ■ 22:05

يناقش أحمد منصور في حلقة الليلة من برنامج «بلا حدود» على شاشة «الجزيرة» خفايا الضربة الإسرائيلية لما يسمى المفاعل النووي السوري، وأسباب تقاعس الدول العربية عن امتلاك السلاح النووي. كما تتناول الحلقة مصير العالم العربي في ظل سباق التسلّح في العالم.

سمية الخشاب... إسكندرانية
«المحور» ■ 21:00

ينتقل برنامج «90 دقيقة» الذي تعرضه قناة «المحور» الفضائية إلى مدينة الإسكندرية اليوم ويقدم حلقة خاصة حول المشاكل والقضايا التي تشغل بال أهالي الإسكندرية. كما يستضيف مقدّم البرنامج معتز الدمرداش عدداً من الضيوف بينهم الممثلة سمية الخشاب (الصورة).

قضية

خالد النبوي سقط في فخّ التطبيع؟

بعدما ظهر مع ممثّلة إسرائيلية في فيلم Fair Game، قد يُحال الممثّل المصري على التحقيق، على غرار ما حدث مع زميله عمرو واكد قبل عامين

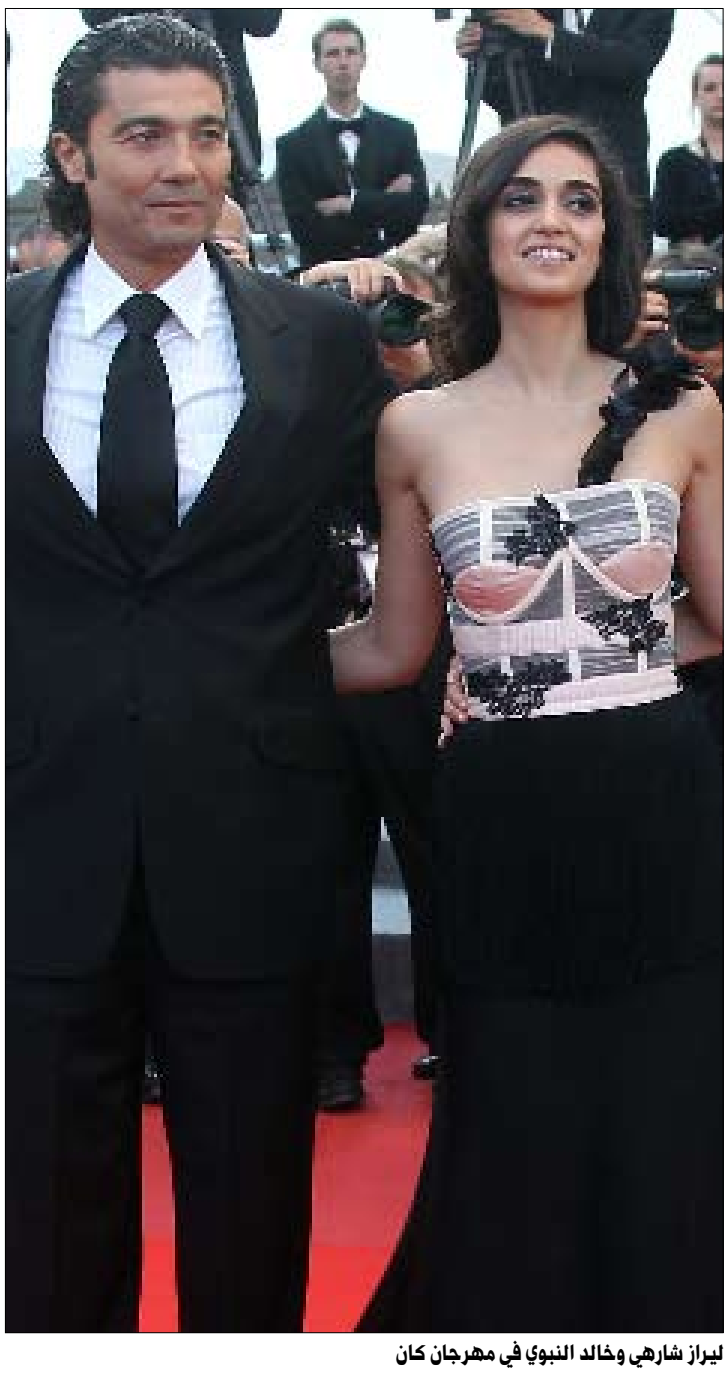
ليراز شارهي وخالد النبوي في مهرجان كان

محمد عبد الرحمن

حتى الساعة، يبدو مفهوم التطبيع مطّاطاً وواسعاً بالنسبة إلى الكثير من العرب، وخصوصاً الفنانين، إذ غالباً ما يتساءل بعض هؤلاء: هل المرور بجانب فنان إسرائيلي تطبيع؟ هل الوقوف إلى جانب أحد منهم يعدّ اعترافاً بإسرائيل؟ وما يجب أن يكون موقف الفنانين العرب حين يصادفون ممثّلين إسرائيليين في المهرجانات الدولية؟ أسئلة كثيرة تبرز كلّ مرة يُتّهم فيها أحد الممثلين أو المغنّين بالتطبيع. ولعلّ هذه القضايا تواجه الفنانين المصريين خاصة، بسبب الازدواجية التي يواجهونها، إذ إنّ الدولة المصرية وقّعت اتفاق «سلام» مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، فيما تتّخذ النقابات الفنية والمؤسسات الثقافية قراراً مناهضاً لمختلف أشكال التطبيع والتعاون بين مصر وإسرائيل. كذلك تمنع النقابات الفنية أعضاءها من المشاركة في أعمال يشارك فيها إسرائيليون.

وآخر المتّهمين بالتطبيع كان الممثّل المصري خالد النبوي الذي شارك في فيلم المخرج دوغ ليمن «لعبة عادلة» مع ناعومي واتس وشون بين. النبوي متهم بالتطبيع لأنه وقف في «مهرجان كان السينمائي» على السجادة الحمراء مع ممثلة إسرائيلية تدعى ليراز شارهي. وهذه الأخيرة مثّلت دور شقيقته في Fair Game الذي يؤدي فيه النبوي دور عالم نووي عراقي يفضح الأكاذيب الأميركية تجاه العراق. وعلى رغم مرور ما يقارب شهراً على انتهاء فعاليات «مهرجان كان السينمائي»، بدأت تتردّد أخبار عن إحالة النبوي على التحقيق في نقابة الممثّلين المصريين، على غرار ما حدث مع زميله عمرو واكد قبل عامين، حين شارك في مسلسل عن صدام حسين، أدى دور البطولة فيه ممثّل إسرائيلي من أصل عراقي. وإذا صدقت هذه الأخبار، فسيكون على الممثل المصري إثبات أنّه لم يعرف جنسية الممثلة الإسرائيلية قبل التوقيع على عقد الفيلم.

ورغم هذه الاتهامات، يرى بعضهم أنه لا يجوز معاقبة النبوي على ما حصل معه في «كان»، وخصوصاً أنّه كما يتردّد رفض تجسيد شخصية عدي صدام حسين في فيلم أميركي جديد، لأنه لا يريد تقديم شخصية عربية سلبية في المرحلة الحالية. ويضيف هؤلاء أنّ هناك شبه اتفاق بين الرافضين للتطبيع على أن الفنان العربي لا يستطيع البحث في جنسيات المشاركين في الأعمال الفنية التي يشارك فيها خارج بلاده. وما دام قد اطمئن إلى أن النص لا يسيء إلى العرب، وأنّ الممول لا يهدف إلى زيادة حجم الصورة السلبية عن سكان هذه المنطقة، فلا مانع من المشاركة.

الأمر نفسه يتكرر في المهرجانات التي لا تحتفي رسمياً بإسرائيل، إذ لا يمكن أن يشترط الفنان العربي عدم وجود أي فنان إسرائيلي أو متعاطف مع الدولة العبرية حتى يشارك في المهرجانات الدولية، لأن هذا ليس من حقه. غير أنّه من حق الفنانين العرب أن يرفضوا عرض أفلام إسرائيلية على أرضهم كما حدث خلال «مهرجان لقاء الصورة» في «المركز الثقافي الفرنسي» في القاهرة، وهو ما يحدث كل عام في كل المهرجانات العربية.

وفي انتظار أن يتّضح مصير الممثل خالد النبوي، يرى بعض الفنانين أنّ وضع تعريفات محددة للتطبيع مع إسرائيل بات أمراً ملحّاً حتى لا تظلّ الثغر مفتوحة لمن يعلنون صراحة إعجابهم بدولة الاحتلال. كذلك فإنّ بعضهم يرى أنّ هذا الأمر قد يسهّل قضية زيارة الفنانين العرب إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة أو التعامل مع فلسطينيي الـ48 الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية.

> تمنع النقابات الفنية في مصر مختلف أشكال التعاون مع الإسرائيليين

وقفة

حملة إعلامية على TF1... فتّش عن «حجاب» لورانس فيراري

لم يرحم الفرنسيّون الصحافية لورانس فيراري. حالما انتهت مقابلة الصحافيةالفرنسية(الإيطاليةالأصل) مع الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (بُثّت المقابلة في السابع من الشهر الحالي) خرج عشرات المدوّنين والصحافيّين مهاجمين فيراري، ومن خلفها قناة TF1 الفرنسية، التي بثّت المقابلة في نشرتها الإخبارية.

سبب هذا الهجوم العنيف، كان بالدرجة الأولى، ارتداء فيراري شالاً أبيض على رأسها أثناء إجراء المقابلة «لأنّ القوانين الإيرانية تفرض ذلك، وإلّا كان يمكن أن أتعرّض للاعتقال» قالت الصحافية في أكثر من مقابلة.

ولكن هذه التصريحات لم تخفّف من وطأة الانتقادات الموجّهة إليها، فتساءل فيليب بيلجيه في مجلة «ماريان» الأسبوعية الفرنسية «ألم تكن لورانس فيراري تمثل في هذه المقابلة جزءاً من الديموقراطية الفرنسية التي جرى الاستهزاء بها؟». وفي المجلّة نفسها، اتّهم فيليب كوهين الإعلامية الأربعينية بالسعي إلى سبق صحافي «مهما كان الثمن». وتساءل إن كانت فيراري «مكلفة بإيصال رسالة معيّنة إلى نجاد». وفي أسبوعية «لو بوان»، ذكر الكاتب إيمانويل بيريتا بالنقاش الدائر في فرنسا بشأن ارتداء النقاب. ورأى أنه كان أمام TF1 حلّ آخر يقضي بإرسال صحافي رجل، بدل فيراري إلى إيران. لكنّ الصحافي عاد ليؤكّد أنه لو حصل ذلك، لكانت القناة الفرنسية ستُتّهم بالتمييز بين صحافيّيها النساء والرجال. وردّت فيراري على «لو بوان» بالقول إنّ كل الحملة التي انطلقت ضدّها غير منطقيّة «لقد ارتديت الحجاب منذ عام حين كنت في إيران لإجراء تحقيقات خاصة»، ويومها لم يهاجمها أحد.

غير أن الحملة ضدّ فيراري، لم يكن سببها فقط أنها ارتدت الحجاب. بل رأى كثيرون أنّ المقابلة قدّمت خدمة مجانية للرئيس الإيراني قبل فترة قصيرة من الذكرى الأولى لاندلاع «الثورة الخضراء»، التي تلت إعادة انتخاب محمود أحمدي نجاد. «استطاع نجاد خلال سبع دقائق و31 ثانية تحسين صورته في عيون الكثير من الفرنسيّين» كتب أرمين عارفي في صحيفة «لو موند». وهو ما كرّرته معظم الصحف الفرنسية.

> رأى كثيرون أن المقابلة قدمت خدمة مجانية للرئيس الإيراني

أما «لو فيغارو»، فكانت الوحيدة التي واكبت كواليس إجراء المقابلة «التي بدأ الإعداد لها قبل عام تقريباً... الجمعة في (الرابع من الحالي) سافرت لورانس إلى إيران، ثمّ صباح السبت توجّهت إلى القصر الرئاسي». وفي القصر، أجرى فريق العمل حوارات أوّلية مع المحيطين بالرئيس الإيراني «ليقترحوا علينا طرح بعض الأسئلة، لكننا بالطبع لم نكترث لها، بل تمكّنا من طرح كل الأسئلة التي نريدها عن الملف النووي، وإسرائيل... ولم تكن هناك أيّ رقابة من جهتهم» تقول فيراري لـ«لو فيغارو». أمّا الشرط الإيراني الوحيد، فكان أن يقوم المصوّرون الإيرانيون بتصوير المقابلة بدلاً من مصوّري TF1.

وقد أعادت هذه الحادثة إلى الأذهان ما حصل مع وزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كالمي راي عام 2008. يومها ارتدت راي الحجاب لمقابلة الرئيس الإيراني نفسه، وحالما عادت إلى بلادها بدأت حملة انتقادات قاسية ضدّها. لكنّ الوزيرة وجدت طبعاً الطريقة المناسبة للخروج من مأزقها، ودغدغة مشاعر الجمهورَين السويسري والأوروبي «من دون الحجاب، لم يكن هناك مجال لحوار مباشر مع نجاد، ولا إمكان لأقول له إنّ فكرة إزالة إسرائيل من الوجود فكرة غير مقبولة»!

ليال...

◄ أعلنت قناة «**الأقصى**» الفضائية التابعة لحركة «حماس» أمس أن «المجلس الأعلى للإعلام المرئي والمسموع الفرنسي» أمر بوقف بثها على القمر الصناعي «يوتلسات» بعد 48 ساعة، في قرار تبلغته عبر الشركة الوسيطة.

وقال نائب المدير العام للقناة محمد ثريا لـ«وكالة فرانس برس»: «أبلغنا مساء الاثنين من شركة «نورسات» في البحرين (الشركة الوسيطة) بقرار مجلس البث الفرنسي وشركة «يوتلسات» الفرنسية وقف بث قناة الأقصى بعد 48 ساعة».

وأوضح قائلاً: «أبلغونا أن السبب وراء اتخاذ قرار وقف بث قناة «الأقصى» هو التحريض على الكراهية من دون أية تفاصيل أخرى». مضيفاً: «طلبنا منحَنا حتى الجمعة كي يتسنى لنا الاتصال بمحامين وحقوقيين دوليين لمتابعة القرار ومحاولة إبطاله حيث تنتهي مهلتهم لنا مساء الخميس».

وإشار إلى أنّ وقف بث قناة الأقصى على «يوتلسات»، «يعني فقداننا 70 في المئة من جمهورنا، وخصوصاً أن بثنا على القمر «عربسات» يغطي فقط 30 في المئة من مشاهدينا».

ورأى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الحكومة الفلسطينية المقالة يوسف المنسي أن قرار وقف بث القناة «ليس له أي مبرر قانوني أو اخلاقي، ويأتي استجابة للضغوط الصهيونية والأميركية الهادفة إلى تقييد الحريات الإعلامية وطمس الحقائق».

ودعا المنسي، وزراء الاتصالات والإعلام العرب إلى «اتخاذ موقف حاسم إزاء هذا القرار واتخاذ خطوات تكفل حرية عمل المؤسسات الإعلامية العربية ووقف الانتهاك المتكرر للسيادة الإعلامية العربية».

◄ اعتذرت «**الشركة العربية للإنتاج السينمائي**» من المصورين الصحافيين والقنوات الفضائية عن عدم دعوتهم إلى حضور العرض الأول لفيلم «بنتين من مصر» الذي أقيم أول من أمس الاثنين في

دار عرض «نايل سيتي»، وذلك لتتمكّن بطلة الفيلم زينة (الصورة) من الحضور بعيداً عن الضغط الإعلامي بسبب قضية شقيقتها المتهمة بالاتجار بالمخدرات، التي لا تزال قيد التحقيق. وسُمح للنقاد والصحافيين فقط بالحضور إلى جانب باقي أبطال الفيلم، وفي مقدمتهم الأردنية صبا مبارك، والمخرج محمد أمين والمنتجة إسعاد يونس.

◄ لا تزال قضية تسريب حلقتين من المسلسل السوري الكوميدي «**ضيعة ضايعة**» في جزئه الثاني تتفاعل، بعدما هدد منتج المسلسل أديب خير باللجوء إلى القضاء. بينما بدأت دائرة الرقابة في «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون» في سوريا تحقيقاتها في الموضوع. وبدأت القصة مع انتشار حلقتين من الجزء الثاني من المسلسل المقرر عرضه في رمضان المقبل على أقراص مدمجة في السوق السورية بعد أيام فقط من تسليم شركة الإنتاج العمل إلى دائرة الرقابة. وبعدما تقدم خير بشكوى إلى مدير الهيئة معن حيدر، وعد الأخير بتأليف لجنة تحقيق لتحديد الجهة أو الشخص الذي قام بالتسريب. إلا أن خير أكد أنه ينتظر نتائج التحقيق، وأضاف: «إذا لم يؤدّ إلى شيء يضمن حقوقنا، فسألجأ إلى القضاء السوري».

تحالف الموتى

وائل عبد الفتاح

بالتأكيد لم يسمع سمير جعجع اصوات المتظاهرين في شوارع القاهرة. كان غارقاً في مهمة إنقاذ الدور الميت له ولـ 14 آذار ولمصر وربما لجبهة المعتدلين كاملة.

دور الميت ليس بالضرورة ميتاً في العالم العربي، الموتى يحكمون، ويخططون، ويرسمون المحاور السياسية. معجزة تصنع واقعاً فريداً، فالحصار على غزة لن يكسر، سيخفف فقط، والتحالف مع اسرائيل شبه علني، باسم عروبة صنعت في كواليس الانظمة، وماتت في نفس الكواليس.

الموت يصنع حياة لمجموعات كاملة مهمتها ان تظل ميتة، وتتضخم، ماذا فعل عمرو موسى في غزة؟ هل أحيا الجسور بين القاهرة وحماس؟ هل أحرز هدفاً في المرمى التركي؟ هل منع الخطر الايراني؟ ماذا حمل في حقائبه؟

اهل غزة اكتشفوا ان حقائب الامين العام فارغة، وان سر سعادة حماس بالزيارة، ربما لانها تأكيد وجودها المعلق في القطاع، لا لانها تحمل حلاً، او كسراً، أو مشروعاً. انها علامة على استمرار الموت حاكماً.

لم تفعل تركيا ما كان منتظرا منها شعبوياً، لكن الاطراف الاخرى لم تفعل ما لم يكن منتظراً من ميت، انها الجدار الفولاذي الذي يقف امام مجتمعات تحاول الفكاك من اسر سلطاتها القديمة.

الاصوات التي لم يسمعها جعجع، محاولة لفك الحصار حول حقيقة قتل شاب مصري في الشوارع، الحقيقة كتبت كالعادة في دفاتر السلط ، حسب سيناريوهات جاهزة ومحفوظة، لكن وسائل الاحتجاج الحديثة حررت بعض الحقيقة وحولت الجريمة السرية الى فضيحة.

السلطات القديمة تنتفخ اليوم رغم انها عارية من انتصارات خارجية او داخلية، لا بطولات حربية، ولا نقلات ملموسة في معدلات التنمية.

التضخم الوحيد في حجم السلطة وشراستها، الى درجة ان مخبراً سرياً، مجرد مخبر يتملكه شعور بالسلطة يجعله يضرب جمجمة شخص عادي ويحطمها، ثم يبحث عن مؤلف روايات قديمة للسلطة.

المجتمع ونخبته الجديدة على المواقع الالكترونية، احتشدت خلف الروايات المعارضة لرواية السلطة، الى ان اصبحت قصة خالد سعيد وصورته رمزاً عمومياً.

انها جولة جديدة من الصراع بين السلطات القديمة، والمجتمع الذي يتحرر بالوسائل الحديثة من قمع ابدي، وقدر بالخرس الطويل، المجتمع اعاد القتيل الى الحياة لكي لا يموت حقه، انتفضت القطاعات الحديثة من المجتمع في وجه اصحاب السلطة المنفوخة، مدافعة عن حياة آمنة، ورافضة حفلات القتل التي تخطت اقسام الشرطة الى الشوارع.

هذه الجولة صعبة على عقل قديم لا يزال مؤمناً بمؤسسة التعذيب، اقوى ادوات «السيطرة» المفرطة، والاخضاع النفسي بعدما فقد النظام الحاكم هيمنته وقدرته على الاقناع.

في هذه المؤسسة مزارع تربية الوحوش التي اصبحت قاتلة مع تضخم سلطتها، وارتفاع معدلات المنافسة على فرض الهيبة المنفوخة.

يتدرب الوحش القاتل على ان يكون وحشاً والا سيفترسه الملايين المحيطة به، ويعرف ان التشريع المصري يده مغلولة في عقوبات التعذيب.

ويعرف ايضا أن هناك جهازاً كاملاً يقوم بحمايته، واصدار بيانات كاذبة، كما حدث مع خالد سعيد التي تحركت ماكينة التلفيق بسرعة جهنمية لتصنع تاريخاً اجرامياً للقتيل. لكنها ماكينات قديمة، اكلها الصدأ، كما اكل ماكينة الروايات الكاذبة عن قتلى الشرطة.

ارادة الحياة لها هبات في وجه انظمة تفرض موتها كورقة في كل الملفات المفتوحة، وهي ارادة جديدة، بعد طول انتظار لارادة بطولات ومحاربين من زمن قديم.

المجتمعات اليوم امام حقيقية تبدو بسيطة: الشخص العادي الذي اختار ان «يمشي جنب الحيط»، كما يقول المصريون، لم يعد آمناً في القاهرة، وكذلك في غزة حيث لا يهمه الارتباط بحماس او فتح، يهمه انهاء حالة الحياة المهربة، باشراف واستفادة من كل الخصوم، والعودة الى حياة يشعر فيها بانسانية مهدرة من الجميع.

والشخص العادي في بيروت يبحث عن حياة، يتحرر فيها من امراء الطوائف، ومن اشباح الحرب الاهلية، واستقطاب بين اللاعبين في الاقليم.

صراع بين موت يتحكم، وحياة صوتها خافت، محشرج، قريب من ان يكون صرخة الم كبيرة، يمكن ان تكون بداية وعي جديد او نشيج متواصل بجوار حائط مبكى عربي.

السلطة في العالم العربي تتحالف على استمرار الموت، ومقاومتها ليست من الخصوم المعلنين، بل من جمهور يترك مواقع المتفرجين، ويطالب بقواعد جديدة للعبة.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01 / 611115 / 03 / 252224
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

في نقد المقاربة «الليبرالية» للـ

ورد كاسوحة*

أيام مرّت على مجزرة «أسطول الحرية» من دون أن يؤتي الحراك المرافق لها أكله. حراك بدا كأنه يحاول المطابقة بين همجية الأقلية الصهيونية (لا اليهودية) في فلسطين المحتلة ونظيرتها البيضاء في جنوب أفريقيا في ثمانينيات القرن الماضي. ولهذا الغرض رفعت شعارات في كل أنحاء العالم تدعو إلى مقاطعة نظام الأبارتهايد الجديد في إسرائيل. واللافت في الأمر أن نطاق الاحتجاج على الهمجية الصهيونية توسّع كثيراً ليطال شرائح لم تكن تبدي سابقاً هذا القدر من الحساسية تجاه معاناة الشعب الفلسطيني. وهو ما كان يمكن استثماره لولا الترتيب الذي أعدّته أميركا مسبقاً لمسرح الأحداث. إذ لم تكن الولايات المتحدة في وارد السماح لأحد بإشغالها ولو لأيام قليلة عن

> رطانة أردوغان المناوئة لإسرائيل خدشت الحساسية الليبرالية، تماماً كما خدشها من قبل حذاء منتظر الزيدي

وجهتها الحصرية هذه الأيام: إيران. والانحراف الذي أصاب الأداء الإعلامي العالمي أثناء المجزرة أمر عارض بحسب السردية الأميركية وملحقاتها. وهذا يعني أن تجاوزه أمر ضروري، حتى تعود الأمور إلى نصابها، ويكفّ العالم عن وضع إسرائيل في غير الموضع الذي يليق بها وبتاريخها «الأضحوي»!

وبالفعل أذعنت كثير من وسائل الإعلام (الكبرى والهيمنة) لفعل الأمر الأميركي، وعاد الملف النووي الإيراني ليحتل صدر الصفحات والشاشات، كما كانت عليه الحال قبل المجزرة الإسرائيلية بحق «أسطول الحرية». ولسوء الحظ لاقى هذا «الإذعان الغربي» صدى طيباً لدى الماكينة الإعلامية الملحقة بالأنظمة العربية. وعلى رأس هذه الماكينة ليبراليّونا الأحرار! لكن مهلاً، ولندع الحجج يقارع بعضها بعضاً.

فالذهاب تلقائياً إلى افتراض الأسوأ أمر لا يليق بالمقاربات التي تتوسّل النقد الرصين. لذا دعونا نتفحص المسألة على مهل، ونخضعها لتمرين مقلوب. ذلك أن الإذعان المذكور أعلاه والصدى الطيب الذي لاقاه في ربوعنا لا يعبّران البتة عن نظرية «التلاقي الموضوعي» السيئة الذكر، ولو كان الأمر كذلك لما كنا قرأنا كلّ ذاك «النقد لإسرائيل» في الصحافة العربية. إذاً المسألة لا تعدو كونها صدفة بحتة. فالصدفة إمكانية واردة دائماً في عمل الميكانيزمات الإعلامية، وخصوصاً إذا كانت هذه الميكانيزمات اعتباطية الطابع وغير خاضعة لأجندة السلالات العربية الحاكمة! وعدم الخضوع للأجندات المسبقة يتيح لها قدراً من التعارض مع إملاءات القوى الكبرى! عند هذا الحد لا يعود التمرين مجدياً. إذ كيف يمكن إقناع القارئ بأن التعارض مع القوى المهيمنة والإذعان لها سيّان؟ واستطراداً كيف يمكن الكاتب ذاته (في الصحيفة ذاتها) أن يدين أميركا في يوم على تغطيتها جريمة إسرائيل بحق المتضامنين العرب والأجانب مع غزة، ويهلّل لها في اليوم التالي على رعايتها مشروع حصار إيران وتحويلها إلى عراق آخر؟ يبدو أن التفسير الوحيد لهذا التناقض المنطقي هو بناء هؤلاء حججهم وسردياتهم على أنقاض المنطق. وهذا يعني أن توسّل المنطق العقلي لتفكيك روايتهم لن يجدي نفعاً. فعندما تكون خاضعاً لأجندة سلطوية نافية للعقل والمنطق معاً، لا تعود محاججة الآخرين لك نافعة أبداً، على عكس ما يشيعه البعض. فأنت كـ«ليبرالي» تابع «مسيّر لا مخيّر». ومن يسيّرك ليس الله كما تقول الميثولوجيا الدينية بل «ظلّه على الأرض». وهذا النسق المبتذل من الحكّام ليس حكراً على إيران وحدها كما يشيع أدعياء «الليبرالية». وادّعاء اللبرلة في ظلّ الإذعان للحاكم هو كادّعاء التعارض مع السياسة الأميركية في ما خصّ احتضان حروب إسرائيل. فكلاهما ينتمي إلى منطق العبث بالمنطق. وعليه لا تجوز مقاربتهما بغير منطقهما العبثي. بهذا المعنى يغدو «التعارض مع» أميركا وملحقاتها صنواً للتماثل معها (الإذعان لها). فالاثنان تحركهما عجلة واحدة هي عجلة الصدفة وانتفاء القصدية. وهذه المرّة ساقتهم (أي «الليبراليون») الصدفة إلى وضع «تركيا العثمانية» في مرمى

يمين راديكالي جديد بنكهة ه

ياسين تملالي*

تمخضت انتخابات 9 حزيران/ يونيو النيابية في هولندا عن حصول حزب الحرية بزعامة خيرت فيلدرس (مخرج فيلم «فتنة» الذي وصف القرآن بـ«الكتاب الفاشي») على 16 في المئة من أصوات الناخبين و24 مقعداً (من أصل 150 يمثلون غرفة البرلمان السفلى)، مقابل 5،9 في المئة من الأصوات و9 مقاعد في 2006. وكان احتلاله المركز الثالث وراء الحزب الشعبي للحرية والديموقراطية (31 مقعداً) وحزب العمل (30) وقبل الحزب المسيحي الديموقراطي (21)

> يشبه حزب الحرية أقصى اليمين التقليدي في مواقف كثيرة، إلا أنه يختلف عنه في دفاعه عن حقوق المثليين وإدانته للفاشية

تكذيباً مدوّياً لمراكز سبر الآراء التي تنبأت له بالمرتبة الرابعة وبعدد من المقاعد أقل بستة مما حصل عليه. وكان لهذه النتيجة وقع الصدمة على اليسار واليمين الهولنديين على حد سواء، لكنها ليست في الحقيقة سوى تصديق لنتائج هذا الحزب طيلة السنوات الأخيرة: حلوله في المركز الثاني في انتخابات حزيران/ يونيو 2009 الأوروبية بـ17،5 في المئة من الأصوات و5 مقاعد (من أصل 25) وفوز قائمتيه في انتخابات 3 آذار/ مارس 2010 المحلية بالمرتبة الأولى في أمليرت (21،6 في المئة من الأصوات) والمرتبة الثانية في لاهاي (16،8 في المئة).

وجد فيلدرس خلال الحملة الانتخابية دعواته إلى «منع الحجاب» («الخرقة»، حسب تعبيره) في المصالح العمومية و«وقف الهجرة القادمة من بلدان مسلمة». وإذا كان خطابه العنصري عن المسلمين كلفه المثول أمام العدالة، فهو لم يكلفه بعدُ مستقبله السياسي في بلد، الأجانبُ فيه أول من يُضحى بهم على مذبح حل الأزمة الاقتصادية («فوبيا الهجرة» انتقلت إلى الحزب الشعبي، صاحب المركز الأول، الذي قال رئيسُه مارك روت قبل الاقتراع بأيام إنه «يجب عدم السماح للمهاجرين المعدَمين بدخول المملكة»).

ونظراً إلى أن تحذير حزب الحرية من «أسلمة» هولندا وأوروبا (رئيسه استقال من الحزب الشعبي معترضاً على قبوله عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي) هو إحدى دعائم دعايته، يُطرح السؤال اليوم عن أي تيار أيديولوجي يمكن إدراجه فيه. عندما سُئل فيلدرس في الموضوع رفض أن يُشبَّه بالفرنسي جان ماري لوبان وأن يقارَن تنظيمُه بالجبهة الوطنية الفرنسية أو الحزب القومي البريطاني «العنصري» حسب وصفه (حوار مع موقع Riposte laïque العلماني الفرنسي، 2 آذار/ مارس 2009).

ويشبهُ هذا التنظيمُ أقصى اليمين التقليدي في مواقف كثيرة (الإسلاموفوبيا، مناهضة الوحدة الأوروبية لـ«تعارضها مع مصالح هولندا»، الإيمان بأسطورتي «النقاء الثقافي» الهولندي، الميل التوسعي الواضح في مقترح ضم إقليم الفلاندر البلجيكي الناطق بالهولندية...)، إلا أنه يختلف عنه في مواقف أخرى بما لا شك فيه. يكفي دفاعه عن حقوق المثليين لتمييزه عن أحزاب هذا التيار التي تقدس «القيم العائلية» (الحركة من أجل فرنسا، التي يتزعمها فيبيب دوفيليي مثلاً). تكفي إدانتُه «الذكية» للفاشية (أي من خلال تشبيه الإسلام بها) لتمييزه عن الحركات التي تعتبر أيديولوجيا موسوليني أو هتلر مثالاً لما يجب أن تكون عليه

ـمجزرة

التصويب المبتذل، بعدما كان هذا الموقع حكراً على إيران الخمينية. طبعاً لم يخلُ الأمر من تصويب عارض على الجريمة الإسرائيلية في عرض البحر. لكن التصويب على الجريمة أتى كالعادة ليضعها في سياق مفارق تماماً لطبيعة الفعل الإسرائيلي ومراميه. فالفعل ذاك بحسب مدّاحي الأنظمة جاء ليغذّي دائرة «التطرف» التي تأكل من رصيد قوى «الاعتدال». وإذا كان التطرّف ملاءة مناسبة لنظامي طهران وتل أبيب، فما عساها تكون الملاءة التي تناسب حكومة العدالة والتنمية في تركيا؟ هنا وقع ليبراليونا في مأزق حقيقي. فحكومة رجب طيب أردوغان لا يمكن حشرها في ثوب التطرف الفضفاض الذي ترطن به صباح مساء دعايتهم الجوفاء. ما الحلّ إذاً؟ إنها الشعبوية بلبوسها العثماني الجديد. هكذا، وبعدما استنفدت الدعاية المناوئة لإيران أغراضها، عادت الرّطانة النيوليبرالية لتنبش قبور العثمانيين، وتعيدهم إلينا بلبوس الفاتحين والغزاة الجدد. وحجّتهم في ذلك كتابات منظّر «العثمانية الجديدة» ووزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو. لم يشفع للرجل تنظيره لسياسة «صفر مشاكل» مع الجوار. يريدون إلباسه عنوة ثوب «الشعبوية العثمانية». قد يكون الرجل عثماني الهوى وقد لا يكون، لكن المشكلة لا تكمن في كونه كذلك، بل في إصرار «الليبراليين» العرب على افتعال المشاكل مع كل الأطراف التي تريد أن تملأ الفراغ العربي. كنا نظن في البداية أن مشكلتهم هي مع التدخّل الإيراني في «الشؤون العربية» ودعمه للمقاومات في المنطقة، لكن تبيّن بعد صعود الدور التركي أن الأمر ليس كذلك تماماً. بكلمة أخرى، السلالات العربية الحاكمة تفضل إبقاء المنطقة على ما هي عليه.

فالستاتيكو القائم اليوم يحفظ لها أوراقاً وأدواراً لا يمكن التنازل عنها. وسحب هذه الأوراق اليوم على يد إيران وتركيا يعني أن الأدوار المنوطة بهذه الأنظمة قد انتفت. وذهاب الأدوار قد يذهب بالأنظمة ذاتها إذا ما ارتأى السيد الأميركي ذلك. لكن ما يطمئنهم ويدفع بهم إلى مناغشة إيران وتركيا أن واشنطن لا تريد في هذه الحقبة ظهور قوى لا تدين لها بالولاء الكامل كما تفعل السلالات العربية. صحيح أن تركيا حليف تاريخي لأميركا وإسرائيل وعضو أساسي في حلف الأطلسي، لكنها أيضاً وبالقدر ذاته دولة تضع الجغرافيا السياسية في صلب اهتماماتها. فالعنصر الجيوسياسي اليوم هو من العناصر المكوّنة للأمن القومي لأيّ بلد. وفهم تركيا المتأخر لهذه الحقيقة نأى بها عن الموقع الذيلي (لأميركا) الذي لعبته في حقبة الحرب الباردة. وهذا الابتعاد التركي عن التموضع الذيلي يضاعف الحاجة الأميركية إلى أتباعها العرب. وكلّما ازدادت هذه الحاجة ازداد «استرخاء» هؤلاء، ظناً منهم أن الرعاية الأميركية لهم كفيلة بتعويضهم عن مأزق الشرعية الشعبية. والتعبير عن هذا المأزق يظهر جلياً في صحفهم وكتابات أقلامهم. من هنا يمكن فهم حجم الاعتراض «الليبرالي» على الدور التركي في قضية الأسطول. فرطانة أردوغان المناوئة لإسرائيل (والغرب بدرجة أقلّ) خدشت كالعادة الحساسية «الليبرالية»، تماماً كما خدشتها من قبل فردتا حذاء منتظر الزيدي. في هذه الحال، قد ينشأ لدى المرء انطباع بأنّ الحساسية «الليبرالية» تجاه «العنف» المناهض للكولونيالية العسكرية هي حقيقية فعلاً. وبالتالي هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن عداء «الليبراليين» لسياسات أحمدي نجاد ورجب طيب أردوغان وحسن نصر الله وهوغو تشافيز وبشار الأسد وإسماعيل هنية (لاحظوا هذه الخلطة العجيبة!). لكن السياق الذي نشأت فيه هذه الحساسية يقول عكس ذلك. فهو سياق سلطوي أصولي وغير راغب بنشوء هوامش على ضفافه. والليبرالية كما نعلم هي عدوة للجور والقمع السلطويين. ما يعني أن معياريتها في ما خصّ النسق الشعبوي يجب ألا تقلّ عن معياريتها الخاصة بالنسق السلطوي. وهو أمر غير حاصل في «نسختنا العربية» عن الليبرالية. بهذا المعنى يكفّ «ليبرالينا» عن كونهم كذلك، ويغدون في أحسن الأحوال صورة تلفيقية عن أصولية سلطوية تتزيّا بأقنعة مختلفة. ولكل قناع مناسبته. فعندما نواجه إيران الشيعية، نرتدي قناع «العروبة السنية». وعندما «ننازل» تركيا السنية، نرتدي قناع «القومية العربية»... وهكذا دواليك. أما إسرائيل، فلا نملك في مواجهتها إلا ورقة «المبادرة العربية للسلام».

* كاتب سوري

ـولندية

الأيديولوجيات الوطنية (الحركة الاجتماعية الإيطالية أو الحزب القومي الديموقراطي في ألمانيا).

يكفي كذلك تبريرُه الكراهيةَ للإسلام بـ«انتفاء حقوق النساء والمثليين» في هذه الديانة لتمييزه عن منظمات أقصى اليمين ذات الصبغة المسيحية (الجبهة الوطنية في فرنسا). يكفي أخيراً لتمييزه عن مكوّنات هذا التيار المعادية لإسرائيل من منطلق معاداة اليهود لا «حب العرب» طبعاً (الجبهة الوطنية، بلجيكا)، أنه موال للدولة الصهيونية التي قال عنها زعيمُه إن «معركتها معركة الغرب»، مضيفاً: «إذا كنا، كآباء وأمهات، في الغرب ننام ملءَ جفوننا، فلأن الآباء والأمهات الإسرائيليين لا ينامون ولأن أبناءَهم يقاومون الجهاد» («جيروزاليم بوست»، 9 حزيران/ يونيو 2010).

ولا يتوقف إعجابُ فيلدرس بإسرائيل عند تمني نجاحها في احتواء «الجهاد»، فنراه يساندُ أكثر تياراتها السياسية مقتاً للفلسطينيين، كـ«إسرائيل بيتنو» الذي قال عن رئيسها أفيغدور ليبرمان: «هو ذكي وقوي، لذا لا أستغرب أن ينمو حزبه بمثل هذه السرعة» («هارتس»، 18 حزيران/ يونيو 2009)، بل بلغت مساندتُه المشروعَ الصهيوني حد المزايدة على اليمين الإسرائيلي قائلاً إنه يدعم «حل الدولتين» إذا اعتبر الأردنّ «دولة الفلسطينيين» (الصحيفة نفسها).

ولا ينم هذا الدعم غير المشروط لإسرائيل عن حسابات جيوسياسية واضحة (الوجود الهولندي شبه منعدم في الشرقين الأدنى والأوسط إذا استثنينا حضوراً عسكرياً محدوداً في أفغانستان)، بقدر ما ينم عن موقف دوغمائي يعتبر المسلمين برابرةَ القرن الواحد والعشرين ويمجد الحضارة الغربية كحضارة متسامحة مقارنةً بحضارة «شرقية» متخيَّلة قوامُها التزمتُ الديني والرغبةُ في اكتساح العالم الأوروبي من جديد.

وليس حزبُ الحرية التنظيم اليميني ـ الراديكالي الوحيد في أوروبا الذي يهيم حباً بالدولة العبرية. فبعض التنظيمات المماثلة في اسكندينافيا تتبنى فكرة «الحلف المقدس الأوروبي ــ الإسرائيلي في وجه الإسلام» (التي نظرت لها المؤرخة البريطانية بات ياور في كتاب «أورابيا، المحور الأوروبي العربي»، 2005)، ونذكر منها الحزب الشعبي الدنماركي وحزب الرقي النرويجي، وكلاهما أيد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة مبرراً كل الجرائم التي ارتُكبت خلالها.

من المؤكد أن تنديدَ هذه الأحزاب اليمينية الجديدة بـ«الخطر الإسلامي» هو أساساً وسيلة تعبئة انتخابية لكن إعجابَها بإسرائيل، «هذه الجزيرة المتسامحة في محيط من الظلامية والتعصب» (بنيامين نتنياهو)، يبدو إعجاباً صادقاً. من هذا المنظور، يختلف تقاربُها مع الكيان العبري عن محاولات بعض أحزاب أقصى اليمين التقليدي كسب ود اللوبيات الإسرائيلية لتتخلص من عبء تاريخها المثقل بالعنصرية ضد اليهود وتزيدَ، في الوقت ذاته، وزنَها الانتخابي (فلامس بيلنغ البلجيكي، الحركة الاجتماعية الإيطالية، الخ).

يبدو الأمل إذاً قائماً في طي صفحة الأيديولوجيا اللاسامية الأوروبية ببدء توبة أقصى اليمين التقليدي عنها ورفضها الواضح من طرف اليمين الراديكالي الجديد (حزب الحرية الهولندي والحزب الشعبي الدنماركي وحزب الرقي النرويجي)، لكن أيديولوجيا الأخوة الإنسانية لن تحل بالضرورة محلها. ما حل محلها لحد الساعة هو معتقدُ عنصري مُحوَر، يرى الإسرائيليين «جنساً متفوقاً» جديداً ويجعل من مسلمي أوروبا «يهوداً جدداً»، يكدرون صفوَ القارة ويهددون «نقاءها».

* صحافي جزائري

مجتمع مأزوم في منطقة مأزومة في عالم مأزوم

عصام العريان*

أزمات يأخذ بعضها بخناق بعض...

لا تكاد أزمة تهدأ، ولا أقول تنتهي، لأنه لا حلول لأيّة أزمة، حتى تبدأ أزمة أخرى تلاحقها. البعض يرى تلك الأزمات أعراضاً للأزمة المجتمعيّة الكبرى، والبعض يرى أنّ وراءها أياديَ خفيّة تريد أن تشغل الناس بعيداً عن أزمتهم الكبرى. وهناك سمات باتت عامّة لهذه الأزمات، ترسم ملامح العصر الذي نعيش فيه، أو على الأدقّ نهاية عصر ينتظر الجميع صفّارة القضاء والقدر لتنفّس الصعداء، وترقّب بداية عهد جديد.

أهم تلك السمات والملامح: غياب دور الدولة ومؤسساتها. لقد جرى تفكيك الدولة المصرية وتفريغ المؤسسات الأساسية فيها من الكفاءات العالية المهارة، ثم تهميش دور تلك المؤسسات بصورة أدّت إلى عدم الثقة في قدرتها على القيام بواجباتها، وأصبحت «نخبة الحكم» تعتمد بصورة واضحة على مؤسّستين سياديّتين، الأولى هي «الأمن»، في المواجهة المستمرة الدائمة للأحداث حتى جرى إنهاكها تماماً، رغم أنها أصبحت جيشاً كامل العدد والعتاد، والأخرى «الجيش»، الذي ينتظر في الثكن حدوث الانفجار الخطير ليتدخّل حين تفشل الداخلية في احتواء أزمة من الأزمات، أو تحدث عدة أزمات متداخلة، أو تبرز الأزمة من داخل المؤسسة الأمنية نفسها.

من تلك السمات الواضحة أيضاً: انسداد القنوات الشرعية أو قلّ إغلاقها وتأميمها في وجه المواطنين.

فكل الهيئات التي تُنتخَب، من اتحادات طلابية ونقابات عمالية، ومؤسسات نقابية مهنية، ثم المجالس المحلية، انتهاءً بالبرلمان: مجلس الشعب ومجلس الشورى، جرى تأميمها وإغلاقها في وجه المواطنين.

وكانت الطامّة الكبرى أن يجري التلاعب بإرادة المواطنين، ويُفرض نواب عليهم لم ينتخبوهم ولم يشاركوا في اختيارهم، لأنّ المجتمع المصري في نظر نخبة الحكم قاصر لا يجوز له أن يختار بحريّة، أو كأنّ الوطن مدرسة أو كليّة جامعية يمكن تعيين مجلس اتحاد طلاب له، أو كأنّ مجلسا الشورى والشعب بمثابة اتحاد طلاب أو نقابة عمالية أو مهنية، يقتصر دوره على تحقيق مصالح الطلاب والعمّال والمهنيّين، لا مجلسين للتشريع ورسم السياسات والمحاسبة والرقابة، وسنّ الدساتير والقوانين وتعديلها. وعندما تُسَدّ قنوات التعبير الشرعية، وتُغلَق المؤسسات الدستورية، فإنّ المجتمع يعبّر عن نفسه خارج القانون (لأنّ أجهزة الدولة لم تحترم القانون ولا الدستور) وتتوالى الأزمات الخانقة لتؤدي في النهاية إلى الخروج عن السيطرة، والانفجار، إلا إذا جرى التنفيس قليلاً لإخراج بعض البخار المكتوم قبل لحظة الانفجار، وإذا أخطأت الحسابات تحدث الكارثة.

أحد تلك الملامح الواضحة في مجتمع الأزمة هو صراع نخبة الحكم الضيّقة.

وعندما تُلغى المؤسّسة الدستورية، وعندما يُنحَّى القانون جانباً، وعندما يصبح الهدف الوحيد هو البقاء في سدّة الحكم بأيّ ثمن، يكون الاعتماد على نخبة ضيّقة هو الحل الوحيد، وتتضارب المصالح الجانبية بين أعضاء تلك النخبة بعيداً عن الهدف الأسمى، وهو بقاء المجموعة في الحكم وتماسكها، وتحدث هنا صراعات قاسية تظهر آثارها في توالي الأزمات وتلاحقها، وأحياناً افتعالها لإثبات القدرة على مواجهة بعضها.

البحث في جذور الظاهرة يحتاج إلى جهود عدد من المحللين والمفكّرين، وعندنا في مصر وفرة منهم كتبوا بالفعل كتابات قيّمة شرحت جوانب مهمّة عندما تناولوا أوضاعنا الحالية، مثل المستشار طارق البشري، والخبير الاقتصادي حازم الببلاوي.

من أهم أسباب الأزمة وجذورها الاستقالة من مشروع وطني يحشد جهود المصريين نحو هدف واضح، بخطة عمل سلمية، وفق برنامج زمني محدّد، وأيضاً الاستقالة من دور قومي يحقّق مكانة لمصر عربياً وإقليمياً ودولياً، تدفع مصر ثمنه بتقديم نموذج يقتدي به الآخرون، ولا ننسى أيضاً تضارب خطة الإصلاح التي عرضها النظام منذ سنوات، وفشلها في الجانب الاقتصادي، وغياب الجانب السياسي (تحقيق الديموقراطية)، بل إلغاء تلك الخطة تماماً، والنكوص عنها، بحيث أصبح الحديث عن وجود خطة للإصلاح مزحة ونكتة في أفواه المراقبين.

في خلفية ذلك المشهد (مشهد الأزمة) يظهر الدور الخارجي الخطير الذي أدّته الضغوط الأميركية لمصلحة تحقيق أمن العدوّ الصهيوني على حساب الدور المصري والنهضة المصرية... وكان السبيل إلى ذلك تسويق وهم يقول إنّ السلام مع العدو الصهيوني ممكن، وإنّ العرب سيلحقون بمصر (وقد حدث ذلك فعلاً) وعندئذٍ سيعمّ الأمن والسلام المنطقة العربية، ويتحقّق الرخاء في ربوع العالم العربي كله، وتنعم مصر بعد أعوام الحروب المريرة باستقرار ورخاء وأمن وديموقراطية.

وكانت النتيجة أنّ الحروب لم تتوقّف، وأنهار الدماء سالت أكثر من ذي قبل، وأصبحت مصر متّهمة بالتواطؤ مع العدو الصهيوني، والعرب باتوا خارج التاريخ، والرخاء تبدّدت الآمال فيه، ليس في مصر فقط بل وصلت الأزمات الاقتصادية والمالية إلى كل مكان، حتى وصلت إلى دبي.

وأخطر النتائج حالة الفراغ التي شهدتها المنطقة العربية بعدما استقالت مصر في معاهدة «كامب ديفيد» وانشغلت بهمومها، وانفرد العدو الصهيوني بالدول العربية يأكلها دولة بعد دولة، حتى انفرد في النهاية بالشعب الفلسطيني في أوسلو، وأصبحنا جميعاً أمام الحائط المسدود.

وملء الفراغ نشطت دول عربية لأداء الدور المصري، وفشلت جميعها، ثم جاء الدور الإيراني، الذي عمل بذكاء على محاور عديدة، وكسب أرضاً واسعة، وأعطته أميركا فرصة ذهبية عندما هاجمت أفغانستان والعراق واحتلّتهما، فأصبحت من دول الجوار لإيران، وبات جنودها معرّضين لخطر بالغ في أيّ مواجهة معها. تعثّر الدور الإيراني لعوامل عديدة مذهبية وتاريخية ونفسية، ظلت حاجزاً في وجه أيّ تمدّد إيراني قومي له طابعه الفارسي، حتى ولو توشّح بالإسلام الشيعي.

ثم جاء الدور التركي، الذي يقدّم نفسه بديلاً ملائماً يحظى بقبول أميركي وتمنّع أوروبي، ويواجه عقبة تاريخية قد تجاوزها الزمن بعد تعثّر تحقيق حلم الوحدة العربية. بديل إسلامي محافظ يحكم في دولة علمانية، وصل إلى الحكم بطريقة ديموقراطية، وحقّق أحلاماً اقتصادية باهرة للمواطن التركي، يتمتّع بزعيم كاريزمي خطير هو أردوغان.

ويا للأسف جاء الهجوم من مصر أيضاً، كأننا نقول: لا نقدر على أن نقود ولا نتحمّل مسؤولية القيادة، وفي الوقت نفسه، لا نرغب في أن يتولّى أحد ملء المقعد الشاغر، واحتلال موقع القيادة، ولا نريد.

إنه مجتمع مصري مأزوم في منطقة عربية تمثّل قوس الأزمات في عالم مضطرب مأزوم، يعاني أيضاً اختلال عجلة القيادة، بعد فشل إدارة بوش اليمينية في فرض رؤيتها على مدار 8 سنوات عجاف، وضعف إدارة أوباما وتردّدها في تقديم رؤية بديلة لأيّ من الملفات المعقّدة التي ورثتها. وفي مقدمة تلك الملفات، الديموقراطية في الوطن العربي، والتعامل مع عالم إسلامي يموج بأحلام التقدّم والمشاركة في بناء العالم من منطلقات إسلامية، وملف الاحتلال الصهيوني لفلسطين، والحصار الظالم على غزة، وعدم احترام إرادة الشعب الفلسطيني التي ظهرت في انتخابات حرّة، والخروج الآمن من العراق وأفغانستان، فضلاً عن الملف النووي الإيراني...

* قيادي في جماعة الإخوان المسلمين في مصر

> كأن مصر تقول: لا نقدر على أن نقود وفي الوقت نفسه لا نرغب في أن يتولى أحد ملء المقعد الشاغر

قضية

بات واضحاً أنّ معضلة رئاسة الوزراء العراقية باتت منحصرة في البيت الشيعي، حيث الأمور لا تبدو سلسة، بل تعصف بها الخلافات التي يبقى ضابطها الوحيد وحدة الصف خشية ضياع المكتسبات التي حصلت عليها الطائفة في مرحلة ما بعد صدام حسين. ثلاثة كيانات، لكل منها مرشح تتمسك به. العلاقة في ما بينها يحكمها العداء والاختلاف في النهج إلى حدّ التناقض

خلافات تعصف بالبيت الشيعي ضابطها الوحيد وحدة الصف

المالكي وعمّار الحكيم في ذكرى اغتيال محمد باقر الحكيم الأسبوع الماضي (محمد أمين ـ رويترز)

إيلي شلهوب

حقيقة أن تسمية رئيس الوزراء المقبل للعراق قد باتت محصورة في إطار ما بات يعرف بـ«التحالف الوطني»، لا تعني أبداً أن تعقيدات هذا الملف قد تقلّصت، بل بالعكس. الأطراف الثلاثة المكوّنة لهذا التحالف مختلفة في ما بينها إلى حد التناقض في مصالحها ومطالبها وتحالفاتها، الداخلية منها والإقليمية، فضلاً عن تصلّبها لناحية محاولتها تحقيق أهدافها التكتيكية والاستراتيجية.

أمر واحد أحد يجمع في ما بينها: الحفاظ على وحدة الصف منعاً لضياع المكاسب. والحديث هنا ليس عن جاه ولا ثروة، ولا عن سلطة مطلوبة لنفسها، على قاعدة «الفن للفن». المقصود حصراً هو عدم العودة بالشيعة إلى عهد ما قبل سقوط صدام. إلى عقود، بل قرون، من القتل والتنكيل والاضطهاد والاعتقال والتعذيب والتهميش بحقهم. إلى أيام كان فيه هؤلاء مواطنين درجة ثانية محرومين من أبسط حقوقهم، حتى حقهم في الحياة.

إذاً وحدة الصف كانت الخلفية التي دفعت إلى اندماج «دولة القانون» مع «الائتلاف الوطني» في «التحالف الوطني». لكن هناك سبب آخر تقني، فرض هذه الوحدة الشكلية التي لم تنتج حتى اليوم أي مفاعيل عملية: الفذلكة الدستورية التي قالت بتعريف «الكتلة البرلمانية الأكبر»، تلك التي تدخل الجلسة الأولى لمجلس النواب، لا التي فازت بأكثرية الأصوات في الانتخابات.

كل من المكونات الثلاثة لهذ التحالف متسمك بمرشحه الذي لا يرتضي بديلاً له، كل لغاية في نفس يعقوب. «دولة القانون» مصرّ على نوري المالكي، و«المجلس الأعلى» متعلق بعادل عبد المهدي، بينما يدفع «التيار الصدري» بإبراهيم الجعفري من دون أن يتبناه علناً.

الاستمرارية للأقوى

أنصار المالكي يرفعون لواء الاستمرارية، واستكمال «التجربة» التي حققت «نجاحات» على المستوى الأمني، و«بدأت تُترجم» على الأرض على المستوى الإنمائي. يقولون إنه «الشخصية الشيعية الأقوى والأقدر». إنه «الأكثر نظافة واستقامة». «الأكثر شجاعة واستقلالية» عن الخارج. لا يرون للمالكي بديلاً، حتى داخل «دولة القانون»، بل وحزب الدعوة. يتعاملون مع مكوّنات «الائتلاف الوطني» على أنهم يمثلون الكتلة الشيعية الأكبر. يراهنون على عامل الوقت، وعلى تيئيس الآخرين، وفي مقدمتهم إياد علاوي. يعرضون الكثير من المغريات. وزارات ومناصب وامتيازات. يخوضون المعركة بأدواتها كلها، بكل ما تقتضيه السياسة من ألاعيب وصفقات تحت الطاولة وعلى جوانبها.

الأولوية لتبادل السلطة

في المقابل، فإن جماعة «المجلس الأعلى» ترفع شعار تبادل السلطة. تقول إن «مشكلة العراق هي في تلك الثقافة السائدة التي تؤبّد الحاكم وترى أن لا بديل له. تربط كل شيء به إلى الحدّ الذي ينهار البنيان كله مع انهياره، على ما حصل مع صدام. ثقافة لا بد من كسرها. يجب أن تتغيّر العقلية. لا إمكانية لبناء الدولة من دون تكريس ثقافة تداول السلطة». هذا «المبدأ هو الذي يحكم حركة المجلس»، على ما تفيد أوساطه، مشيرة إلى أن «قضية الأسماء تحتل المرتبة الأدنى».

وفي هذا الإطار، تقول مصادر «المجلس» إن «التجربة مع المالكي كانت مُرّة لا يمكن إعادتها»، مشيرة إلى «أننا لن نقبل حتى بأي شخص من حزب الدعوة. لقد تولى الحكم مرتين. مرة مع الجعفري، الذي برهن أنه غير صالح للحكم، ومرة مع المالكي. يكفي هذا القدر». أما إياد علاوي، تضيف المصادر نفسها، فـ«لا مشكلة شخصية معه. مشكلته أن لائحة العراقية تضم 14 شيعياً، ليس لديه منهم سوى 11، فبأي حق يطالب بحصة الشيعة في المنصب الأرفع بالدولة».

وتؤكد المصادر أن «المجلس الأعلى» «متمسّك بعادل عبد المهدي مرشحاً، ولو لم نحصل على أي منصب آخر في الدولة، وهذا فقط من أجل ضمان حصول تداول للسلطة»، موضحة أن نظام تولي المناصب العليا في الدولة، من رئاسات ووزارات، يُصرف بعدد المقاعد البرلمانية، بمعنى أن لكل منصب ثمناً هو عبارة عن عدد من النواب. على سبيل المثال، رئاسة الوزراء ثمنها 20 نائباً، والوزارة الفلانية عدد آخر وما إلى ذلك.

يشار هنا إلى أن المجلس الأعلى كان يتنازعه تياران: الأول ينادي بعبد المهدي، فيما ينادي الآخر بباقر صولاج جبر الزبيدي. اختلاف في الرأي تؤكد مصادر مستقلة وثيقة الاطلاع أنه انتهى، حاولت أوساط المالكي الترويج له على أنه خلاف داخل آل الحكيم بين السيد عمار، الذي يريد عبد المهدي، وشقيقه السيد محسن الذي «كان له رأي مخالف».

وتقول مصادر وثيقة الاطلاع إن «لدى المجلس مرشحاً احتياطياً يمكن أن يفاجئ الجميع به في أي لحظة»، من دون أن تكشف عن هويته.

> تتساءل أوساط المالكي عن مدى استعداد التيار الصدري للقتال من أجل الجعفري
>
> «المجلس الأعلى»: تجربة المالكي كانت مرة والجعفري لا يصلح للحكم

اللعب على التناقضات

أما التيار الصدري، فيعلن على الملأ أنه يلعب سياسة. يحاول تحقيق القدر الأكبر من المكاسب. هو بحاجة إلى وزارات خدمات لتعزيز شعبيته، لكنه يحاول في الوقت نفسه انتزاع رئاسة الحكومة. يريد الجعفري مرشحاً، لكنه لا يسميه رسمياً مرشحاً كي لا يُحسم من حصته الوزارية إذا حصل التوافق على الجعفري رئيساً للوزراء. يلعب لعبة التعطيل عبر رفض كل مرشح آخر يعرضه الآخرون، بحجج مختلفة، على أمل التوافق على الجعفري مرشح تسوية يتولى رئاسة الحكومة باسم «التحالف الوطني» وليس من حصته هو.

وتفيد مصادر قيادية في التيار بأن زعيم «المجلس الأعلى» السيد عمار الحكيم حاول تسويق عبد المهدي، في خلال لقاء عقده مع الصدر، من دون أن ينجح في ذلك. مصادر «المجلس» تؤكد حصول اللقاء، لكنها تتجنّب الحديث عما دار خلاله.

وفي إطار ألاعيبه السياسية، يحاول

لقاء في حاضرة الإمام الرضا

غريب كيف يتحول الحب بغضاً والتحالف عداءً بهذه السرعة. هي حكاية نوري المالكي ومقتدى الصدر، الذي هدد ذات مرة بحرق الأخضر واليابس من أجل ضمان ترؤسه الحكومة، ها هو ينعته اليوم بـ«الكذب ونكث العهود»

في تبريرها لرفضها تولّي نوري المالكي رئاسة الحكومة، تؤكد مصادر قيادية في التيار الصدري أن المشكلة معه أكبر بكثير من «صولة الفرسان» التي يراها كثيرون سبب الخلاف مع السيد مقتدى الصدر الذي أعلنها جهارة في 2005، في سياق الصراع على رئاسة الوزراء مع «المجلس الأعلى»: إما المالكي أو يحترق العراق.

وتوضح المصادر نفسها أن «المشكلة أعمق بكثير. أصلاً لا شأن للصدريين بمعارك البصرة. كانت مشكلة بين المالكي والشعب توسّط فيها التيار». وتضيف أن «المشكلة ليست أيضاً شخصية»، بل محورها «نكث المالكي بوعوده، بدءاً من عدم تنفيذه لشروط التسوية في معارك البصرة، وصولاً إلى تعهده بأنه يفضّل قطع يده على توقيع الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة. يضاف إلى ذلك تغطيته لمافيا من الفساد والسرقات في أجهزة الدولة ومؤسساتها».

وقدمت هذه المصادر مثالاً على ذلك (أكدت صحته مصادر مستقلة وثيقة الاطلاع) كاشفة عن أن المالكي، خلال زيارة إلى طهران قبيل انتخابات المحافظات، طلب لقاء الصدر الذي وافق «إرضاءً للإيرانيين». وقتها أبلغ الصدر المالكي، خلال اللقاء الذي جرى في حاضرة الإمام الرضا، «مشاكله معه وفي مقدمتها آلاف المعتقلين الصدريين، واتفقا على تأليف لجنة مشتركة مهمتها النظر في ملفات جميع المعتقلين بلا محاكمة والإفراج عمّن يثبت أن اعتقاله غير قانوني. بدأت هذه اللجنة عملها، وأطلقت في أولى جولاتها على محافظة واحدة أكثر من 430 معتقلاً. لكن ما إن اكتسح المالكي انتخابات المحافظات وقدّر أنه ما عاد بحاجة إلى التيار الصدري حتى أوقف عمل هذه اللجنة». أوساط المالكي تؤكد واقعة حصول اللقاء، لكنها تدافع عن عدم إطلاق المالكي للمعتقلين تحت عنوان أن هؤلاء «ليسوا معتقلين لدى القوات العراقية، بل لدى القوات الأميركية. كذلك فإن المالكي لا يستطيع تجاوز القانون والتدخل في شؤون القضاء الذي له الحق وحده في بتّ أمور كهذه».

في المقابل، تتحدث هذه الأوساط عن «أزمة تعصف بالصدريين. مشكلتهم مع المالكي تبدو مشكلة معنوية أكثر منها مشكلة أمنية. ما حصل أن التيار الصدري كان يسيطر على البصرة سيطرة كاملة، بواسطة مجموعة من المجرمين وقطّاع الطرق الذين كانوا يتغطّون بالتيار الصدري. شنّ المالكي هجوماً اعتقل في خلاله جميع هؤلاء. التيار الصدري تبرّأ منهم، ورأى أن المشكلة بين المالكي والناس. النتيجة كانت أن اكتسح المالكي البصرة في الانتخابات».

وفي السياق، تكشف مصادر التيار الصدري عن أن المالكي كان يرفض فكرة حكومة وحدة وطنية، ويصرّ على حكومة أكثرية مع معارضة تمثّلها «العراقية». لكنّ تعنت التيار الصدري ورفضه أي تسوية معه دفع به إلى الحفاظ على شعرة معاوية مع جماعة علّاوي عبر تأكيد رغبته في حكومة وحدة.

الغريب في الطريقة التي يتحدث بها بعض قادة التيار الصدري عن المالكي وعن العوامل التي أدت إلى فوزه في الانتخابات: شخصيته القوية وخطابه الناري الذي لم يستثن أحداً، وماكينته الانتخابية والإعلامية الفعّالة، واستخدامه لأجهزة الدولة كلها، وركوبه حصان الأمن، فضلاً عن «الدعم الضمني الذي يتلقّاه من المرجع علي

سنحسن العلاقات إلا مع إسرائيل

تعهّد رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، نوري المالكي، بأن يحسّن «التحالف الوطني» الذي تألّف بين كتلتي «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني الموحَّد»، العلاقات مع دول المنطقة، باستثناء إسرائيل. وقال المالكي، في مقابلة مع قناة «الحرة» التابعة للإدارة الأميركية، إنّ ما ورثه العراق من مشاكل مع إيران والكويت والسعودية وسوريا «كان بسبب سياسات النظام السابق». وعمّا إذا كان «التحالف الوطني» هو محاولة من الكتلتين لقطع الطريق على ائتلاف «العراقية» برئاسة إياد علاوي، وحرمانه من تأليف الحكومة، أجاب: «القضية دستورية ولا تحتاج إلى كل هذا اللغط والإثارات». إلا أنه عاد وأشار إلى أنّ «الكتلة الكبيرة تألّفت الآن، وهي بذلك قطعت الطريق دستورياً على بقية القوائم»، واصفاً إصرار علاوي على تأليف الحكومة بأنه «تمرّد على الدستور وتمرّد على القضاء». لكنّه طمأن، في الوقت نفسه، إلى أنّ الحكومة الجديدة «لن تتألّف إلا عبر مبدأ الشراكة الوطنية».

(يو بي آي)

التيار الصدري الترويج لمعادلة تفيد بأن «كل مكسب للمالكي خسارة للمجلس»، معللاً مقولته هذه بأن المالكي جمع شعبيته من الفئة التي كانت تؤيد تقليدياً آل الحكيم، من دون أن يمسّ، في الجوهر، بشعبية آل الصدر. بل إنه استطاع أن يجذب عدداً من قادة «المجلس الأعلى» إلى صفوفه. لكنّ مصادر مستقلة وثيقة الاطلاع تؤكد أن المالكي أخذ شعبيته من الشريحة العائمة ومن العشائر الشيعية التي حاول تنظيمها على شاكلة الصحوات السنّية.

وتتساءل أوساط المالكي عن مدى التزام التيار الصدري بالجعفري واستعداده لأن يقاتل من أجله. تستدل بواقعة «رفض التيار إعطاء الجعفري مقعداً إضافياً لمصلحة فالح الفياض، هو الذي فاز في الانتخابات بـ102000 صوت، ما يعطيه الحق بحسب القانون بـ3 نواب».

تنازع دعم السيستاني

تروّج مصادر التيار الصدري أن المالكي يتلقى «دعماً ضمنياً» من المرجع السيد علي السيستاني. أوساط المالكي تقول إن «السيد السيستاني، كمنصب، يؤكد أنه على مسافة واحدة من الجميع. لكنه كشخص يبدو واضحاً أنه ميّال إلى المالكي. يعتقد بأنه بدأ تجربة لم يستكملها بعد، إن من حيث الإنجازات الأمنية، أو من حيث مشاريع الإنماء التي بدأ بتنفيذها. يخشى السيستاني، على ما يبدو، ضياع كل ذلك مع انتقال السلطة إلى شخصية أخرى. يخشى العودة إلى نقطة الصفر».

مصادر مستقلة وثيقة الاطلاع تستبعد دعماً كهذا، مشيرة إلى أن السيستاني مستاء من كامل الطبقة السياسية الحاكمة لاعتبارات متعددة، تتقدمها إخفاقاتها في الاستجابة للمطالب الشعبية. مصادر «المجلس الأعلى» تنفي بالمطلق أي دعم للمالكي من قبل السيستاني، مشيرة إلى أن «التيار الصدري يحاول الترويج لخبر كهذا لسبب واحد، لكي يستطيعوا أن يقولوا، إذا فاز المالكي، إنه تمكّن من ذلك بدعم السيستاني لا بفعل قواه الذاتية».

ولم يكن ممكناً الاتصال بأي من مساعدي السيستاني في النجف لاستبيان حقيقة الوضع وتتحدث ترجيحات كثيرة، بينها لمصادر في التيار الصدري، عن أن المخرج الأمثل سيكون بتولّي المالكي رئاسة الحكومة مقيَّداً: لائحة شروط يوافق عليها، على أن يحاصر بنواب يتولون الملفات الرئيسة في حكومة لا يتمتع أيّ من أنصاره بأي حقيبة سيادية فيها.

لكنّ أوساط المالكي تؤكد أنه «لو كان المالكي قد وافق على القيود لما كانت هناك مشكلة من الأساس ولكانت الصفقة تمت منذ وقت طويل. المشكلة هي أن المالكي يقول للجميع إنه لا يعطي أحداً أي تعهد إلا الالتزام بالدستور والقوانين. كذلك يشدد على أنه لا يغطي أحداً ولو كان ابنه، إذا ما ارتكب أفعالاً يعاقب عليها القضاء». وتوضح هذه المصادر أن «نقطة قوة المالكي أنه ليس رجل أحد. لا أحد يستطيع أن يقول إنه يتبع لي. أثبت أنه مع الجميع وضد كل من يتدخل في الشأن العراقي أياً يكن».

آلية اختيار مفخخة

في محاولة لتأطير خلافات البيت الشيعي، جرى التوافق على تأليف لجنة من 10 أشخاص يسمي المالكي خمسة منهم والائتلاف الخمسة الآخرين، تأخذ قرارتها بغالبية 80 في المئة لاختيار مرشح رئاسة الوزراء. حسابات المالكي كانت، على ما يبدو، أن كل مشاكله مع مكوّنات الائتلاف الموحّد يمكن حلها بترضيات سياسية هنا وامتيازات هناك وما إلى ذلك، ما عدا التيار الصدري. ويبدو أيضاً أنه رجّح أن حصة التيار من هذه اللجنة لن تتجاوز مقعداً واحداً على قاعدة أن الأربعة الباقية ستذهب إلى المكوّنات الأخرى مثل الفضيلة والمجلس الأعلى وإبراهيم الجعفري والمستقلين، فسار بها. لكن الائتلاف عاد وطلب توسيعها لتضم 14 شخصاً، بينهم 7 للائتلاف الوطني، تقول مصادر التيار الصدري إن له 4 منهم بحكم النظام الداخلي للائتلاف الذي ينص على توزيع الحصص بحسب نتائج الانتخابات.

هذه اللجنة لا تزال المرجع الصالح لاختيار مرشح «التحالف الوطني» لرئاسة الوزراء، رغم تأليف هيئة قيادية له. وفي تعليق لافت على المعلومات المتعلقة بخلافات بين المكونات الثلاثة الرئيسية لـ«التحالف الوطني» في شأن عدد الأشخاص الذين سيسمّيهم لرئاسة الوزراء (شخص واحد، أو اثنين أو أكثر يختار البرلمان واحداً من بينهم)، تُنبّه مصادر رفيعة المستوى في «المجلس الأعلى» إلى أنه «لا علاقة للبرلمان باختيار رئيس الوزراء. مجلس النواب ينتخب رئيساً له ورئيساً للجمهورية، الذي يسأل الكتلة البرلمانية الأكبر عن مرشحها لرئاسة الحكومة فيسميه. من غير المنطقي أن تقدم هذه الكتلة مرشحين أو أكثر وتقول لرئيس الجمهورية اختر واحداً من بينها، بمعنى أنها تعطي رئيس الجمهورية حق الخيار. البرلمان دوره الوحيد في ما يتعلق بهذا المنصب هو التصويت على الثقة للحكومة مجتمعة بعد تأليفها، وليس على رئيس الحكومة».

خريطة سياسية معدّلة

كل ذلك يجري في ظل خريطة سياسية تغيّرت ملامحها خلال الانتخابات الماضية، التي جعلت المجلس الأعلى القوة الثالثة بعدما كان في الطليعة، وجعلت نوري المالكي يتصدّر، هو الذي ينتمي إلى حزب صغير الحجم حكم طيلة الفترة الماضية، منذ أيام إبراهيم الجعفري، على ظهر القوى الشيعية الأخرى وفي مقدمتها التيار الصدري.

هزيمة «المجلس الأعلى»، اللافتة في واقعة مجرد حصولها، تعود بالأساس إلى غياب اثنين من قادته التاريخيين خلال بضع سنوات، أولاً مع استشهاد السيد محمد باقر الحكيم، ومن ثم وفاة السيد عبد العزيز، آخر أبناء السيد محسن الحكيم، بما يحمله هذا الأخير من وزن ديني وثقل معنوي، ليس لدى الشيعة فقط، بل لدى باقي العراقيين، وخاصة الأكراد الذين حماهم من بطش حزب البعث والتنكيل بهم يوم تسلم هذا الأخير السلطة في عام 1969. وهو ما يفسّر هذا التعلّق العضوي للأكراد، وخاصة أتباع مسعود البرزاني، بالمجلس الأعلى.

اللافت أيضاً في هذه الهزيمة أن نتائج الانتخابات تظهر أن المجلس الأعلى حصل على أصوات (نحو 800 ألف صوت) تفوق بكثير ما حظي به التيار الصدري (نحو 600 ألف). مشكلته أنه ارتكب أخطاءً قاتلة في خلال خوضه العملية الاقتراعية، أبرزها تقديم ترشيحات كثيرة، ما جعل الأصوات تتوزع في ما بينها، وبالتالي أدى إلى خسارة الكثير منها. خلافاً للتيار الصدري الذي لعب اللعبة بحرفية متناهية، إذ قدّم عدداً من المرشحين يساوي توقعات فوزه إن لم يكن أقل، كما أنه منع أكثر من مرشح واحد من العمل في منطقة واحدة، ما أدى إلى تقليص إنفاقه وضمان فوز جميع مرشحيه في الانتخابات التي خيضت وفق النظام النسبي واللائحة المفتوحة.

مهما يكن من أمر، فإن هذه الخسارة فاقمت من حال التوتر المزمن بين المجلس وكل من المالكي والتيار الصدري اللذين باتا يتعاملان على أنهما أكثر أحقية بالكلمة الأولى، خلافاً للمرحلة التي كان فيها السيد عبد العزيز الحكيم صاحب الكلمة المطاعة لدى الجميع، لحيثيته العائلية والشعبية.

صدريون يتظاهرون ضدّ الاتفاقية الأميركية ـ العراقية (أرشيف ــ رويترز)

العراقيون يحبّون القوة. وجدوا أن المالكي لا يهاب أحداً، هو الذي كان ينزل إلى الشارع ويجلس «على القهوة» مع الناس تحت القصف. بل أكثر من ذلك، لا يرحم حتى أقرب المقرّبين إليه إذا خالفوا القانون والدستور. والدليل ما فعله بالتيار الصدري الذي أتى به إلى السلطة. قال لهم إما التزام القانون وإما المواجهة، وهكذا كان بعدما فاوضهم لأكثر من سنة ونصف، أكد في خلالها أنه إذا كانت لديهم رغبة في المقاومة فليذهبوا ويقاوموا. المقاومة يجب أن تبقى سرية. لذلك، حصل المالكي على عدد من الأصوات في بغداد أكثر ممّا حصل عليه الصدريون في العراق كلّه. في المقابل، فإن مصادر وثيقة المعرفة بالشأن العراقي تختصر عوامل فوز المالكي بواحد: إن العراقي ينتخب الحاكم.

إيلي...

عربيات دوليات

قضيّة المبحوح: إيرلندا تطرد دبلوماسيّاً إسرائيليّاً

كشفت الحكومة الإيرلندية، أمس، أنها طلبت من إسرائيل سحب أحد العاملين في سفارتها في دبلن، بسبب استخدام جوازات سفر مزوّرة في عملية اغتيال القيادي في حركة «حماس»، محمود المبحوح (الصورة)، في دبي، في كانون الثاني الماضي.

وقال وزير الخارجية الإيرلندي، مايكل مارتن، في بيان له، إنّ «إساءة استخدام جوازات سفر إيرلندية من جانب دولة تربطها بإيرلندا علاقات ثنائية وديّة، بل وصريحة في بعض الأحيان، أمر غير مقبول تماماً، ويتطلّب رداً قوياً». ورفض مارتن الكشف عن اسم المسؤول الإسرائيلي المعنيّ أو منصبه، احتراماً للتقاليد الدبلوماسية.

وأشار إلى أنّ المسؤول

الدبلوماسي المعنيّ «ليس متّهماً أو يشتبه في ارتكابه أخطاءً محدّدة، لكنه ضحيّة أفعال الدولة التي يمثّلها».

وأوضح الوزير الإيرلندي أنّ «حقيقة كون جوازات السفر الإيرلندية المزوّرة استخدمها أعضاء في المجموعة نفسها التي حملت جوازات السفر البريطانية والأوسترالية المزوّرة، تقودنا إلى نتيجة لا مفر منها، وهي أنّ وكالة حكومية إسرائيلية هي المسؤولة عن إساءة الاستخدام، وعلى الأرجح عن تجهيز جوازات السفر الإيرلندية المزوّرة ذات الصلة بقتل السيد المبحوح».

(رويترز)

تركيا تنتظر مليون سائح عربي

توقّع رئيس جمعية المستثمرين السياحيّين الأتراك، تورغوت غور، أن يزور بلاده في هذا العام، نحو مليون سائح عربي، سيعوّضون غياب الإسرائيليّين، الذين يُتوَقّع أن يغيب منهم نحو 400 ألف سائح، كانوا سيزورون البلاد خلال الصيف، لولا جريمة «أسطول الحرية» وما تلاها ولا يزال، من تأثير سلبي على العلاقات التركية ـ الإسرائيلية. وعزا غور الارتفاع الهائل للسياح العرب لتركيا، إلى عوامل عدة، أبرزها إلغاء شرط تأشيرة الدخول مع دول عربية عديدة، إضافة إلى النظرة الإيجابية للعرب إزاء تركيا، على خلفية موقفها من إسرائيل.

وفي السياق، قدّر غور أن يقارب عدد السيّاح الأجانب إلى تركيا هذا العام نحو 30 مليوناً، وأن يُدخلوا ما يناهز 23 مليار دولار.

(الأخبار)

رحلة إلى بلاد البوسنة والهرسك: النظر في المرآة (4/2)

حين أمسك الناس بالقناص رموه من أعلى المبنى

ذبحوا الأولاد واغتصبوا النساء من أجل صربيا الكبرى

إلى سربرينيتشا: صبرا وشاتيلا أوروبا

من هنا انطلقت الحرب العالمية الأولى (تصوير لين معلوف)

سراييفو ـ **ضحى شمس**

لا يعكّر عبير الورد في سراييفو إلا رائحة الكباب المشوي. ما إن يحلّ الظهر، حتى تعبق رائحة الكباب الشهير بجودته في السوق، جاذبة الناس من أنوفهم إلى المطاعم الصغيرة والرخيصة. هنا لا داعي لعلف اصطناعي. المراعي أوفر بكثير.

سراييفو مدينة من طبقات. إن وقفت وسط قلبها العثماني المرصوف بالحجارة والمخصص للمشاة، ونظرت إلى الأفق المحيط بها، فسينخلع قلبك لجمال المكان. على مدار البصر، فستجد نفسك محاطاً بهضاب خضراء انتشرت فوقها بيوت القرميد بعشوائية جميلة، كما لو كانت مصممة. المدينة تقع في واد يخترقه نهر ميلياتسكا. وفوق النهر جسور عديدة، ربما كان أشهرها جسر لاتينسكيموست، أو جسر الأرشيدوق. من هنا بدأت الحرب العالمية الأولى باغتيال أرشيدوق النمسا فرانسيس فرديناند. بعدها، حسب الزمن السياسي، كان جافريلو برنسيب، قاتل الأرشيدوق، سيصبح بطلاً قيسمى باسمه الجسر، أو يتغيّر الزمن فيعود قاتلاً، وتعود للجسر تسميته الأصلية. اليوم اسم الجسر الأصلي هو السائد. وبما أنها مدينة من طبقات، تخرج مستكشفاً بالترامواي الرقم 3. ما إن تخرج من المدينة القديمة، حتى تخترق سواراً من الفن النمساوي المجري العائد إلى أيام الإمبراطورية. تتذكر أنك رأيت ذات يوم في البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ «ولي عهد» النمسا، وريث آل هابسبورغ، موظفاً هناك. بعدها، سرعان ما تصدم عينيك بشاعة مبان حديثة تعود إلى السبعينيات، تليها عمارة سوفياتية لا تقل عنها بشاعة. تعلق في ذهنك صورتان: نصب الشعلة الموقدة منذ أيام تيتو احتفالاً بانتهاء الحرب العالمية الثانية، ونصب الأطفال القتلى وسط سراييفو. النصب الأخير يمسّ شغاف القلب بآثار أقدام الأطفال المطبوعة في طينه، وسبع لفافات معدنية كتبت عليها أسماء أطفال الحرب القتلى مع تواريخ ميلادهم ومقتلهم. العديد منهم قتلهم قنّاص استطاع الناس أن يلقوا القبض عليه «ليرموه من أعلى المبنى». تتذكر قنّاص بيروت الذي انتهى بالطريقة نفسها. اللفافات الاسطوانية المعدنية متحركة، ما إن تبرمها حتى تنبعث منها موسيقى أجراس هواء رقيقه كأنها صوت جريان ماء فوق معدن.

لا ينتهي الأخضر على الطريق إلى سربرينيتشا. غابات تعقبها غابات، أنهار تعقبها أنهار. تبحث عن آثار الحرب فلا تكاد تجدها. هل هو جمال الطبيعة الأخّاذ الذي يلهيك، محوّلاً حتى البيوت القرميدية المهجورة إلى شيء جميل؟ أم هي آثار الحرب مُحيت بهذه السرعة؟ يقول المترجم إن أصحاب البيوت المهجورة لم يعودوا إلى المناطق الجريحة بالتطهير العرقي. فقط كبار السن. وقعت سربرينيتشا ضحية الجغرافيا: أراد «الكيان الصربي»، كما يقول أحد الزملاء، ضمّها إليه، (سربريتسكا المتحدة اليوم في فدرالية البوسنة والهرسك والطامحة إلى الانفصال للانضمام إلى جمهورية صربيا) من أجل «صربيا الكبرى»، يقول ساخراً، مضيفاً: «ذبحوا الأولاد والشباب والشيوخ واغتصبوا النساء من أجل صربيا الكبرى». ثم يهزّ رأسه آسفاً.

كان على غالبية سكانها من المسلمين أن يهجّروا، لهذا حصلت المذبحة، ولهذا كان هناك تواطؤ دولي كما يقول. فالمدينة كانت تحت حماية الأمم المتحدة. الأمم المتحدة، ممثّلة بالكتيبة الهولندية، أجبرت 15 ألف مدني أعزل لجأوا إلى مقرّها، على الخروج إلى حيث كان الصرب المسلحون ينتظرون، خارج الأبواب، فريستهم. احتفظت الكتيبة فقط بخمسة آلاف مدني، مع يقينها بأن الباقين سيُصفّون في الخارج، وهكذا كان.

لا تكاد تصدق أن أناساً محاطين بكل هذه الطبيعة الأخّاذة قد يفكرون في شيء آخر غير الشعر أو الحب. لكن لعامرة (مؤنث عامر)، نورا وصليحة رأي آخر. لم ينقذ عامرة (32 عاماً) من المجزرة، التي ذهبت عائلتها بأكملها ضحيتها، سوى أن والدها أرسلها قبل الأحداث بأسبوعين إلى خالتها في منطقة أخرى للإعداد للامتحانات. كانت حينها في الخامسة عشرة كما قالت. تروي قصتها، لكنّ البكاء يفاجئها و«يفرط» المترجم معها، فتنهمر دموعه ويتوقف عن الترجمة. هكذا وقفنا كلنا، متأثرين وصامتين، وسط النصب التذكاري، محاطين بأسماء 8372 شخصاً قتلوا.

ترمق عبر الطريق الهنغار الضخم الذي كان مصنعاً سابقاً، ثم مقراً للكتيبة الهولندية، وتحوّل اليوم متحفاً للمفقودين. لماذا يشبه الهنغار المجلس الحربي السيّئ الذكر؟ يعتذر المترجم «عن انفعالي غير المهني»، كما يقول. داخل الهنغار، معرض لبعض صور المفقودين ومتعلقاتهم الشخصية التي وجدت إلى جانبهم في المقابر الجماعية التي نقلت أكثر من مرة لتضليل البحث. القاتل لا ينام. يونس، زوج نورا، صورته هنا، وكذلك علبة الدخان «الفلت» الفضية وقداحة بدائية. شهيد آخر عرضت إلى جانب صورته الرسالة الأخيرة التي أرسلها إلى والديه عشية المجزرة التي حصلت في 11 تموز 1995. معظم الكلام المكتوب بحبر بنفسجي خلته انقرض، هو عن الوداع. كلمات امّحت بسائل ما، أهو المطر أم قطرات الدمع؟ لا تريد أن تعرف. الجميع كان متيقناً من أنه مقتول لا محالة. ابن نورا كان مراسلاً لإذاعة محلية. في رسالته الأخيرة، العاشر من تموز، وجّه نداء الماثلين أمام الموت، إلى العالم: أرجوكم افعلوا شيئاً، وإلا فسيكون هذا تقريري الأخير. نورا لا تزال تبحث عن ابنها مستمعة بعض الأحيان إلى تقريره الأخير.

المطر ما زال ينهمر بخفة متناهية، كمطر من ندى. المظلات مفتوحة، عامرة لا تزال دامعة، والكل صامتون. نورا وصليحة قرويتان. في المقبرة وضعت كل منهما منديلاً على رأسها، تنزعانه عندما تخرجان. تماماً كعادات المسيحيين، الصرب الأرثوذكس، والكروات الكاثوليك.

لا تزال البوسنة تواصل دفن من تجده من مفقوديها. النصب في سربرينيتشا «مقبرة مفتوحة تنتظر بقية الضحايا، بهذا المعنى هي نصب حي»، لا أتذكر من قال ذلك. لكن نورا عادت إلى سربرينيتشا «لن يحصلوا على ما أرادوه. لن أترك أرضي»، تقول وهي تكفكف دموعها. لكن معظم العائدين من أصل 27 ألفاً كانوا في المدينة هم من العجائز. قد يكون الصرب حصلوا على ما أرادوه برغم تمنيات عامرة، وخصوصاً أن الأمم المتحدة، كما قال عدنان، كرّست نتائج المجزرة باعترافها بأنها جزء من «كيانهم» كما يقول. تتمنى أن تسمع وجهة نظر هؤلاء أيضاً. الشرطي الصربي الذي كان يقف حارساً على نصب المجزرة التي ارتكبها إخوة جلدته، كان ينظر إلى وفدنا شزراً. لكنه مع ذلك كان هنا ليحرسها.

نصب حي

النصب رائع ينضح بالاحترام للضحايا: أمواتاً وأحياءً وذاكرة وطن. هنا لا يرتجل الناس النصب وحدهم كما عندنا، بل تخطط الدولة له. أسماء الضحايا الـ8372 منقوشة على ألواح من الرخام الدائري. لم يدفن من هؤلاء إلا 6300 شخص سبق أن حددت هويتهم بفضل معهد توزلا للحمض النووي. هناك 700 ينتظرون دفنهم في يوم المفقودين الذي تحييه البوسنة سنوياً في 30 آب، بحضور كل الأطراف. عام 2003 شهد حضور مراسم الدفن رئيس وزراء صربيا، بعدما دأبت بلاده على نفي مسؤوليتها عن المجزرة. المصالحة تبدأ من هنا. اعتراف، فندم، ودفن جماعي لكل الضحايا. مسامحة وبداية من جديد. إن لم يدفن القتلى فسيبقون أشباحاً تائهين، يقودون الأحياء في متاهات الأحقاد وعذاب الشك والأمل. نصب سربرينيتشا: فعلاً إنه نصب حي.

النصب في سربرينيتشا مقبرة مفتوحة تنتظر بقية الضحايا

أصحاب البيوت المهجورة لم يعودوا إلى المناطق الجريحة بالتطهير العرقي

إسرائيل

تل أبيب تخشى رفض الغرب لـ«لجنة تيركل»

«هآرتس»: بان ماضٍ بتأليف هيئة تحقيق دولية

يسود القلق المستويات السياسية والأمنية في إسرائيل جراء تزايد فرص كسر الحصار على قطاع غزة، والخشية من عدم رضى المجتمع الدولي عن لجنة «الفحص» الإسرائيلية

مهدي السيد

حذر رئيس «الشاباك» يوفال ديسكين، أمس، من مخاطر رفع الحصار البحري عن قطاع غزة، فيما طالبت الحكومة الإسرائيلية الدول الأوروبية بمنع مواطنيها من المشاركة في قوافل السفن لكسر الحصار على غزة. يأتي ذلك في ظل تزايد الخشية في إسرائيل من أن «لجنة تيركل»، التي أعلنت الحكومة الإسرائيلية تأليفها للتحقيق في الأحداث الدامية لأسطول الحرية، لن ترضي الأسرة الدولية، وفي ظل الاستعداد الإسرائيلي لإمكان أن تؤلف الأمم المتحدة بالتوازي لجنة أخرى، على نمط لجنة غولدستون.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن ديسكين قوله، خلال اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أمس، إن «فتح الإغلاق البحري على قطاع غزة سيمثّل تطوراً خطيراً جداً بالنسبة إلى إسرائيل». وأضاف: «حتى لو أُجري تفتيش أمني دولي قبل وصول السفن إلى غزة، فإن هذا سيمثل ثغرة أمنية عملاقة».

وبشأن الحصار على غزة، رأى ديسكين أنه «أولاً، لا أزمة إنسانية في قطاع غزة، وثانياً، إذا سُهِّل نقل البضائع من إسرائيل إلى القطاع، فإنه لا مشكلة لدي مع ذلك».

في هذه الأثناء، عبّرت المؤسسة الأمنية في إسرائيل عن قلقها من قدوم المزيد من قوافل السفن لكسر الحصار على غزة. وعلى خلفية هذا القلق، ذكر موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني أن إسرائيل توجهت إلى دول الاتحاد الأوروبي وطالبتها بعدم السماح للقوافل بالخروج من موانئها ومنع مواطنيها من محاولة كسر الحصار على غزة.

وأضافت «يديعوت» أن إسرائيل مررت رسائل دبلوماسية إلى الدول الأوروبية طالبتها بمنع تنظيم القوافل لديها ووقف انضمام مواطنين أوروبيين «ينشطون ضد المصلحة الإسرائيلية».

وبحسب الصحيفة، وُجِّهت هذه الرسائل على خلفية الاتصالات التي يجريها مبعوث الرباعية الدولية طوني بلير مع إسرائيل لتخفيف الحصار عن غزة.

ونقلت «يديعوت» عن مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية قولها إن الرسائل الإسرائيلية قوبلت بالترحاب في أوروبا التي تسعى إلى تجنب مواجهات إذا أمكن تخفيف الحصار بطرق دبلوماسية، لكن لا خطوات أوروبية في هذه المرحلة لوقف تنظيم القوافل في أراضيها.

وفي سياق الدعوات الإسرائيلية المشككة بجدوى الحصار على غزة، قال وزير الرفاه إسحق هرتسوغ، للإذاعة الإسرائيلية، إنه «حان الوقت لكي نوقف الإغلاق بشكله الحالي. إنه لا يأتي بأي عائد ذي قيمة لإسرائيل، بل إنه يحدث من الناحية الدبلوماسية مشاكل كبيرة في ما يتعلق بالصورة العامة».

في هذه الأثناء، على الرغم من تصديق الحكومة الإسرائيلية على تأليف لجنة بإشراف دولي لـ«فحص» مجريات الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية، والترحيب الأميركي بالخطوة الإسرائيلية، لم تتبدد الخشية الإسرائيلية من استمرار الدعوات الدولية إلى تأليف لجنة تحقيق دولية.

وقالت «هآرتس» إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لا يزال يتخوف من تأليف لجنة تحقيق دولية. وأضافت أن أحد أسباب تخوفات نتنياهو نابع من أن الإدارة الأميركية لم تتعهد خلال الاتصالات مع إسرائيل استخدام حق النقض نحو مبادرات تُطرح على مجلس الأمن لتأليف لجنة تحقيق دولية.

بدورها، ذكرت «يديعوت» أن المسؤولين في إسرائيل يخشون من أن «لجنة تيركل» لن ترضي الأسرة الدولية ويستعدون لإمكان أن تؤلف الأمم المتحدة بالتوازي لجنة أخرى، على نمط لجنة غولدستون.

وأضافت: «يتركز أساس الجهد الإسرائيلي الآن على محاولة إقناع الولايات المتحدة، بريطانيا، ودول أخرى صديقة لإسرائيل بالاكتفاء باللجنة الإسرائيلية»، ولا سيما بعد البيان الذي صدر عن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الذي قال فيه إن «التحقيق الإسرائيلي المعمق هو أمر مهم، إلا أن الاقتراح بتحقيق دولي لا يزال على الطاولة، والأمين العام يتوقع رداً إيجابياً من إسرائيل».

وفي السياق، ذكرت «هآرتس» أن الأمم المتحدة تعمل على تأليف لجنة تحقيق دولية في أحداث أسطول الحرية. ونقلت عن مصادر في مقر الأمم المتحدة في نيويورك قولها إن بان مستمر في جهوده لتأليف هيئة دولية للتحقيق.

وأكدت المصادر أن بان يجري اتصالات مع مندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ويتشاور بصورة مكثفة مع جهات أخرى بهدف تأليف هيئة تملك «صلاحيات دولية» للتحقيق في سيطرة القوات الإسرائيلية على السفينة «مرمرة».

تظاهرة فلسطينية في بيت لاهيا ضد حصار غزّة (ليفتريس بيتراكيس ـ أ ب)

أردوغان: إسرائيل ستستمر في دفع الثمن

توعّد رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، إسرائيل أمس بأنها ستواصل دفع ثمن مهاجمتها لأسطول الحرية، في وقت سربت فيه مصادر تركية رفض أنقرة إرسال سفيرها الجديد إلى تل أبيب قبل اعتذار الأخيرة

رأى رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، أمس أن إسرائيل ارتكبت خطأً فادحاً عندما ساوت تركيا بدول أخرى.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن أردوغان قوله إن «إسرائيل هاجمت أسطول الحرية «متوقعة التسامح مع حالة الإرهاب وغياب القانون والقرصنة التي تطبقها في المنطقة وتجاهلها ونسيانها. لكن إسرائيل ارتكبت خطأً فاحاً جداً بمساواة تركيا بدول أخرى، وهي تدفع الثمن الآن وستستمر في الدفع».

واتهم أردوغان الولايات المتحدة باعتماد لغة مزدوجة في الشرق الأوسط، لكنه ذكّر بأن واشنطن لا تزال ذلك «الصديق القديم». وقال أمام نواب حزبه من دون الإشارة صراحة إلى الولايات المتحدة: «تتحدثون عن الديموقراطية، لكنكم بعد ذلك تفعلون ما يخالف الديموقراطية». وأضاف: «عندما يلائمكم ذلك، تقفون إلى جانب أنظمة شمولية، وعندما يلائمكم ذلك، تتحدثون عن الديموقراطية». لكنه لفت إلى أن «البلد الذي يمكنه فهم دور تركيا وأهميتها أكثر من سواه هو الولايات المتحدة صديقتنا منذ فترة طويلة»، مذكراً بأن «لتركيا والولايات المتحدة أهدافاً مشتركة في مناطق كثيرة»، على الرغم من أنهما يواجهان خلافات «ظرفية» لأنهما «تستخدمان طرقاً مختلفة ولهما جداول أولويات مختلفة» في شؤون المنطقة.

ودافع أردوغان عن الاتفاق الثلاثي الذي وقعته بلاده إلى جانب البرازيل وإيران، وعن رفض تركيا التصويت على عقوبات جديدة بحق إيران بسبب برنامجها النووي في مجلس الأمن الدولي. وقال: «نحن وقعنا اتفاق طهران استناداً إلى هاتين الرسالتين (رسائل الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى تركيا والبرازيل) وقلنا إنه لا بد من حل المشكلة دبلوماسياً بما أن منطقتنا تعبت من الحروب والمواجهات، فكلنا رأينا ما حصل في العراق وأفغانستان».

وأشار إلى أن «حملة تشويه أطلقت أخيراً على محور تركيا الذي لم يتغير فقط بسبب توقيع اتفاق طهران، والواقع هو أن محوركم هو الذي تغير».

وفي رد غير مباشر على المخاوف من اتجاه تركيا نحو الشرق والبلدان العربية، قال أردوغان إن «الانعزال عن الغرب أو عن الشرق لن يكون ممكناً ولا صحيحاً لتركيا. ولا يمكن التنكر لهذا الواقع الذي أثبته التاريخ». وأضاف أن «العلاقات التركية مع الشرق الأوسط لم تبدأ مع السلطة السياسية لحزب العدالة والتنمية. وهذا ليس شيئاً جديداً ومختلفاً. لطالما كان هناك علاقات بينهما قبل تأسيس الجمهورية التركية وبعده».

> **أنقرة لن تعيد سفيرها إلى إسرائيل قبل اعتذارها وتأليف لجنة تحقيق دولية**

واتهم أردوغان جهات، لم يسمها، باستخدام «عبارات عنصرية ومهينة» بحق بلاده، بالتزامن مع تشديده على أن تركيا «تتطور وتتصرف طبقاً لمصالحها لا لمصالح الآخرين».

من جهة ثانية، جدد وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، من النروج، مطلب بلاده تأليف لجنة تحقيق دولية حول الهجوم الدامي على «أسطول الحرية»، معرباً عن أمله أن «تدعم الولايات المتحدة طلبنا».

واتهم داوود أوغلو اللجنة، التي أعلنت إسرائيل تأليفها، بأنها «لا تتمتع بصدقية»، مشدداً على أنه مستعد لاتخاذ «تدابير رد». وخلص إلى القول إن اللجنة «يجب أن تكون دولية وغير منحازة وتعمل بشفافية»، مؤكداً أن تركيا ستقبل «بأي رجل قانون أو شخصية سياسية أو رئيس دولة محترم».

وفي السياق، نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصادر تركيا قولها إن أنقرة لن ترسل سفيرها الجديد إلى تل أبيب، كريم أورس، «ما دامت حكومة (بنيامين) نتنياهو متمسكة برفضها الاعتذار عن أحداث الأسطول وترفض تحقيقاً دولياً في الأحداث».

وأشارت الإذاعة إلى أن المصادر التركية لمحت إلى أنه ستكون هناك تطورات إضافية في العلاقات وأن «كل الخيارات موضوعة على الطاولة»، في إشارة إلى تدهور آخر في العلاقات بين الدولتين.

من جهته، رأى المدير العام السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلي ألون ليئيل أن خفض مستوى تمثيل تركيا في إسرائيل هو «مس بنوعية العلاقة الدبلوماسية بين الدولتين»، لافتاً إلى أن «السفير التركي الجديد أقل خبرة من السفير السابق و«هذه إشارة توجهها تركية إلى إسرائيل».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

عربيات دوليات

القدس: إقرار مشروع رمات شلومو... مجدّداً

صدّقت لجنة التخطيط والبناء في القدس المحتلة على مخطط بناء 1600 وحدة استيطانية في مستوطنة «رمات شلومو» شمال المدينة. وكان المخطط نفسه قد فجر أزمة في العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة في آذار الماضي، عندما أقر المشروع إقراراً أولياً أثناء زيارة نائب الرئيس الأميركي، جوزيف بايدن، لإسرائيل.

وفي جلسة عقدتها أول من أمس، صدّقت اللجنة إجرائياً على محضر الجلسة السابقة الأمر الذي يعني منح المخطط الصلاحية اللازمة قبل إحالته على الاعتراض الشعبي.

ونقلت صحيفة «معاريف» عن مصادر مكلفة بالمشروع قولها إن خطوة التصديق على المحضر هي خطوة تقنية، ولا تعني بالضرورة أن الحكومة تنوي الاستمرار في دفع المشروع قدماً.

(الأخبار)

عباس يجدد دعوة «حماس» إلى توقيع اتفاق المصالحة

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) أمس مطالبة حركة «حماس» بتوقيع وثيقة المصالحة الفلسطينية، داعياً إلى فتح كل المعابر الإسرائيلية مع قطاع غزة المحاصر. وقال، في تصريح للصحافيين عقب لقاء الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ: «لا مانع لدينا إذا وقّعت حماس الورقة المصرية من أن نؤلف حكومة انتقالية أو حكومة تكنوقراط، أو حكومة مستقلين».

(يو بي آي)

قرغيزستان: بدء استقرار الوضع

بدأ الوضع يستقر أمس في جنوب قرغيزستان الذي يشهد أعمال عنف أوقعت 170 قتيلاً، لكنّ الأزمة الإنسانية في أوزبكستان تثير قلقاً بعد تدفق عشرات آلاف اللاجئين إلى هذه الدولة المجاورة.

من جهة ثانية، أعلن مسؤول قرغيزي أنّ ماكسيم باكييف نجل الرئيس المخلوع كرمان بك باكييف الملاحق من الإنتربول أُوقف فور وصوله إلى بريطانيا. وتتهم السلطات الجديدة ماكسيم باكييف بالفساد والمشاركة في تنظيم أعمال العنف التي شهدتها قرغيزستان.

(أ ف ب)

إيران

العقوبات الأوروبية غداً... وطهران تتوعّد

بدأت رزم العقوبات تتوالى على إيران بما يشبه زخّات المطر؛ فبعد عقوبات مجلس الأمن، ها هو الاتحاد الأوروبي يستعد لفرض إجراءات خاصة به، بالتزامن مع إعلان أوستراليا فرض عقوبات أحادية مماثلة

رفضت إيران، أمس، إجراءات الاتحاد الأوروبي لتشديد العقوبات عليها بسبب أنشطتها النووية، ووصفتها بأنها «غير منطقية وخاطئة»، فيما ندد رئيسها محمود أحمدي نجاد، بـ«الظلم والإرهاب» الذي تمارسه الدول «الاستكبارية» بحق شعوب العالم ودوله.

وانتقد نجاد، خلال التوقيع على عقود لتطوير حقل بارس الجنوبي للنفط والغاز في الخليج، «النهج المخادع الذي تعتمده الدول الغربية إزاء قضايا الشعوب المستضعفة».

وخلال لقائه مع رئيس البرلمان التركي، محمد علي شاهين، أعلن الرئيس الإيراني أن العرض الذي تدعمه تركيا والبرازيل بمبادلة الوقود النووي مع القوى الكبرى «لا يزال قائماً»، مضيفاً أن هذا العرض يمثل «نموذجاً جديداً لإدارة شؤون العالم على أساس العدالة والمنطق».

من جهته، ردّ المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، على قرار الاتحاد الأوروبي مناقشة فرض عقوبات على إيران ينوي بتّها غداً، بالقول «إن سياسة الوعد والوعيد التي يتبعها الاتحاد الأوروبي خاطئة وغير منطقية؛ لأن مثل هذه الإجراءات لن تحل القضية».

وأضاف مهمانبرست أن «العقوبات لن توقف عمل إيران النووي. العقوبات ستجعلنا أكثر إصراراً على أن نحقق اكتفاءً ذاتياً»، مشدداً على أن «ممارسة الضغوط على إيران ستصل إلى طريق مسدود»لكنه أجاب في ما يتعلق بموقف إيران من طلب الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، إجراء محادثات في الشأن النووي، بأنه تجري حالياً دراسة الطلب.

وأشار المتحدث الإيراني إلى أن طهران «تتطلع إلى علاقات استراتيجية مع روسيا، لكنها تضع في الاعتبار أي خطوة تؤثر عليها مرحلياً». وقال: «سنطرح موقفنا الدقيق حيال موافقة بعض الدول على قرار مجلس الأمن (بشأن العقوبات) عبر رسالة سيبعثها وزير الخارجية» منوشهر متكي إلى الدول المعنية.

من جهته، أعرب وزير الخارجية البرازيلي، سيلسو أموريم، أمام مؤتمر الأمم المتحدة لنزع الأسلحة في جنيف، عن معارضته للعقوبات الدولية الجديدة بحق إيران، مشيراً إلى أنه «لا يزال من المبكر جداً معرفة آثار العقوبات الجديدة على وجه الدقة».

في المقابل، أعلن وزير الخارجية الأوسترالي، ستيفن سميث، فرض عقوبات جديدة على إيران، قائلاً إن «هذه التدابير الجديدة ستجعل من أوستراليا رأس حربة الجهود الرامية إلى إقناع إيران بالتخلي عن سلوك المواجهة الذي تعتمده مع المجموعة الدولية».

في السياق، أعلن نائب وزير الصناعة والمناجم الإيراني، محمد مسعود سامي نجاد، أن بلاده ستخفض صادراتها المعدنية إلى الدول التي أيدت فرض جولة جديدة من عقوبات الأمم المتحدة على طهران.

وقال سامي نجاد، في تصريحات نشرتها صحيفة «أرمان» اليومية: «سيجري منح الصادرات التي قلصتها الدول (المؤيدة للعقوبات) إلى تلك الدول التي لم يكن بوسعنا التجارة معها نظراً لقيود الإنتاج».

في هذه الأثناء، أعلنت إيران اكتشاف 30 مليار برميل نفط في حقل أروند كنار جنوب البلاد.

إلى ذلك، أعلن زعيم حزب «درب الأمل الأخضر» الإيراني المعارض، مير حسين موسوي، أن «الحركة الخضراء»، التي بدأت بعد إعادة انتخاب نجاد، ستستمر.

وقال موسوي، في الإعلان الذي نشر على موقعه «كلمة كوم»، في ذكرى مرور عام على الاقتراع: «في الذكرى الأولى للانتخابات الرئاسية، نبقى حازمين للحصول على الحرية والعدالة الاجتماعية والسيادة الوطنية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 564

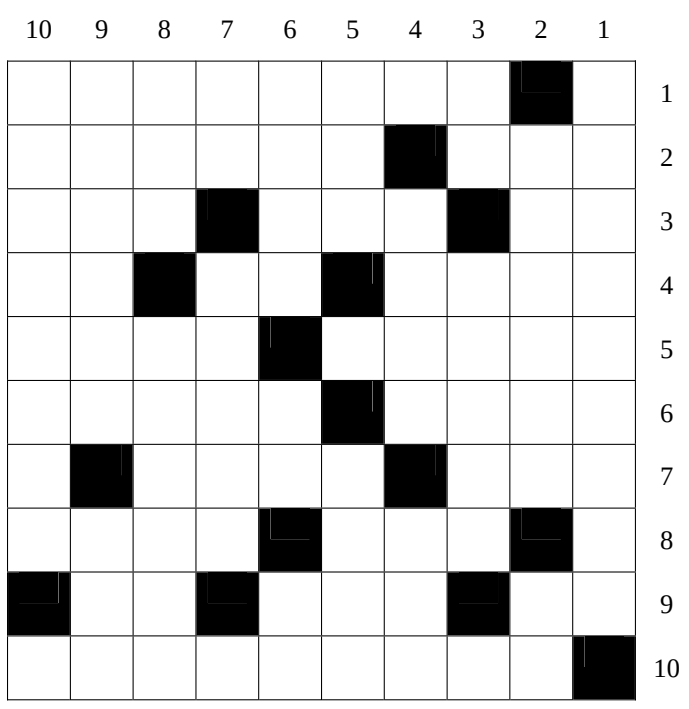

أفقيا

1- عاصمة جزر هاواي ومدينة عصرية سياحية عالمية – 2- أحد أنهر بنجاب الخمسة في الهند – مقاطعة قديمة في إيطاليا الوسطى أو شركة خطوط جويّة بلجيكية شهيرة مفلسة – 3- حرف عطف – أرض واسعة خضراء – سكن الريح أو الماء – 4- عاصمة أوروبية – ثار وهاج الهواء – نعم بالأجنبية – 5- بلدة لبنانية بقضاء بعبدا – قرأ الكتاب – 6- ضرب من الجراد وتسميّه العامة قبّوط – موسيقي ألماني راحل – 7- مختصر الإسم الأول للكاتب الروسي تولستوي – جبل لبناني قرب إهدن يُعرف بالقرن – 8- مصّ الماء بشفتيه – في اليد – 9- وشى – كنية شخص – مثل ونظير – 10- سلالة تنتسب الى الإمام علي وزوجته فاطمة أنشأوا دولة توالى عليها 14 خليفة

عمودياً

1- كتلة صخرية في الأردن بين اليرموك ووادي الزرقاء والغور – 2- نسبة لمواطن من بلد أوروبي – إسم موصول – 3- حرّك – موضع في البحر يجيش ماؤه ويسبب أحياناً في غرق أشخاص – 4- عائلة ممثلة مصرية كوميدية راحلة – خطف العروس بالعامية – 5- من الطيور الكاسرة – مغارة لبنانية يتدفق منها نهر إبراهيم – 6- قابل وجهاً لوجه – حرف جر – من الطيور – 7- قلب التفاحة – من النشويّات – 8- أين بالأجنبية – ضللني وأغراني – 9- مدينة أميركية عاصمة نبراسكا – خصم لدود – 10- وادٍ يمتد بين البحر الميت وخليج العقبة تكتنفه جبال صخرية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جوهانسبورغ – 2- بديل – بركار – 3- رشدبين – 4- شروال – تارن – 5- عاهة – أوتيل – 6- ي ي ي – حبر – فن – 7- باتون – يريد – 8- توق – رامي – 9- سن – ريب – سرب – 10- كاب تاون - ان

عمودياً

1- جبل شعيب – سكّ – 2- ود – رایاتنا – 3- هيروهيتو – 4- الشاة – وقرّت – 5- دلّ – حنّ – يا – 6- سبب – اب – ربو – 7- بريتوريا – 8- وكنات – رمس – 9- را – ريفييرا – 10- غرونلند - بن

sudoku 564

		6	7				2	
8			3				9	
2			6		4		7	
		9		1		4		
	2	5				9	6	
		7		9		5		
	5		4		8			9
	6				5			8
	1				2	3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 563

6	4	3	8	5	7	9	2	1
2	1	5	9	6	4	3	8	7
8	9	7	2	1	3	6	5	4
3	5	1	4	9	8	7	6	2
9	7	8	3	2	6	4	1	5
4	2	6	1	7	5	8	3	9
5	3	9	7	8	2	1	4	6
1	6	4	5	3	9	2	7	8
7	8	2	6	4	1	5	9	3

مشاهير 564

9	8	7	6	5	4	3	2	1

مفكرّ سوري ومن أهمّ المنظرين الماركسيين العرب الذين حاولوا العمل على تعريب الماركسية واستخدامها لفهم ونقد المجتمع العربي وتغييره فيما بعد 6+7+3+4+5 = نهر فرنسي ■ 8+10+11 = صان أو كتم السر ■ 9+1+2 = حرف نداء للبعيد

حل الشبكة الماضية: **راوول كاسترو**

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

ذكرى أسبوع

يصادف نهار الاحد الواقع في 20 حزيران 2010 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا المرحوم

الحاج مصطفى حسين ضاهرحيدر
(ابو عدنان)

اولاده عدنان، حسان، محمد وعلي
اشقاؤه الاستاذ علي، المرحوم يحيى، يوسف ومحمد
اصهرته محمد حسن شعبان ومحمد بابا ناصر
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة، في حسينية بلدته عرمتى الساعة العاشرة صباحا
الاسفون آل ضاهرحيدر وعموم اهالي عرمتى

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد حسين عماشة لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/116393

فقد جواز سفر بإسم عامر ابراهيم حطيط لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/435827

فقد جواز سفر بإسم ندى نمر شديد لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/051490

فقد جواز سفر بإسم
Ghana Begum Shamsul
بنغلادشية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/253748

فقد جواز سفر باسم حسن إبراهيم سلامة، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 07/541924.

فقد جواز سفر باسم مالك محمد حرب، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 01/544000.

فقد جواز سفر بإسم ايمان عبد الحليم حمود لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/906316

نداء انساني

طفل مريض يبلغ من العمر 9 شهور بحاجة ماسة لعملية زرع في «النخاع العظمي» خارج لبنان بسبب سرطان في الدم. لمن يرغب في المساعدة الاتصال على الرقم: 71/743498. رقم حساب بنك عودة: 781588.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار
al-akhbar

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لوضع دراسة إنشاءات تدعيم حول مبنى دائرة الشياح ـ المبنى المركزي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 ـ مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر، وذلك لقاء مبلغ قدره /15000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/7/3 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2010/6/10
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
إيلي سعاده
التكليف 741

إعلان
بلاغ رقم 2/7
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها وضعت قيد التحصيل اعتباراً من 2010/6/15 الكشوفات التالية:
ـ كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر أيار عام 2010
بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسدّدة. ولقد حددت مهلة أقصاها 2010/7/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكّر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلّف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلّفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2010/7/15.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلّفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2010/8/1 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2010/9/1 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2010/11/1).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2010/11/1 وتحرّر الأرقام الملغاة وتحصّل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب Liban Post: مقابل 1,000 للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 629629 ـ 01/ مقسّم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (Mpt gov.lb) وهيئة أوجيرو (Ogero.gov.lb).
كذلك تذكّر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 8 حزيران 2010
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية: 2008/870
المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل. ـ وكيله الاستاذ زياد غطاس
المنفذ عليها: ابتسام علي العلاف
السند التنفيذي: عقد تأمين وسندات دين بقيمة /150400/دولار أميركي عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ التنفيذ: 2008/5/23
تاريخ قرار الحجز: 2008/5/23
تاريخ تسجيله: 2008/5/26
تاريخ محضر الوصف: 2008/7/10
تاريخ تسجيله: 2008/8/26
ان العقار المطروح للبيع: القسم 6 من العقار 4925/المصيطبة وهو الطابق الثالث يتألف من مدخل وصالون وطعام واربع غرف ومطبخ وممرين وغرفة مونة وحمامين وخلاءين واربع شرفات وله مستودع رقم 71 من الطابق السفلي.
مساحته: 232م.م.
حدود العقار: شمالاً املاك عام ـ غرباً العقار 4922 ـ شرقاً العقار 4926 ـ جنوباً العقار 4923 ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة للمندرجات اعلاه.
قيمة التخمين: /452400/دولار أميركي
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: /271440/دولار أميركي
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الثلاثاء الواقع في 2010/7/6 الساعة الواحدة بعد الظهر في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم 6 من العقار رقم 4925/المصيطبة الموصوف أعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

إعلان بيع بالمعاملة 2009/1097
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطيه
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء الواقع فيه 2010/6/30 الساعة الواحدة والنصف ظهراً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

إعلان بيع بالمعاملة 2009/1097
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطيه
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء الواقع فيه 2010/6/30 الساعة الواحدة والنصف ظهراً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا (الرئيسة فرح حاطوم)
بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/1854
المنفذ: كونتوار المتن المركزي للتسليف والتجارة وكيله المحامي ناجي القرح
المنفذ عليهما: ياسر رشيد الأعور وسامي رشيد الأعور القلعة ـ بملكهما.
السند التنفيذي: سند دين مستحق بقيمة /10775/دولار أميركي وقرار اشراك لمصلحة المنفذ تحصيلاً لمبلغ /35000/دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2008/5/29
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2008/6/3
العقارات المطروحة:
1 ـ كامل العقار رقم 19 القلعة أرض بعل حرجية ضمنها بعض اشجار صنوبر ولدى الكشف تبين ان ارضه منحدرة ولا بناء عليه مساحته 195م.م. يحده غرباً العقار رقم 20 ومجرى ماء عام شرقاً طريق عام شمالاً العقار رقم 20 عام جنوباً مجرى ماء.
2 ـ كامل العقار رقم 20 القلعة مساحته 2200م.م. قطعة أرض ضمنها بناءان قيد الانشاء بملفه. ولدى الكشف تبين ان البناء الاول يتألف من سفلي وارضي. السفلي يتألف من غرفتين ومطبخ وحمام والارضي يتألف من ثلاث غرف وصالون وطعام ومطبخ وحمامين والبناء الثاني يتألف من: سفلي ثاني يتألف من اربع غرف وحمامين مؤجر من عمال أجانب وسفلي اول يتألف من مستودع مؤجر من مؤسسة المغربي وارضي يتألف من محل ضمنه متخت مؤجّر من علوان ابو الحسن وارضي محل ضمنه متخت مؤجر من سعيد ريدان وارضي محل ضمنه متخت مؤجر من فادي بو شاهين وأرضي محل بدون متخت يشغله المنفذ عليه سامي الاعور وارضي محل ضمنه متخت مؤجر من أديب حاطوم. اظهرت حدود هذا العقار وفقاً لخريطة المساحة وبموجب المحضر الفني رقم 2005/994 ولا يوجد تجاوز واصبحت محتوياته قطعة ارض ضمنها بناءان قيد الانشاء بملفه. منتفع بحق الري من مياه البئر الموجود ضمن العقار رقم 21 ومرتفق بحق مرور المياه للعقار 39 منتفع بحق الري من مياه عين الحلوة حسب العوائد القديمة.
3 ـ كامل العقار رقم 21 القلعة. ارض سقي مشجرة تفاح ضمنها بئر لجمع المياه. ارض مبنية. ولدى الكشف تبين ان ضمنه بعض اشجار الفواكه واغراس العنب وبئر للمياه ولا بناء عليه. مساحته 293م.م. يحده غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً طريق عام.
قيمة التخمين:
1 ـ العقار 19 القلعة/9750/دولار أميركي.
2 ـ العقار 20 القلعة/990000/دولار أميركي.
3 ـ العقار 21 القلعة/ 29300/دولار أميركي.
قيمة الطرح:
1 ـ العقار 19 القلعة/5850/دولار أميركي.
2 ـ العقار 20 القلعة/594000/دولار أميركي.
3 ـ العقار 21 القلعة/ 17580/دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الاربعاء الواقع فيه 2010/6/30 الساعة الحادية عشرة صباحاً.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة له واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال الثلاثة ايام التي تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فإذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه في خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان بيع بالمعاملة 2009/264
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2010/6/30 الثانية والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه ربيع احمد عمران ماركة رينو كليو 1,2 موديل 2009 رقم /330940/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /21960/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6000/$ والمطروحة بسعر /4500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/1088
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2010/6/30 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما سامر انطوان اللحام وديب صبحي جبران ماركة كورنداو AUT FAMILY RX2 موديل 1995 رقم /367392/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /6426/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1228/$ والمطروحة بسعر /1000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان عن استئجار مبنى
للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
يعلن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن رغبته في استئجار مبنى لمكتبه الواقع في منطقة بيروت وذلك في المنطقة الممتدة من رأس بيروت غرباً حتى شارع بشارة الخوري شرقاً.
المساحة المطلوبة للمبنى المذكور هي بحدود 2000م2.
تعطى الافضلية للمباني الحديثة والمجهزة بوسائل التدفئة والتبريد والمتمتعة بتصاميم معمارية مرنة قابلة لاستيعاب وظائف الجمهور والادارة (كونتوارات وصالات ومكاتب ادارية) والتي تقع على طرقات رئيسية وعامة وتتمتع بمواقف سيارات كما يجب أن تتمتع بقانونية بناء، مع تعهد بتأمين رخصة أشغال نهائية.
على الراغبين التقدم بعروضهم في أمانة سر المديرية في المركز الرئيسي ـ وطى المصيطبة ـ شارع بغداد ـ الطابق السادس يومياً وخلال أوقات الدوام الرسمي، في الفترة الممتدة بين 1 و2010/7/31.
8 ـ حزيران 2010
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 768

القرض المهني من البنك اللبناني الفرنسي بالليرة اللبنانية:
فائدة مميّزة ابتداء من ٤,٤٩ ٪

أطلق البنك اللبناني الفرنسي، المساهم في طموحات المهنيين والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، قرضاً مبتكراً بالليرة اللبنانية لشراء وتجهيز مراكز عمل بشروط تنافسيّة جدا» بفائدة ابتداء من ٤,٤٩ ٪. «يتميّز القرض المهني من البنك اللبناني الفرنسي بفوائد عديدة، وهو موجّه إلى أصحاب المهن الحرّة والتجّار والصناعيين والمتعهدين. إن القرض المهني يموّل لغاية ٨٠٪ من سعر تملّك مركز العمل مع فترة تسديد أقصاها سبع سنوات. كما أنّه يموّل لغاية ١٠٠٪ من تجهيز وإعادة تأهيل مراكز العمل، بالإضافة إلى فترة سماح إجبارية» وفقاً لإيلي عون، المسؤول عن مديريّة المهنيين والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في المصرف. تجدر الإشارة إلى أنّ البنك اللبناني الفرنسي هو مصرف رائد في تمويل القطاع الخاص اللبناني. كما أنّه يضع تحت تصرّف الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم مجموعة قروض من خلال برامج كفالات والقروض المدعومة، بالإضافة إلى قروض طويلة الأجل من خلال العقود الموقّعة بين المصرف وبرنامج تمويل التجارة العربية والوكالة الفرنسية للتنمية والبنك الأوروبي للتثمير.
(بيان)

Still looking for a new beginning?
Do you want to meet your Full potential Self?
Progression Group "Dr. Marc Mallat" is recruiting now.
• Sales person with 2 years experience. English, Arabic and computer knowledge are a must. Age between 25 and 35.
• secretary : Arabic ,English and computer skills.
Send your CV to marcmallat@hotmail.com

الأخبار عندك !!! al-akhbar
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

مونديال 2010

فوز مخيّب على كوريا ش. 2 ـ 1

البرازيل لم ترقص «السامبا»!

تصدرت البرازيل ترتيب المجموعة السابعة بعد تحقيقها فوزاً صعباً على كوريا الشمالية 2-1 بعد صمود كوري في الشوط الاول من اللقاء

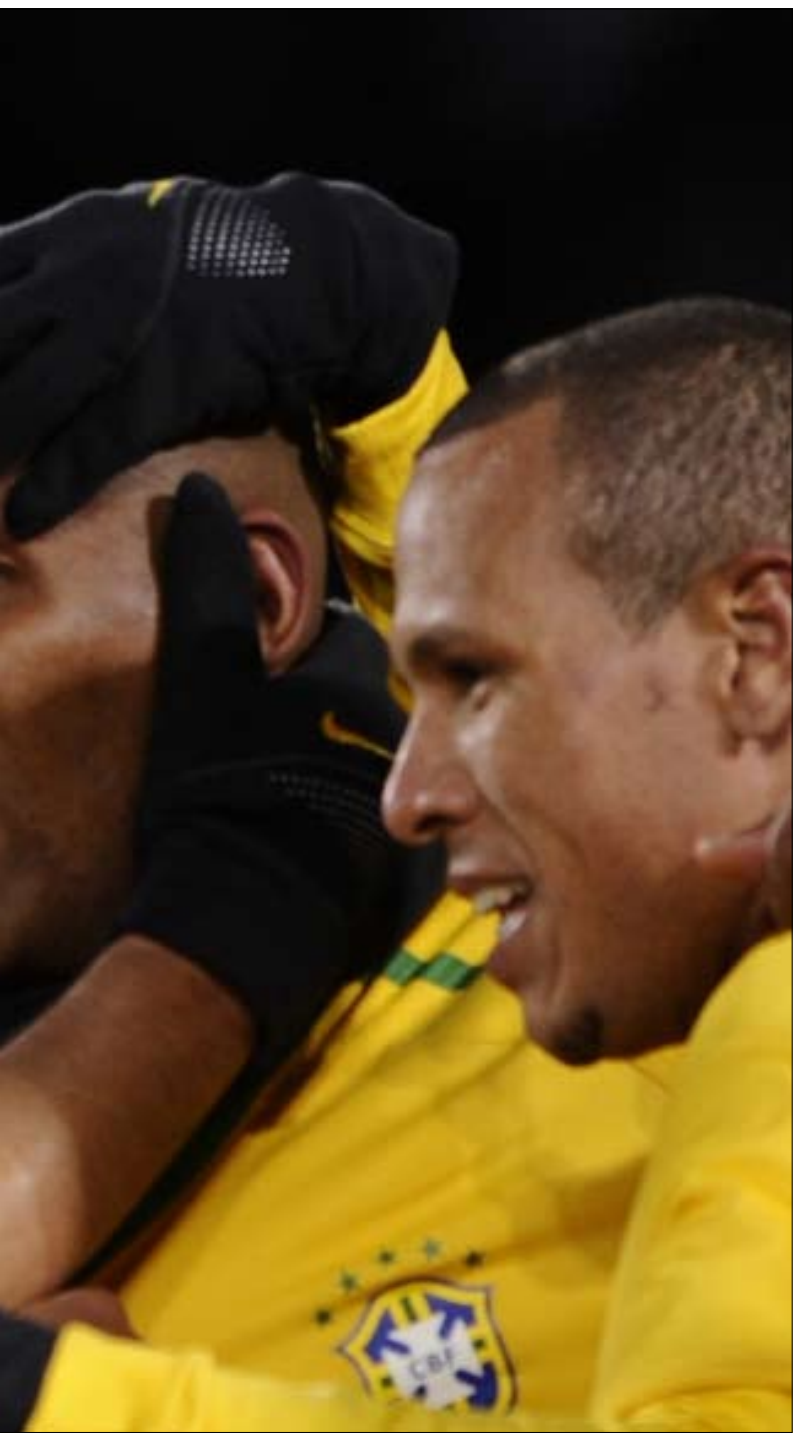

تمكن منتخب البرازيل من فك «شيفرة» الدفاع الكوري الشمالي بعد شوط اول للنسيان لأبناء المدرب كارلوس دونغا فحققوا فوزاً صعباً 2-1 على ملعب «ايليس بارك» في ختام مباريات المجموعة السابعة.
وخالف «السيليساو» التوقعات في تسجيل نتيجة عريضة حيث غاب ريكاردو كاكا فيما تألق كل من مايكون وباستوس وايلانو وربينيو فأحبطوا مفاجأة كورية كادت تدوي في جوهانسبورغ.
وطال جس النبض بين الفريقين في انطلاق المباراة وحملت الدقيقة 13 أولى الفرص عندما سدد ايلانو لكن الحارس الكوري ري ميونغ غوك تألق في التصدي لها، رد عليه تشا بيوغ بتسديدة قوية مرت فوق المرمى (15).
وانحصر اللعب في وسط الملعب بعد ذلك، حيث اطبق الدفاع الكوري الشمالي على مهاجمي البرازيل وكان كاكا الحاضر الغائب في هذا الشوط حيث لم يهدد المرمى وكانت تمريراته غير دقيقة. وسدد روبينيو بين يدي الحارس (20) أتبعه مايكون ابعدها غوك الى ركنية لم تثمر (25)، وتسديدة أخرى من باستوس ارتدت من رأس المدافع قبل ان تتابع طريقها الى المرمى (34).
عموماً لم تقدم البرازيل اداء يليق بسمعتها حيث كان الحذر واضحاً على تحركات اللاعبين الذين افتقدوا الى اللمسة السحرية التي اعتادوا عليها ويمكن القول ان الفرص

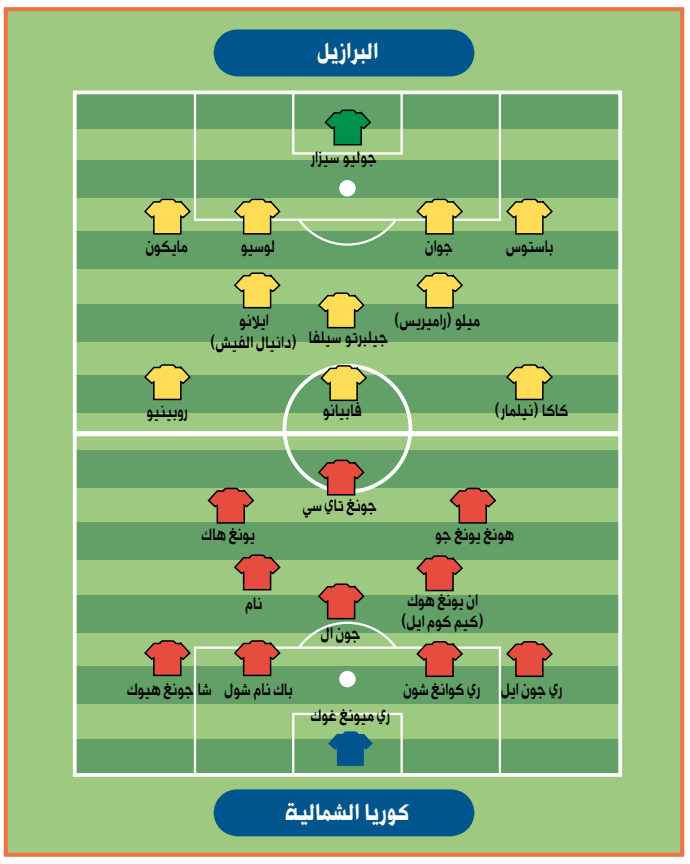

تعادل سلبي بأداء قوي

ساحل العاج تفرض

نجما البرتغال وساحل العاج رونالدو ودروغبا بعد انتهاء المباراة (توشيفومي كيتامورا ـ أ ف ب)

انتهى لقاء البرتغال وساحل العاج بتعادل سلبي 0ـ0، جاء لمصلّحة البرتغال التي صمدت تحت ضغط «الفيلة»، في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب «نيلسون مانديلا» في مدينة بورت إليزابيث، ضمن المجموعة السابعة

ظهر منتخب ساحل العاج بمستوى أفضل من نظيره البرتغالي، وكاد يخرج بالنقاط الثلاث لولا قلة توفيق مهاجميه، في وقت حاول فيه البرتغاليون التكيّف مع الضغط الهجومي لخصومهم، فقد غابوا نسبياً عن تسجيل خطورة متواصلة وسط تمكّن المدرب السويدي زفين غوران إريكسون من الحدّ من خطورة مهاجمي البرتغال، وخصوصاً كريستيانو رونالدو، الذي فشل مرة جديدة في أن ينهي صياماً عن التهديف على الصعيد الدولي يستمر منذ 4 شباط عام 2008.
وغلبت على المباراة في شوطها الأول القوة البدنية، وخصوصاً من ناحية الأفارقة في محاولة لكسر إيقاع المنتخب البرتغالي، وقد نجح في ذلك، قبل أن تتحسن الأمور في الشوط الثاني من دون أن تتغير النتيجة.
وكانت أولى فرص المباراة عبر كريستيانو رونالدو (الوحيدة له خلال الشوط) الذي نجح في التخلّص من غي ديميل بحركةٍ فنيةٍ رائعة وأطلق كرة قوية من 35 متراً ارتدت من القائم الأيمن لمرمى حارس ساحل العاج بوبكر باري، ردّ عليه

مايكون يتلقى التهنئة من زملائه بعد تسجيله الهدف الأول للبرازيل (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

إيقاعها على البرتغال

كانت عادية ولم ترتق الى الخطورة الكبيرة، في المقابل يسجل الاداء الرجولي للاعبي كوريا الشمالية في هذا الشوط.
وفي انطلاق الشوط الثاني، دخلت البرازيل ضاغطة من اجل استعادة هيبتها قبل كل شيء وارباك الدفاع الكوري، وهذا ما حصل، وكانت اولى الفرص من تسديدة قوية من باستوس مرت بمحاذاة القائم الأيمن (50)، أتبعها روبينيو بتسديدة اخرى جاءت قريبة من المرمى (53).
وفي الدقيقة 55 جاء الفرج البرازيلي عن طريق الجناح المتألق مايكون عندما انطلق من الخلف وتلقى كرة رائعة من ايلانو فأسكنها بطريقة ذكية في الشباك الكورية.
وأعطى هذا الهدف معنويات كبيرة للاعبي البرازيل فاستعرضوا مهاراتهم يميناً وشمالاً خصوصاً عبر روبينيو ومايكون وايلانو وباستوس ليسدد هذا الاخير كرة قوية تصدى لها الحارس الكوري (55).
وحاول الكوريون الخروج قليلاً من منطقتهم فسدد نام بجانب القائم الأيمن لجوليو سيزار (65)
وواصل البرازيليون هجومهم وجاء الدور على ايلانو لاضافة الهدف الثاني عندما تلقى تمريرة رائعة من روبينيو وتابعها في الشباك (71).
وفي الدقيقة 89 سجل جي يون نام هدف بلاده الوحيد بعد ان توغل من الجهة اليسرى وسدد بقوة في شباك سيزار.

سياكا تيني بكرة قوية بيسراه من ركلة حرة مباشرة مرت إلى جانب القائم (8).
ومن هجمة مرتدة، حصل المنتخب العاجي على ركلة حرة مباشرة في مكان خطير سددها سالمون كالو قوية مرت بمحاذاة القائم (15). ثم تلاعب كالو نفسه بالدفاع البرتغالي وتوغل داخل المنطقة وسدّد كرة اصطدمت بريكاردو كارفاليو (40).
وفشل الفريقان في إيجاد خطورة على المرميين، حيث انحصر اللعب في وسط الملعب في ما بقي من الشوط الأول.
وجاءت وتيرة الشوط الثاني أسرع، بدأها جيرفينيو بعرضية أشبه بتسديدة لم تجد من يتابعها إلى داخل الشباك (48)، ثم سدد كالو كرة ضعيفة بين يدي الحارس البرتغالي (50).
وقام مدرب البرتغال كارلوس كيروش بإشراك الجناح سيماو مكان المهاجم داني غير الموفّق، وفي أول مساهمة له سدّد ليدسون البرازيلي الأصل كرة رأسية ضعيفة بين يدي الحارس العاجي (55). ثم جاءت اللحظة التي قرر فيها اريكسون منح الفرصة لديدييه دروغبا في الدقيقة الـ65 فشارك مكان كالو زميله في تشلسي، لكنه لم يتمكن من التأثير على نتيجة المباراة.
وحاول المنتخبان الخروج بنقاط المباراة الثلاث لكن محاولاتهما كانت عشوائية. وفي الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع تلقى دروغبا تمريرة رائعة من البديل عبد القادر كيتا لكنه سدد الكرة بعيداً عن المرمى مهدراً فرصة سهلة، في وقت لم يظهر فيه رونالدو كثيراً في الشوط الثاني باستثناء محاولة من ركلة حرة سددها من بعيد لكن الكرة مرت فوق مرمى الحارس باري.

> يستمر صيام رونالدو عن التهديف مع البرتغال منذ شباط 2008

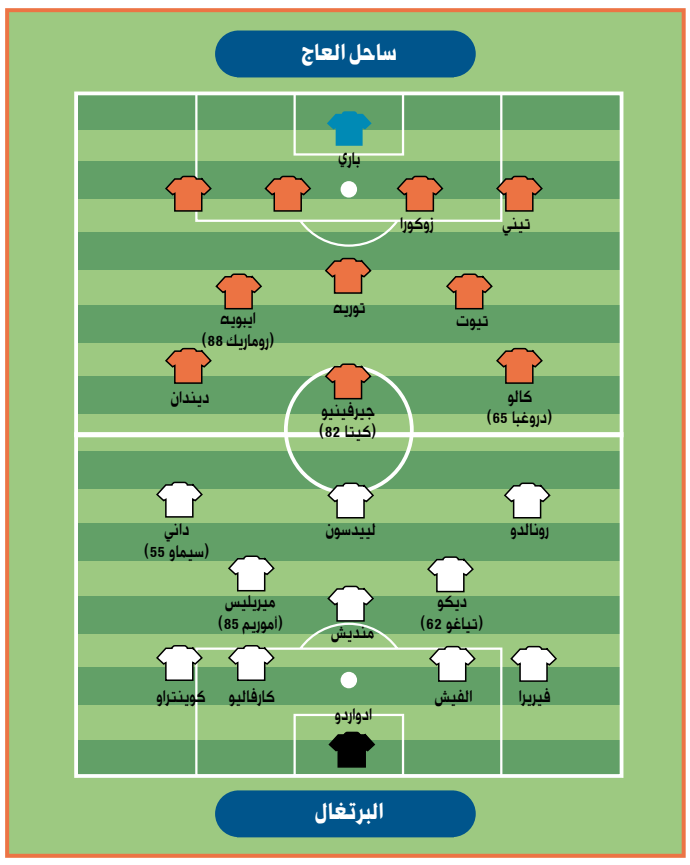

مونديالات

يوميات

اعداد: علي فوز

1- أصبح الدنماركي دانيال آغر اللاعب الرقم 29 الذي يسجّل هدفاً خطأ في مرماه في تاريخ كأس العالم.
2- شهدت مباراة هولندا والدنمارك مشاركة أصغر لاعب في مونديال 2010، وهو الدنماركي كريستيان إريكسن (عمره 18 عاماً و120 يوماً).
3- اليابان تحقق أول فوز خارج أراضيها في كأس العالم، حيث عجزت عن تسجيل أيّ انتصار لها خلال مونديالي 1998 و2006، واكتفت بفوزين على أرضها في مونديال 2002 على حساب روسيا وتونس.
4- فوّت مدرب الكاميرون الفرنسي بول لوغوين على المتابعين فرصة مشاهدة ريغوبير سونغ وابن أخيه ألكسندر سونغ وهما يلعبان معاً في مباراة واحدة بكأس العالم، حيث أبقاهما معاً على دكة الاحتياط عندما واجهت الكاميرون اليابان. يذكر أن أول لاعبين قريبين من جيل مختلف شاركا معاً في كاس العالم كانا ظهيري منتخب جمهورية ايرلندا في كأس العالم 2002 (ألن كيلي وابن اخته إيان هارت).
5- أصبح جانلويجي بوفون أول حارس مرمى إيطالي يستبدل خلال مباراة لإيطاليا في كأس العالم، اذ دخل مكانه الحارس البديل فيديريكو ماركيتي في بداية الشوط الثاني.

بكنباور ينتقد الطريقة الإنكليزية

وجّه «القيصر» الألماني فرانتس بكنباور انتقادات لاذعة للعرض الذي قدّمه منتخب انكلترا خلال مواجهة الولايات المتحدة (1-1) في الجولة الاولى من تصفيات المجموعة الثالثة، معتبراً ان مدربه الايطالي فابيو كابيللو غير قادر على تغيير أسلوب لعب الفريق، وان أنكلترا تدفع ثمن اعتماد الكثير من اللاعبين الأجانب في بطولتها المحلية، وان كابيللو لا يمكنه فعل أي شيء حيال اللعب غير الناضج لانكلترا.

«بي بي سي» تسكت «الفوفوزيلا»!

تعمل شبكة هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) على بث مباريات المونديال «خالية من الفوفوزيلا» بعد تلقيها سيلاً من شكاوى المشاهدين المنزعجين من الأبواق، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية أمس. وتلقى الناقل البريطاني 224 شكوى من الاصوات الرتيبة والمزعجة التي تصدرها هذه الأبواق، وهو يبحث عن توفير مصدر «نظيف» يقتطع صوت ضجيج الجماهير. وسيكون متاحاً لمشاهدي «بي بي سي» المنزعجين من أصوات «الفوفوزيلا» خيار إطفاء صوت الجماهير خلال بث المباريات.

بوفون يبتعد عن «الأزوري»

سيغيب جانلويجي بوفون عن منتخب إيطاليا بعدما تأكد ابتعاده عن الملاعب لفترة غير محددة، وذلك اثر تعرّضه لإصابة في ظهره خلال مباراة فريقه ضد الباراغواي (1-1).
وأكد الاتحاد الايطالي في بيان اصدره أمس أن حارس يوفنتوس يعاني من مشكلة في عصب الظهر، مشيراً الى انه لا يعلم متى سيعود الى الملاعب مجدداً.

مونديال 2010

نيوزيلندا تعادل في الثواني الأخيرة

سلوفاكيا تحصد أول نقطة مونديالية

تمكنت نيوزيلندا من خطف التعادل أمام سلوفاكيا 1-1 في الدقائق القاتلة، في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب «رويال بافوكينغ ستاديوم» في روستنبورغ ضمن منافسات المجموعة السادسة

النيوزيلندي ريد مسجلاً هدف التعادل لبلاده تحت أنظار الدفاع السلوفاكي (دانيال مونيوز ـ رويترز)

انتظر المنتخب النيوزيلندي حتى الثواني الأخيرة ليحصد أولى نقاطه في النهائيات، وليحرم في الوقت نفسه سلوفاكيا تحقيق أول انتصار لها في مشاركتها الأولى في المونديال.

وكانت الفرصة الأولى في المباراة من كرة عرضية للمنتخب النيوزيلندي وصلت إلى رأس كريس كيلين وأنقذها الحارس السلوفاكي يان موشا (6). وتركّز اللعب بعد ذلك في وسط الملعب حتى الدقيقة الـ20 التي حملت أول محاولة لسلوفاكيا من تسديدة قوية لستانيسلاف سيستاك مرّت إلى جانب القائم الأيسر للحارس النيوزيلندي مارك باستون. وكانت أخطر المحاولات السلوفاكية لسيستاك عندما سدد كرة قوية إلى يسار المرمى (28). وكاد شاين شميلتز يفاجئ الحارس السلوفاكي بكرة مباغتة، لكنها هزّت الشباك الخارجية من الجهة اليمنى (38). وانتهى الشوط الأول على وقع فرصة خطرة لسلوفاكيا حين أطلق هامسيك كرة قوية من خارج المنطقة أبعدها باستون ببراعة إلى ركنية (43).

تفوّق المنتخب السلوفاكي كان واضحاً منذ بداية الشوط الثاني، فافتتح التسجيل حين نجح روبرت فيتيك في متابعة عرضية سيستاك إلى الشباك برأسه، ليدخل التاريخ على أنه صاحب الهدف السلوفاكي الأول في المونديال (50).

وحاول النيوزيلنديون خطف هدف التعادل في الدقائق الخمس الأخيرة، وأثمرت جهودهم قبل 30 ثانية على نهاية الوقت الإضافي، إثر عرضية من شاين سمليتز، حولها ويستن ريد برأسه إلى الشباك، خاطفاً نقطةً ثمينة جداً للمنتخب الأوقياني.

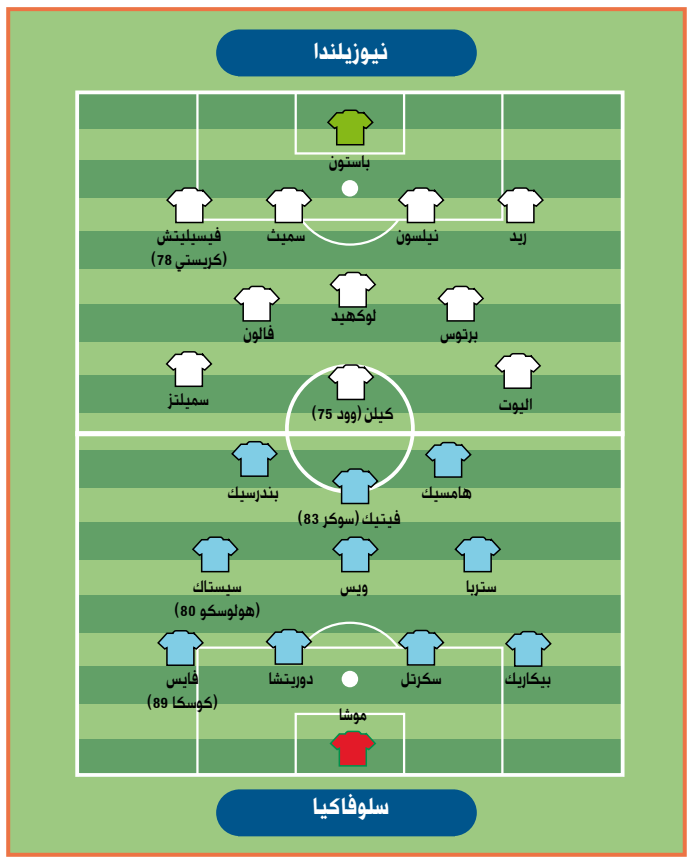

إسبانيا تبدأ سعيها إلى اللقب العالمي أمام سويسرا

تتجه الانظار اليوم الى المجموعة الثامنة، حيث يبدأ منتخب إسبانيا، بطل أوروبا وأحد أبرز المرشحين لإحراز اللقب العالمي، مشواره في مواجهة نظيره السويسري، بينما تلعب هوندوراس مع تشيلي. وتخوض جنوب أفريقيا المضيفة ثاني مباراة لها أمام الأوروغواي العنيدة في المجموعة الاولى.

هوندوراس – تشيلي (14,30 بتوقيت بيروت)

تلتقي تشيلي مع هوندوراس على ملعب «مبوبيلا ستاديوم» في نيسلبروت، وهي ترصد تحقيق فوزها الاول في النهائيات منذ عام 1962، عندما استضافت البطولة وحلّت ثالثة. وتدخل تشيلي المباراة وهي مرشحة فوق العادة لحصد نقاط المباراة الثلاث، نظراً إلى الفارق الفني بين الطرفين.

وتعود هوندوراس لتخوض تجربتها الثانية في المونديال بعد الأولى قبل 28 عاماً، وهي تعوّل أساساً على كارلوس بافون الذي تخطّى عامه السادس والثلاثين، فيما يفترض أن يغيب نجمها الآخر دافيد سوازو بسبب الاصابة، إضافةً الى لاعب وسط توتنهام الانكليزي ويلسون بالاسيوس.

بدورها، تعوّل تشيلي، التي تعود الى النهائيات بعد غياب 12 عاماً، على حنكة مدربها الأرجنتيني مارسيلو بيلسا الذي يعتمد كثيراً على الشبان، ابرزهم غاري ميديل وماتياس فرنانديز والكسيس سانشيز.

إسبانيا – سويسرا (17,00)

يستهل منتخب إسبانيا حملته نحو لقب اول امام نظيره السويسري، في ثالث مواجهة بينهما في نهائيات العرس الكروي بعد مونديالي انكلترا عام 1966 والولايات المتحدة عام 1994، وكانت اسبانيا قد فازت في الاولى 2-1 في دور المجموعات وفي الثانية 3-0 في الدور الثاني. ويأمل مدرب اسبانيا فيسنتي دل بوسكي أن يرتقي الى مستوى المسؤولية التي ألقيت على عاتقه بعد خلافته لويس اراغونيس، الذي قاد «لا فوريا روخا» الى لقبه الاول منذ 1964 بعدما توّج بطلا لكأس اوروبا 2008 على حساب نظيره الالماني (1-0).

وبقيادة دل بوسكي، لم يلقَ أبطال أوروبا سوى هزيمة واحدة، وجاءت على يد الولايات المتحدة في نصف نهائي كأس القارات العام الماضي (0-2).

وسيكون بانتظار مهاجمي «لا فوريا روخا» مهمة صعبة أمام دفاع المنتخب السويسري الذي يشرف عليه الالماني اوتمار هيتسفيلد، لأن السويسريين لم يتلقوا اي هدف في النهائيات لمدة 394 دقيقة على التوالي، إذ ودّعوا الدور الثاني في مونديال 2006 من دون أن تهتز شباكهم في المباريات الأربع التي خاضوها، ويعود الهدف الاخير الذي تلقوه الى الدقيقة 86 من مباراتهم مع اسبانيا بالذات في الدور الثاني من مونديال 1994.

مدرب إسبانيا دل بوسكي (رويترز)

مدرب سويسرا هيتسفيلد (أ ب)

جنوب أفريقيا – الأوروغواي (21,30)

يخوض منتخب جنوب أفريقيا المضيف اختباره الثاني امام جمهوره في مواجهة الاوروغواي، على ملعب «لوتوس فسترفلد» في بريتوريا.

وتسعى جنوب أفريقيا إلى تحاشي ان تكون أول دولة تنظم المونديال وتخرج من الدور الاول، لكنّ مهمتها لن تكون سهلة امام الاوروغواي التي صمدت امام فرنسا في المباراة الاولى وانتزعت منها التعادل السلبي، رغم انها لعبت الدقائق العشر الاخيرة بعشرة لاعبين، إثر طرد لاعب وسطها نيكولاس لوديرو.

والتقى الفريقان سابقاً في الدور الاول من مسابقة كأس القارات عام 1997 في السعودية، حيث فازت الأوروغواي بصعوبة 4-3، وتعادل الطرفان 0-0 ودياً عام 2007.

ورأى قائد جنوب أفريقيا أرون موكوينا أنه يتعيّن على زملائه ان يبنوا على نتيجة المباراة الاولى التي انتهت بالتعادل أمام المكسيك 1-1، وختم: «الفوفوزيلا هي اللاعب الرقم 12. إنها سلاحنا الأقوى، نستمد منها قوتنا».

حدث في المونديال

ليبي بريء: إيطاليا تفتقر إلى المواهب

شربل كريّم

صحيح أن منتخب إيطاليا حامل اللقب قدّم مباراة طيّبة أمام الباراغواي (1.1)، في بداية حملة دفاعه عن لقبه، لكن عدم خروجه فائزاً في تلك الأمسية كان مرده إلى معاناته من نواح عدة، لعل أبرزها غياب الفعالية في خطّ المقدمة، رغم جرأة المدرب مارتشيلو ليبي باعتماده على فينتشنزو ياكوينتا إلى جانب ألبرتو جيلاردينو.

نعم، لقد فاجأ ليبي البعض باعتماده أسلوباً هجومياً صرفاً (بعكس ما هو معروف عن الطليان) لم تلجأ إليه غالبية المنتخبات في المونديال، التي تعتمد اليوم على مهاجم وحيد. واللافت أن ليبي لم يخفّ من زيادة الجرعات الهجومية أمام منتخب خطير كالباراغواي، إذ أشرك ماورو كامورانيزي في الوقت المناسب، ثم ألحق به أنطونيو دي ناتالي، رغم الاندفاع الكبير لسيموني بيبي إلى الأمام، لدرجة أجبر فيها جانلوكا زامبروتا على الانكفاء إلى الخلف لتأمين الرواق الأيمن.

لكن إذا كانت الحسابات التي اعتمدها ليبي خلال المباراة صائبة إلى حدٍّ ما، فإن خياراته قبل اللقاء ربما كانت قد أثرت كثيراً على الأداء الإيطالي، وتحديداً عندما اعتمد كلاوديو ماركيزيو صانعَ ألعاب لتعويض غياب أندريا بيرلو المصاب، وقد بدا لاعب يوفنتوس الشاب عادياً وبحاجةٍ إلى الكثير من الخبرة للارتقاء إلى مستوى مباريات بطولةٍ بحجم كأس العالم.

وهنا وفي خيارات ليبي تظهر مفارقة كبيرة، إذ إن التشكيلة التي دفع بها تضم لاعبين كباراً في السن ويافعين لا يدركون مدى المتطلبات الموجودة في التحديات على الساحة العالمية، لذا وجدنا فارقاً في تعامل مدافع مخضرم مثل فابيو كانافارو مع اللقاء وتعامل الشاب دومينيكو كريشيتو أو بيبي معه. والدليل أن حماسة الأخير طغت على كل شيء، فكان «حركة بلا بركة»!

وهذا الامر يعيدنا الى ما قبل المونديال بأشهر قليلة، اذ ان ليبي اصرّ على استبعاد البعض من اصحاب الخبرة بحجة انهم «خدموا ولايتهم» بما يكفي، فكان على رأس هؤلاء المستبعدين أنطونيو كاسانو الذي قدّم موسماً طيباً مع سمبدوريا، وفابريتسيو ميكولي الذي لم يقلّ شأناً مع باليرمو، إضافةً الى «ابنه المدلّل» سابقاً مع يوفنتوس أليساندرو دل بييرو. ويضاف الى هؤلاء كابتن روما فرانشيسكو توتي الذي سجل عودة رهيبة في نهاية الموسم وقاد روما الى الانتصارات ووصافة الدوري الإيطالي بأهدافه الصارخة وتمريراته الحاسمة.

وعندما نذكر اسماء كاسانو وميكولي ودل بييرو وتوتي، نكون نتحدث عن

> **فتح الباب أمام دخول الأجنبي بكثرة أثر على المنتخب الإيطالي**

يبحث ليبي عن لاعبين يمكنهم النهوض بالمنتخب الإيطالي مجدداً (إليساندرا تارانتينو ـ أ ب)

لاعبين تقنيين يمكنهم بلمسةٍ واحدة تغيير مجرى اي مباراة، وهذا ما لا يملكه المنتخب الإيطالي حالياً إذا استثنينا «المهاري» بيرلو الذي سيكون ما سيقدّمه مجهول المعالم بفعل عدم وصوله اصلاً الى جنوب افريقيا بكامل لياقته البدنية.

لكن بغضّ النظر عن صحة ما اقدم عليه ليبي من عدمه، فإنه يمكن الجزم بأن صانع فوز ايطاليا باللقب عام 2006، لم يكن أمام خيارات كثيرة ومثيرة في آن معاً، اذ تبدو الملاعب الايطالية حالياً كأنها توقفت عن انجاب المواهب، والدليل ان إنتر ميلانو بطل الثنائية المحلية (الدوري والكأس) ودوري ابطال اوروبا لم يعتمد إلا على ماريو بالوتيللي (الغاني الاصل) في بعض الاحيان خلال مسيرته الناجحة في الموسم المنتهي، وهو ليس ممثلاً بأي لاعب في المنتخب الوطني. اضف أن روما وصيفه ممثل بلاعب واحد في المنتخب هو دانييلي دي روسي، بينما الفريق الاكثر تمثيلاً في «الأزوري» هو يوفنتوس، بستة لاعبين، كانوا محط انتقادات الجميع بعد الموسم المخيّب الذي حققه فريق «السيدة العجوز» حيث احتل المركز السابع في نهاية المطاف.

اذاً، ليبي بريء والأندية الايطالية كلّها مذنبة بفتح الباب امام العنصر الإجنبي لاجتياح ملاعبها التي تفتقر اصلاً الى مواهب من طينة روبرتو باجيو، أو كي لا نذهب بعيداً في التاريخ، الى لاعبين على صورة دل بييرو وتوتي.

فعلاً، ما يحصل في الـ«سيري آ» خطير، وبدأ يرخي بظلاله على المنتخب الازرق الذي قد يعيش اليوم مأساة يتذوّق نتائجها المريرة الإنكليز منذ فترةٍ طويلة للأسباب عينها.

كرة السلة

مشكلة جديدة حول الدعوة... والمنتخب ينتظر!

أثار حضور 12 عضواً من أعضاء اللجنة الإدارية المستقيلة للاتحاد اللبناني لكرة السلة التساؤلات عن شكل التحالفات في الانتخابات التي «حُدد» موعدها في الخامس من تموز، علماً بأن عدداً من الأطراف يعتقدون أن رئيس الاتحاد بيار كاخيا لن يؤلف لائحة. وكان اللافت حضور نائب الرئيس جودت شاكر، ما أوحى أن تيار المستقبل الذي يمثله شاكر في الاتحاد يسير نحو الدخول في اللائحة التي سيؤلفها الأعضاء المستقيلون ومن يدعمهم.

مصدر مسؤول في تيار المستقبل أوضح أن حضور شاكر لا يعني أن المستقبل حسم أمره، إذ إن الهدف الأساسي هو مصلحة اللعبة ومصلحة المنتخب اللبناني الذي سيشارك في بطولة العالم، والمستقبل حريص على هذه المسألة، وهو لن يدخل الانتخابات بما يظهره أنه يعرقل أو «يحرتق» على اللعبة، ليضيف المصدر أن التيار يريد أن تكون حصته عضوين، كما كان مفترضاً أن يحصل مع اللجنة السابقة قبل أن يخرق الدكتور روبير أبو عبد الله ويخرج نزار الرواس.

ولفت أيضاً في الجلسة الأخيرة توقيع العضو علي فواز على محضر الجلسة مع عبارة «مع كل التحفظات»، وهو ما أوضحه فواز بأن الجلسة عقدت في غياب الرئيس، الذي دعا إليها، مع إمكان عدم قانونية الجلسة. أما بالنسبة إلى الانتخابات، فلفت فواز إلى أن حركة أمل، التي يمثلها في الاتحاد، تريد عضوين في اللجنة الإدارية الجديدة كما كانت الحال سابقاً مع محمود دبيب ونادر بسمة «ويبدو أن هناك تجاوباً في هذا الموضوع».

وبالنسبة إلى الجدل المثار حول قانونية جلسة الاتحاد الأخيرة، أجاب المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي بأن أي جلسة يعقدها الاتحاد الآن هي جلسة «أعضاء مستقيلين» لا الهيئة الإدارية للاتحاد، لكونها غير موجودة أصلاً نتيجة الاستقالات. أما توجيه الدعوة إلى الجمعية العمومية لإجراء انتخابات، فله أصوله القانونية التي يجب أن يسلكها، ويجب أن تصدر عن الرئيس والأمين العام. وفي ما يتعلق بالدعوة التي صدرت، أشار خيامي إلى أن الكتاب لم يصل إلى الوزارة بعد، وهو سيطّلع عليه وعلى قوانين الاتحاد ليتخذ القرار بشأن قانونية الدعوة أو لا.

السباح وائل قبرصلي (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

تثبيت الرقم القياسي لشيباني في 400 م حرّة

عقد الاتحاد اللبناني للسباحة اجتماعاً عادياً، الخميس، وجاء في أبرز المقررات:

ـ أخذ الأعضاء علماً بكتاب نادي النجاح المتضمن تثبيت الرقم القياسي لسباق 400 متر حرة لفئة 8 . 9 سنوات باسم إيهاب شيباني الذي كان قد سقط سهواً خلال بطولة لبنان الشتوية.

ـ بناءً على كتاب اللجنة الأولمبية اللبنانية عن برنامج صندوق الدعم الأولمبي 2009 . 2012 تقررت تسمية السباحين وائل قبرصلي وعباس رعد للاستفادة من هذا البرنامج، وأيضاً على برنامج صقل وإعداد مدربين وطنيين. ـ نوقش تقرير لجنة التحقيق مع الحكم العام لبطولة لبنان الشتوية مروان العميل والحكم الاتحادي إيفيت شديد، وخصوصاً بشأن نتيجة سباق 50 متر صدراً (فئة 11.10 سنة) ذكور حيث حل كل من سباح نادي الجزيرة ونادي الرمال في المركز الثالث (تقرير الحكم العام)، إذ حل في ترتيب فئة 11.10 سنة في المركز الأول ناديا الرمال والنجاح، وهنا أعيد اعتماد الترتيب العام للبطولة على النحو الآتي: 1. نادي الأكواماريا، 2. نادي الجزيرة، 3. نادي الرمال.

لبنان الرياضي

تعميم الاتحاد: حلّ التواقيع

عقد الاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة بغياب خمسة من أعضائه، بينهم الرئيس والأمين العام، وأصدر قرارات أهمها: ـ تجديد الدعوة لرئيس نادي الحكمة طلال المقدسي لإيداع الأدلة والقرائن المؤيدة لإدلائه الإعلامي (بشأن اتهامه أحد الحكام بعرض خدماته عليه مقابل مبلغ مالي)، ضمن مهلة 15 يوماً تنتهي في 29 الجاري، مع احتفاظ الاتحاد بكل الحقوق القانونية التي يمكن أن تنتج من ذلك. ـ حل تواقيع جميع لاعبات كرة القدم النسائية المسجلات على سجلات الأندية المنضمة إلى نشاط كرة القدم النسائية لدى الاتحاد، بدءاً من 15 الجاري. ـ الموافقة على طلب نادي البنك اللبناني الكندي الانتساب إلى نشاط كرة القدم الشاطئية لدى الاتحاد.

بطولة الرابعة في «الطائرة»

سُحبت قرعة بطولة لبنان لأندية الدرجة الرابعة في الكرة الطائرة في مقر اتحاد اللعبة بمشاركة 75 نادياً. وقُسّمت الفرق إلى مجموعات لتتأهل إلى المرحلة النهائية ثمانية فرق: 2 من الشمال و1 من الجنوب و5 من جبل لبنان وبيروت والبقاع.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 16 حزيران 2010 العدد 1143

صورة وخبر

فرقة الرقص الروسية «ديريفو» تتدرّب على مسرحية «القلعة البيضاء» في بحيرة قصر زوينغر في مدينة دريسدن شرق ألمانيا. «ديريفو» تأسست عام 1998 بمبادرة من الكوريغراف والموسيقي أنتون أداسينسكي في لينينغراد (سان بطرسبورغ حالياً)، ونالت العديد من الجوائز، وصارت إحدى أبرز فرق الرقص الروسية في العالم (أ ف ب ـ ماتياس هيكل)

خالد صاغية

62 عاماً أخرى

انتظروا 62 عاماً، فلينتظروا 62 عاماً أخرى.

هكذا قرّر مجلس النوّاب اللبناني تأجيل البحث في منح فلسطينيّي لبنان بعض حقوقهم الإنسانيّة. فالإنسانيّة يمكنها أن تنتظر حتّى تثبت حكومة الوحدة الوطنية نجاحها. والوحدة بين الطوائف، كما هو معروف، لا يمكنها أن تستقيم ما لم توجَّه كراهيتنا نحو آخر ما. لقد فعلناها من قبل حين انتهت الحرب الأهليّة. يومها، ما كان للعفو العام أن يمرّ لو لم يقترن بالتوافق على عدم إجراء مصارحات ومصالحات. فالآخرون صنعوا لنا حروبنا. و«الآخرون» ليست إلا استعارة لما يسمّى عادةً بوقاحة مطلقة «الفلسطيني».

انتظروا 62 عاماً، فلينتظروا 62 عاماً أخرى.

وخلال الـ62 عاماً المقبلة، يمكننا أن نحرق المزيد من منازلهم، وندمّر أكثر من مخيّم، ونقترف أكثر من مجزرة. الخطيئة لم تحصل أمس. ما زلنا نجرجر خطايا الماضي التي تجدّدت في الحرب على مخيّم نهر البارد. تلك الحرب التي شهدت إجماعاً غير مسبوق في تمجيد العنف وتشريد اللاجئين والإمعان في إذلالهم. الخطيئة لم تحصل أمس. ما زلنا نجرجرها منذ أن رضخ الجميع لاعتبار المخيّم ساحة حرب، ومنذ أن صمت الجميع حين نُهبت منازل اللاجئين بعد توقّف إطلاق النار، ومنذ أن تواطأ الجميع على تأجيل إعادة الإعمار.

انتظروا 62 عاماً، فلينتظروا 62 عاماً أخرى.

الطاقم السياسي الذي لا يملك ما يقدّمه لشعبه أكثر من النهب في انتظار المزيد من قوانين تشريع النهب، والذي لا يملك أكثر من إثارة العصبيات الطائفية في انتظار المزيد من حروب الشوارع، يجد دائماً ما يقدّمه لشعبه: صحن حمّص عملاق مجبول بالكراهية. كراهية العمّال العرب. كراهية عاملات المنازل. كراهية الفقراء. كراهية المهمّشين...

حتّى وليد جنبلاط الذي حمل أمس بشجاعة مطالب الفلسطينيين إلى البرلمان، لم يتورّع عن استخدام منطق التخويف. كاد يصرخ: أعطوهم حقوقهم حتّى لا يتحوّلوا إلى أصوليّين! تماماً كذاك الإعلان التلفزيوني لإحدى الجمعيّات الخيريّة الداعية إلى معاملة عاملات المنازل برفق: أعطوهنّ حقوقهنّ حتّى يخدمنكم بشكل أفضل!

بيروت تحتفل بعيد الموسيقى على أنغام الروك

بشير صفير

قبل حلول الصيف، وككلّ سنة منذ 2001، تبدأ في بيروت الاستعدادات لـ«عيد الموسيقى». وللمناسبة، عقد القيّمون على الحدث مؤتمراً صحافياً أمس، ضمّ ممثلين عن وزارة الثقافة، والسفارة الفرنسية في لبنان وشركة «سوليدير»، تناولوا فيه العيد بكلمات ذات مضمون مشابه، تحيّي السلام والإبداع والتعاون والجمال... كما شاركت في المؤتمر منسّقة «عيد الموسيقى» ميشال بوليكيفيتش، التي استعرضت التوجّه العام للبرنامج، وما يميّز هذه السنة عن السنوات السابقة. إذاً، للسنة العاشرة على التوالي، يحتفل لبنان بعيد الموسيقى في بيروت (21 حزيران/ يونيو). لكنّ اللافت هذه السنة أنّ العاصمة (الوسط التجاري وضواحيه) لن تحتكر الحفلات، إذ تحتفل بالعيد مدنٌ أخرى، مثل جونيه وبعلبك وصور والنبطية وزحلة...

البرنامج المرتقب يشمل في ليلة واحدة عشرات الفنانين (الشباب عموماً)، المحليّين بأغلبيتهم الساحقة. وتتخلّل المواعيد الموسيقية بمختلف أنماطها، عروض فيديو وغيرها من أشكال التعبير.

محور برنامج السنة الماضية كان الراب. أما السنة، فتتّجه البرمجة نحو الروك بكل أشكاله، لكنها تشمل أنماطاً تتوجّه إلى كل الأذواق، من الموسيقى الكلاسيكية والجاز والبلوز والموسيقى الشرقية والفولك (الغربي) وموسيقى الشعوب، إلى البوب والراب والتكنو والموسيقى الإلكترونية والتجريبيّة وغيرها...

أما الهدف غير المعلن للاحتفال بعيد الموسيقى في لبنان، فهو منح المواهب الموسيقية الجديدة فرصة تقديم ما عندها إلى الجمهور. منها ما لا يُكتب له النجاح ولو لوقت قصير، ومنها ما يتابع مسيرته صعوداً نحو الشهرة والنجاح.

بحثاً عن بن لادن و«جماعته»

بعد فشل القوّات الأميركيّة في اعتقال بن لادن، قرّر غاري بروك فولكنر أنّه حان الوقت ليذهب ويبحث عنه بنفسه. لكن الحظ لم يحالفه كثيراً.

إذ إنّ الشرطة الباكستانيّة عرقلت مهمّة المواطن الأميركي الخمسيني، حين ألقت القبض عليه شمال البلاد، وهو يحاول دخول مقاطعة نورستان، الحدوديّة الأفغانية، التي تعدّ معقلاً لحركة «طالبان».

أحداث 11 أيلول (سبتمبر) التي أثّرت في فولكنر كثيراً، وكبّدت الولايات المتحدة، برأيه، خسائر جمّة، جعلته يتخّذ قراره بالانطلاق للبحث عن بن لادن و«جماعته»، وهو مسلّح بمسدس، وخنجر وسيف، إضافة إلى منظار ليلي.

وصرّح الشرطي ممتاز أحمد خان لـ«أ ف ب» بأنّه لم يلحظ أيّ علامات عدم اتزان نفسي عند الأميركي الذي كان قد دخل منطقة شيترال في باكستان سائحاً، إلاّ أنّه يعاني من مشاكل صحيّة عدة.